د. أحمد شلبى يحذر:

دولة السودان معرضة لنفس مأساة التقسيم



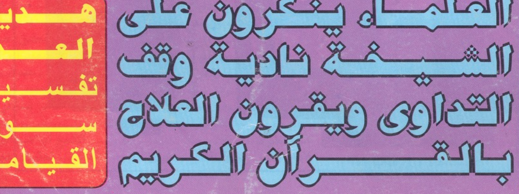


العدد (٧) - السنة ٢٢ - رجب ١٤٢٠هـ - أكتوبر ١٩٩٩ - الثمن ١٥٠ قرشاً



حقيقة المخطط الاستعمارى فى تيمور الشرقية





موديلات توشيبا ١٩٩٩
إمكانيات أكبر.. مزايا أكثر

TORNADO

Super DramaticV

كل المميزات فى كل المقاسات

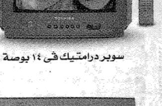
- ١٠٠ قناة ٢١ نظام
- عرض بيانات التشغيل باللغة العربية
- ميزة الرقابة على ما يشاهده الأطفال
- زووم تكبير وتصغير للشاشة
- لعبة مثيرة جديدة
- قدرة خرج الصوت ٣٠ واط
- مزود بميقاتى للتشغيل والإيقاف
- موديلات مجهزة بقناة المعلومات وجميع الموديلات يمكن إضافة قناة المعلومات لها

الوحيد ٥ سنوات ضمان للتليفزيون والشاشة معاً

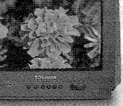
تليفزيون توشيبا العربى.. تليفزيون العمر الطويل



سوبر درامتيك فى ١٤ بوصة



سوبر درامتيك فى ١٦ بوصة



سوبر درامتيك فى ٢٠ بوصة

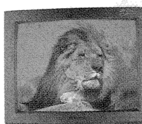
عائلة سوبر درامتيك فى

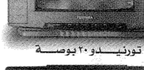
تورنيدو ١٤ بوصة

تورنيدو ١٦ بوصة



تورنيدو ٢٠ بوصة





لافندر تورنيدو ٢١ بوصة

عائلة تورنيدو

TOSHIBA

شركة العربى للتجارة والصناعة
EL ARABY CO. FOR TRADING & MANUFACTURING
للإستعلام ومزيد من المعلومات - القطاع التجارى
تليفون وفاكس: ٧٧٦٧٠٨ - ٧٧٥٥٢٨ - ٧٧٧٥٣٢ (٠٢)
E mail : elaraby@ritsec2.com.eg
العربى EL ARABY

رؤية للإعلان

التصوف الاسلامى

شريعة وطريقة وحقيقة
إسلامية جامعة

العدد «٧» السنة ٢٢ - رجب ١٤٢٠ هـ - أكتوبر ١٩٩٩ م

كلمة المحرر

عزيزي القاريء

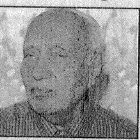
نجح الاستعمار الصليبى الجديد فى اقتطاع جزء غال من ارض اندونيسيا الحبيبة، وفصله بحجة الاستقلال الذاتى وتقرير مصير الشعوب الديمقراطية وغيره من الشعارات الزائفة الكاذبة التى يستخدمها الغرب ضد الاسلام والمسلمين فقط، ويزأر وينقض لو كانت فى أراضى أخرى..

العالم الغربى برئاسة أمريكا غض الطرف عن مذابح الروس فى الشيشان وداغستان واعطوا الضوء الأخضر لقتل المسلمين واستباحة أراضيهم واتهامهم بالانفصاليين والمتطرفين، رغم أن هذه الدول حصلت بالفعل على الاستقلال الذاتى منذ سقوط دولة الاتحاد السوفيتى مثل غيرهم من الدول.. لكن.. ولأنها دول مسلمة فلابد من طمس المعالم الاسلامية وقتل الروح الدينية والصحوة الايمانية وفى النهاية إنهاء استقلالية هذه الدول لمحو الوجود الاسلامى فى القوقاز.. مخطط مكشوف معروف يطبق بدقة متناهية فى الوقت والزمان المحددين.. تيمور الشرقية قطعت من جسد اندونيسيا.. يا ترى من الدولة التى سيكون عليها الدور ؟!.. هذا سؤال أجاب عنه الدكتور أحمد شلبى استاذ الحضارة الاسلامية بالإيجاب وحدد دولة السودان بأن عليها الدور فى اقتطاع جزئها الجنوبى ليشكل تهديداً على جزئها الشمالى.. وعلى باقى الدول المجاورة..

الان يجنى المسلمون ثمار عملهم وانصرافهم عن دينهم وثقتهم فى عدوهم مما جعلنا نعيش نحن المسلمين فى كل انحاء العالم اسوأ أيام حياتنا منذ قيام الدعوة المحمدية .

المحرر

فى هذا العدد

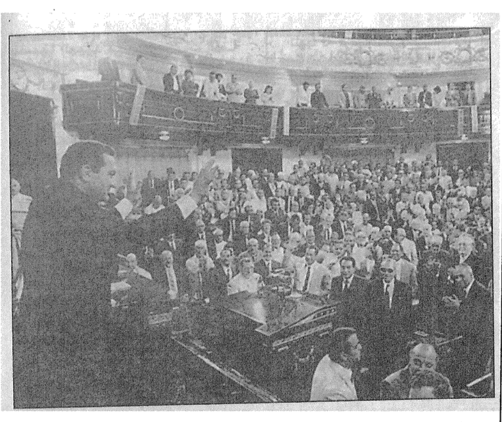

دولة السودان معرضة لنفس مأساة تيمور الشرقية (١٦)


الإسلام والإرهاب (٦٤)

مبارك يحدد الملامح الرئيسية

وسط ترحيب وحماس نواب الشعب وتصفيقهم الحار والذى ألهب الأكف ، أدى الرئيس مبارك اليمين الدستورية أمام مجلسى الشعب والشورى، مؤكدا إلتزامه بالحفاظ على الدستور والقانون ، ورعاية مصالح الشعب رعاية كاملة، والحفاظ على أمن الوطن وسلامة أراضيه ، لتبدأ فترة رئاسة جديدة ، تتمثل خطوطها العريضة فى برنامج للعمل الوطنى ، شرح الرئيس مبارك أبعاده .

وشكر الرئيس فى خطابه، كل مواطن أعطاه صوته أملاً فى مستقبل أفضل ، ووعد أن يبذل غاية جهده ليحقق آماله ، كما شكر هؤلاء الذين قالوا «لا» لأنهم ذهبوا إلى صناديق الاستفتاء وأدوا واجبهم الانتخابى ومارسوا حقهم فى الاختيار الديموقراطى، مؤكدا أنه سوف يبذل غاية جهده كى يصون حق المجتمع فى وجود الرأى الآخر مع إيمانه العميق بأن الخلاف فى الرأى لا يفسد للود



● اعداد مصر لمواجهة مخاطر العولمة بزيادة قدرتها التنافسية

● زيادة كفاءة النظام التعليمى وتطوير البحث العلمى

قضية .

وقدم الرئيس فى خطابه عهدا بأن يكون فى خدمة الجميع، رئيسا لكل المصريين ، لا يفرق بين مؤيد ومعارض، وأن ينشد العون والمشورة من المؤيدين والمعارضين لأن مصر وطن الجميع.

وحيا الرئيس فى خطابه ذكرى نصر أكتوبر التى تجدد الثقة بالنفس ، وتجسد قدرة الإرادة المصرية على تحقيق أهداف النضال الوطنى، وتكشف الأبعاد الحقيقية لطاقات شعب عظيم تمكن من انجاز عمل عسكرى رائع غيّر الموازين والأفكار والمواقف ، وتجاوز تأثيره الضخم حدود الحاضر والمستقبل ليبنى على أنقاض حروب الشرق الأوسط سلاماً شاملاً وعادلاً تنعم به كل شعوب المنطقة .

وعرض الرئيس الخطوط والملامح الرئيسية لبرنامجه فى المرحلة القادمة التى تأتى مع بداية ألفية جديدة تتسارع فيها منجزات العلم وتطبيقاته ويتعاظم دور تكنولوجيا المعلومات ويزداد ويعمق دور العولمة التى فرضت نفسها على

ـسية لفترة ولايته الجديدة

العالم .

وحدد الرئيس مهمة الدولة فى أن توفر المناخ المناسب ، وأن تقدم الحوافز والتيسيرات التى تضمن تحقيق الأولويات الصحيحة، وأن تحمى بقوة التشريع توازن المصالح بين كل فئات المجتمع وتتداخل فى الوقت الصحيح لضبط مسيرة المجتمع حفاظا على سلامه الاجتماعى، كما حدد دور مؤسسات المجتمع المدنى فى المساعدة على توسيع حق المشاركة والارتقاء المستمر بقدرات المواطنين وتعزيز إمكاناتهم على تحسين دخولهم، وأن تحافظ على قوامها الوطنى كى لا تكون مخلب قط فى أيدى قوى وجماعات خارجية .

وحدد الرئيس الخطوط العريضة لبرنامج العمل الوطنى فى أربعة ملامح رئيسية ، إضافة إلى التحديد الدقيق لدور الدولة ومؤسسات المجتمع المدنى وأهمية تعاونهما المشترك فى المرحلة القادمة .

أولها : أن تضمن الدولة كفاءة النظام التعليمى وزيادة قدرته على تطوير نفسه وتوسيع نطاق البحث العلمى وتوفير الضمانات التى تكفل تشجيعه وحريته كى تضمن مصر لأجيالها الجديدة المعرفة والكفاءة والخبرة التى تمكنها من أن تكون أكثر تواصلا مع عصر تعتمد انجازاته العلمية والتكنولوجية على الثروات الذهنية والعقول المفكرة لدى أبناء الأمة .

ثانيا : أن يكفل برنامج العمل الوطنى إعداد مصر على نحو أمثل لمواجهة مخاطر العولمة ، مواجهة صحيحة أساسها تنمية القدرة التنافسية لمؤسسات الإنتاج الوطنى كى تكون أكثر قدرة على زيادة نصيب مصر من التجارة الدولية ، واستثمار الميزات النسبية التى تهيىء لمصر مكانة أفضل فى سوق المنافسة الدولية .

ثالثا : تهيئة كل الظروف التى تضمن النجاح لمشروع النهضة التكنولوجية الذى يستهدف تحويل مصر إلى دولة منتجة لعناصر التكنولوجيا المتقدمة ، وتجعل منها قاعدة لصناعة المعلومات ، لأن نجاح هذا المشروع يحقق طموح مصر المشروع فى أن تحقق تحسنا مطردا فى دخول أفراد المجتمع وينقلها إلى عداد الدول المتوسطة الدخل.

رابعا : الحرص على أن يبقى البعد الاجتماعى ضمن الأولويات التى تفرض نفسها على كل قرار سياسى أو اقتصادى، اتصالا مع مسئولية الدولة عن رعاية الطبقات الأقل قدرة فى المجتمع ومدّ شبكة الأمان الاجتماعى لتظل كل مواطن، والإقرار بعقد اجتماعى جديد تتوافق عليه كل مؤسسات الدولة والمجتمع المدنى، يضمن أن يكون كل مواطن آمنا على غده ومستقبله.

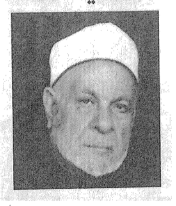
وفى ختام خطابه شرح الرئيس أيضا رؤيته فى قضية التغيير وشروطه التى تفرض أن يكون بالضرورة تغييرا للأفضل، يضع الشخص المناسب فى المكان المناسب ، ويحترم الكفاءة والخبرة والعطاء المتميز، ويرعى تواصل مسيرة الوطن واستقرارها.

ووعد الرئيس أن يكون ـ كما عهدناه ـ قويا فى الحق ، يقف حيث تكون مصالح الأغلبية الساحقة من الشعب ، يتحسس نبض الجماهير فى كل قرار وينتصر لحرية الرأى، وصحافة وطنية حرة ومسئولة ، وقضاء مستقل يُعلى سيادة القانون ، وقطاع خاص وطنى يرعى صالح المجتمع كما يرعى حقوقه .

● أولوية البعد الاجتماعى فى كل قرار سياسى واقتصادى

● توفير فرص النجاح لمشروع النهضة التكنولوجية

افتتاحية العدد



وإذا قلتم فاعدلوا

بقلم فضيلة الشيخ حسن الشناوى
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد ..

فإن من أعظم نعم الله تعالى على الإنسان النطق والكلام حتى صار ذلك من أهم مميزات الإنسان على غيره من الحيوان والجماد . قال سبحانه وتعالى «ألم نجعل له عينين ولسانا وشفتين» وقال «الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان» وقال «ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن فى ذلك لآيات للعالمين» .

ولأهمية اللسان فى نظر العقلاء جعلوه قسيما للقلب حتى أصبحا فى نظر الشاعر هما الجوهر الحقيقى للإنسان وبعد ذلك فهو صورة وشكلا . يقول الشاعر :

لسان الفتى نصف ونصف فؤاد
فلم يبق إلا صورة اللحم والدم

ومن هنا كان اللسان سلاحا ذا حدين ، وقد يكون قوالا بالحق والصدق وقد يكون قوالا بالباطل والكذب . يقول الشاعر :

جراحات السنان لها التآم
ولا تلتئم جراحات اللسان

ولذا جاء التوجيه الإسلامى المؤكد بالمحافظة على اللسان ومحاسبته على النطق حتى لا يزل بما يضر بصاحبه . قال عليه الصلاة والسلام «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت» .

وإذا كان العى عيبا فى الإنسان فإن سلاطة اللسان عيب أيضا يقول صلى الله عليه وسلم «إن أبغضكم الىّ وأبعدكم منى يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون» .

والثرثار كثير الكلام بلا حاجة وبدون فائدة .

والمتشدق المتطاول على الناس بكلامه ويتكلم بملء فيه .

والمتفيهق المتكبر .

ورحم الله سيدنا عمر رضى الله عنه إذ يقول : طوبى لمن أمسك الفضل من قوله وأنفق الفضل من ماله .

أيها القارىء العزيز .. وإذا كان الأمر كذلك فالعدل فى القول مطلوب بحيث يوزن بميزان الشرع والعقل فلا يزاد فيه اسراف وزور، ولا يتقفى منه كتمانا للحق وما أصدق الحق سبحانه إذ يقول «وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى» . وهذه الآية على قلة ألفاظها قاعدة عظيمة من قواعد الشرع وموازينه. قال الشوكانى رحمه الله فى تفسيره لهذه الآية : أى إذا قلتم بقول فى خبر أو شهادة أو جرح أو تعديل فاعدلوا فيه وتحروا الصواب ولا تتعصبوا فى ذلك لقريب ولا على بعيد ولا تميلوا إلى صديق ولا على عدو بل سووا بين الناس فإن ذلك من العدل الذى أمر الله به .

أيها القارىء العزيز : كم نحن فى حاجة الى العدل فى القول فى كل ما تنطق به ألسنتنا، وفى كل أحوالنا، فى حالتى السراء والضراء وفى حالة الجد والهزل وفى كل المقامات مقام الفتوى والقضاء والحكم والشهادة والرواية والجرح والتعديل والخطابة والموعظة ، والأمر

بالمعروف والنهى عن المنكر والكتابة والتأليف والحوار والمناظرة وغير ذلك . ومع الناس كلهم القريب والبعيد والصديق والعدو والكبير والصغير والمسلم والكافر . فالقول العادل والصادق فريضة واجبة على كل من يؤمن بالله واليوم الآخر . قال تعالى «يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا». إن المفتى مثلا وهو يوقع على أمر فى أى شأن من شئون الحياة فى حكم شرعى متى كان متحيزا للحق وقاصدا رضا الرب فسبحانه يوفقه ويلهمه الصواب وتكون فتاواه محل الرضا عند الحق وعند الرب . وإذا كان بخلاف ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فإنه يكون محل السخط من الرب والسخرية من الخلق .

وإن القاضى العادل فى قوله وحكمه ينال ثواب الدنيا والآخرة ولو كرهه بعض الناس فى الظاهر فإنهم يجلونه فى الباطن .

وإن الشاهد متى شهد بالحق وقال به جدير بأن يمنح شهادة تقدير للشجاعة والصدق، ولكنه إذا شهد بغير الحق فما أجدره بالتعاسة والإفلاس وهو فى الحقيقة قد أصبح رقيقا نفسه وعبد هواه .

روى الطبرانى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من أعان على خصومة لا يعلم أحق أم باطل فهو فى سخط الله حتى يلزم، ومن مشى مع قوم يرى أنه شاهد وليس بشاهد فهو كشاهد زور» .

أيها القارىء العزيز : إن

● القول العادل والصادق فريضة واجبة على كل من يؤمن بالله واليوم الآخر .

● التوجيه الاسلامى يؤكد على المحافظة على اللسان ومحاسبته على النطق حتى لا يزل بما يضر بصاحبه .

رواية الأخبار وتناقلها يفتقران إلى العدل والصدق حتى تشيع الحقيقة بين الناس وتطمئن نفوسهم بالحق ويعتادوا عليه، والا شاعت الأكاذيب والخرافات ووجد أصحاب القلوب المريضة والألسن الحداد تربة خصبة للتلاعب بعقول الناس وإفساد قلوبهم ونشر التراهات بينهم، وأيا كانت وسيلة نقل الخبر وإشاعته فالأمر سواء لكنها فى وسائل الإعلام أكثر أهمية وأشد خطورة، ولذلك شرع الإسلام التثبت والتبين عند نشر الأخبار وسماعها قال تعالى «يأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» . ولذلك فإن من الخطأ البين أن يكون الإنسان كالذى يكثر الكلام بلا فائدة يقول صلى الله عليه وسلم «كفى بالمرء إثما أن يحدث بكل ما سمع» رواه مسلم . أجل وإن أصحاب المنابر والوعاظ والموجهين والمرشدين هم أشد الناس حاجة إلى الأخذ بقاعدة العدل فى القول لأنهم يبلغون رسالة الإسلام عقيدة وأحكاما وأخلاقا ومعاملات، والخطأ فيها ليس كالخطأ فى غيرها فليكونوا مثالا فى الصدق وقدوة فى الخير .



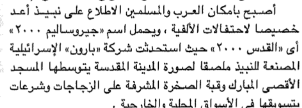
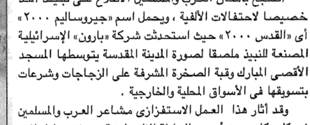
وفى نهاية مقالى أتوجه إلى فئة جعلت نفسها هى التى تقوم الناس وتقوم بتصنيفهم وتعديلهم وتجريحهم . أقول لهم إن هذه مهمةٌ ضخمةٌ ومركب صعب لا يقدم عليه إلا أصحابه المتخصصون المتأهلون الذين زاد الله قلوبهم تقى وعقولهم فقها، ورجاحة وبسطة فى العلم وفقهوا الأحكام وعرفوا المقاييس التى توزن بها الرجال وعرفوا أحوال الرجال .

ولقد أحسن من فسر قول الله تعالى «وإذا قلتم فاعدلوا» بأن قال المعنى وإذا قلتم قولا تحكمون به بين الناس وتفصلون بينهم الخطاب، وتتكلمون به على المقامات والأحوال فاعدلوا فى قولكم بمراعاة الصدق فيمن تحبون ومن تكرهون .

والإنصاف فى قول الحق هو عدم كتمان ما يلزم بيانه فإن الميل على من تكره بالكلام فيه أو فى مقالته من الظلم المحرم بل إذا تكلم العالم على مقالات أهل البدع أن يعطى كل ذى حق حقه وأن يبين مافيه من الحق والباطل.

وفقنا مولانا وخالقنا ورازقنا ومحاسبنا لما يحبه ويرضاه، وأن يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه إنه سميع مجيب □

زجاجات نبيذ اسرائيلية تحمل عبارة
القدس « ٢٠٠٠ » وصورة للحرم القدسي الشريف

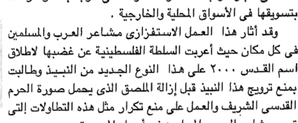



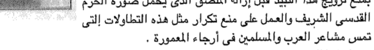
أصبح بامكان العرب والمسلمين الاطلاع على نبيذ أعد خصيصا لاحتفالات الألفية ، ويحمل اسم «جيروساليم ٢٠٠٠» أى «القدس ٢٠٠٠» حيث استحدثت شركة «بارون» الإسرائيلية المصنعة للنبيذ ملصقا لصورة المدينة المقدسة يتوسطها المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة على الزجاجات وشرعات بتسويقها فى الأسواق المحلية والخارجية .

وقد أثار هذا العمل الاستفزازى مشاعر العرب والمسلمين فى كل مكان حيث أعربت السلطة الفلسطينية عن غضبها لاطلاق اسم القدس ٢٠٠٠ على هذا النوع الجديد من النبيذ وطالبت بمنع ترويج هذا النبيذ قبل إزالة الملصق الذى يحمل صورة الحرم القدسى الشريف والعمل على منع تكرار مثل هذه التطاولات التى تمس مشاعر العرب والمسلمين فى أرجاء المعمورة .

كما طالب مفتى القدس والديار الفلسطينية الشيخ عكرمة صبرى باتلاف زجاجات النبيذ وعدم الصاق صورة القدس على أى دعاية محرمة وفقا للشريعة الإسلامية .

يذكر أن هذه هى المرة الثالثة التى تعلن فيها اسرائيل واللوبى اليهودى الغربى الحرب على القدس والأرض المحتلة منذ تولى ايهود باراك السلطة فى إسرائيل.





أخبار العالم الاسلامى

٩٠ أسرة استرالية تعتنق الإسلام



● تقوم دار العلوم الإسلامية فى مدينة برزين الاسترالية منذ تأسيسها بنشر تعاليم الإسلام فى جميع انحاء استراليا ، وفى السنوات الخمس الأخيرة، اعتنقت أكثر من ٩٠ أسرة استرالية الدين الإسلامى الحنيف.

وقد تم شراء كنيسة وتحويلها إلى مسجد ومدرسة إسلامية يدرس فيها أكثر من ثمانين طالباً وطالبة القرآن الكريم.

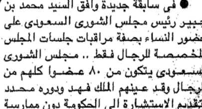
ومن جهة أخرى أصدر وزير التعليم الاسترالى قراراً بالموافقة على فتح مدرسة إبتدائية معاصرة فى كلية دار العلوم الإسلامية على أن تكون جميع وسائل التعليم متوفرة قبل فتح المدرسة فى أوائل سنة ٢٠٠٠.

وفى سبيل تحقيق هذا الهدف قررت لجنة الكلية توسيع العمارة الملحقة بمبنى دار العلوم وبناء عشر غرف ومكان للوضوء إلى جانب التفكير فى شراء عمارة كبيرة وراء الكلية تحتوى على ١٨ غرفة وصالة كبيرة.

تعيين مستشار مسلم بجامعة جورج تاون

● أعلنت جامعة جورج تان الأمريكية ، وهى أقدم جامعة كاثوليكية بأمريكا أنها عينت وللمرة الأولى داعية مسلماً للاهتمام بالطلاب المسلمين.

وأوضح مصدر بالجامعة أن الداعية سيتولى الاهتمام بالشعائر الدينية للطلاب المسلمين ويكون خبيراً لدى الجامعة فيما يتعلق بهذا المجال ، ومن جهة أخرى أعلنت مصلحة السجون البريطانية أنها عينت مستشاراً مسلماً لسجونها لوجود عدد كبير من السجناء المسلمين بالسجون البريطانية.



● فى سابقة جديدة وافق السيد محمد بن جبير رئيس مجلس الشورى السعودى على حضور النساء بصفة مراقبات جلسات المجلس المخصصة للرجال فقط .. مجلس الشورى السعودى يتكون من ٨٠ عضوا كلهم من الرجال وقد عينهم الملك فهد ودوره محدد بتقديم الاستشارة الى الحكومة دون ممارسة أى نوع من الرقابة.

● توفى فى عمان السبت الموافق الثانى من أكتوبر الشيخ محمد ناصر الألبانى عن عمر يناهز ٨٨ عاما ، وقد كان من أبرز علماء السلفيين وقد حصل على جائزة الملك فيصل للحديث قبل بضعة أشهر .

● تكتل نسائى إسلامى لمواجهة التكتلات النسائية العالمية أوصى به المؤتمر الاقليمى الأول للاتحاد النسائى الإسلامى العالمى وقد أوصى أيضا بوضع استراتيجية دعوية ومشاريع عملية للارتقاء بالمرأة المسلمة فى العالم الإسلامى والمهاجرة الى دول غير إسلامية.

● انتشرت مدارس تحفيظ القرآن الكريم



الملك فهد — الإمام الأكبر

فى قارة افريقيا ولقيت إقبالا واسعا من جموع المسلمين وقد نجح الداعية فضل الهى مير فى تأسيس أول دار للقرآن الكريم فى مدينة نيرى بكينيا فازداد المسيحيون إقبالا على الإسلام مما جعل الكنيسة تتهمه بأنه يغريهم بالمال وكانت المفاجأة - كما يقول السيد فضل - بأن مجموعة كبيرة من المبشرين والقساوسة أعلنوا إسلامهم بالاضافة الى عدد من كبار المسئولين بالإدارة الحكومية .

● تقرر البدء فى تدريس المادة الإسلامية لتلاميذ المدارس فى ولاية نوردراين الألمانية بدءا من هذا العام وذلك فى ٣٦ مدرسة فى هذه الولاية، والتى تعد من أكبر الولايات الألمانية، وسوف يتولى التدريس مدرسون مسلمون باللغة الألمانية للمرحلتين الابتدائية والثانوية .

- وافقت ست دول افريقية على توحيد بداية الشهور الهجرية وذلك خلال اجتماع علماء الشريعة والفلك فى داكار السنغال والدول هى: السنغال والمغرب وموريتانيا والجزائر وساحل العاج وغينيا كونا كرى، وذلك على اعتبار أن هذه الدول تقع على محور واحد بغرب أفريقيا، وسوف ينتج عن ذلك توحيد المواسم والأعياد الإسلامية .

محاولة لاحراق مسجد في اليونان

أدان وزير الخارجية جورج باباندريو بشدة محاولة احراق مسجد فى بلدة قريبة من كسانتى فى تراقيا الغربية شمال شرق اليونان وأعرب باندريو عن قناعته بأن مثل هذه الأعمال مهما كانت أهدافها ستثير الصدمة لدى مواطنى تراقيا مسلمين ومسيحيين الذين يريدون العيش بسلام والعمل لصالح تطور المنطقة وأضاف بأن الشرطة ستقوم بكل ما فى وسعها لتوقيف المذنبين الذين سيلقون العقاب المناسب ليكونوا عبرة لغيرهم .. وأننى أدين من دون مواربة وبأشد ما يمكن محاولة الحريق هذه وكان مجهولون قد حاولوا اضرام النار فى مسجد بلدة غلانكى وأوضحت الشرطة أن مضرمى النار الذين لاذوا بالفرار كانوا على خلاف مع إمام المسجد ومن جهة أخرى قال مصدر قريب من الأقلية المسلمة - ١٠٠ ألف مسلم فى تراقيا الغربية - إن حادثا وقع منذ شهرين بين ثلاثة جنود يونانيين ضايقوا شابة مسلمة وسكان البلدة .

أخبار العالم الاسلامى

المجاعة فى الصومال تحصد أرواح أكثر من ٢٠ شخصا يوميا



● مقديشو – رويترز : قال زعماء قبائل الصومال أن أكثر الأشخاص معظمهم من الأطفال والمسنين يموتون يومياً بسبب الجوع فى المناطق المتضررة من الجفاف والمجاعة فى الصومال.

وقال على حسن بوراله أحد زعماء القبائل فى منطقة جيدو فى اتصال عن طريق اللاسلكى أن مئات الآلاف من الصوماليين يواجهون الآن نقصا خطيرا فى المياه والغذاء فى مناطق جيدو وباى وباكول بجنوب غرب الصومال.

وزاد من تدهور الموقف فى بوردهوبو تدفق ١٨٠٠ شخص فروا من منازلهم فى المناطق الحدودية التى تحتلها الآن قوات من اثيوبيا .

وأضاف بوراله ان آلاف آخرين اتجهوا إلى بلدات أخرى فى المنطقة بحثا عن ملجأ .

وقال ادن محمد نور سورانسور حاكم منطقة باكول أن ما يصل إلى ١٢ حالة وفاة يومياً يتم الابلاغ عنها من قرى محيطة ببلدة حضر حيث تندر المياه بصورة خطيرة.

ويقول مسئولون محليون ان الموقف حرج وانهم طلبوا من منظمات الاغاثة الدولية مساعدة منكوبى المجاعة.

ولا توجد بالصومال حكومة مركزية منذ الاطاحة بالرئيس محمد سيادى برى فى كانون الثانى (يناير) ١٩٩١ وتسيطر فصائل متنافسة على اجزاء مختلفة فى البلاد .

بعد ٢٦ عاما على حرب أكتوبر
تحية لصناع النصر

بقلم : عبدالقادر مجاهد
شيخ الطريقة
المجاهدية البرهامية

الحدث الذى نعيشه الآن هو حرب اكتوبر المجيدة، حيث قدمت القوات المسلحة المصرية معركة من أشرف وأنبل معارك الوطنية المصرية لتحرير التراب الوطنى المحتل فلم يحدث فى تاريخ الحروب ان نفذت عملية عبور او اقتحام لقناة مثلما عبر الجيش المصرى قناة السويس، بعد أن أزال الساتر الترابى وأقام المعابر فى وقت قياسى وبأقل قدر من الخسائر البشرية تمكن فى لمح البصر من رفع العلم المصرى لأول مرة منذ ١٩٦٧ على الضفة الشرقية لقناة السويس، وهى الضفة التى مكثنا ست سنوات نعبر إليها بالعيون ونعبر إليها فى الأحلام ثم جاء السادس من أكتوبر العظيم لينقل العبور من الحلم إلى الواقع .

إن عبقرية العسكرية المصرية تجلت فى وضع الخطة بكل الدقة الممكنة والقدرة على تنفيذها ووضع كل التفاصيل فى الاعتبار، ومواجهة اى موقف طارىء، او اى مفاجأة غير متوقعة.

كما ان منظومة تعاون الاسلحة والجيوش المختلفة للجيش المصرى، وتعاون هذا الجيش مع الجيوش العربية قد قلبت موازين الفكر العسكرى على مستوى العالم، وأصبحت تدرس فى معاهد الفكر العسكرى، لدرجة انه اصبح يقال ما قبل اكتوبر وما بعده فى مدارس الاداء العسكرية العالمية.

ومثلما كان يقال إن هناك مدرسة غربية ومدرسة شرقية فقد أصبحت ثمة مدرسة مصرية فى إدارة المعارك وتحقيق النصر.

لقد أثبتت هذه الحرب للعدو قبل الصديق، للخصم قبل الحليف ان الانسان المصرى قادر على ان يفعل المعجزات ، ويحقق المستحيل، وهذا ما جرى فى اكتوبر بالتحديد.

لقد شهدت الدنيا كلها للمقاتل المصرى على مدى الـ ٢٦ عاما التى مرت على هذه الحرب. ولكن الجديد اليوم هو ما يشهد به الطرف الاخر فقد عقدت جمعية قدامى المحاربين الاسرائيليين الاسبوع الماضى اجتماعا خاصا فى تل أبيب بمناسبة ذكرى حرب يوم الغفران وهى التسمية الاسرائيلية لما جرى فى يوم السادس من أكتوبر حيث حكى المقاتلون ذكرياتهم عن هذه الحرب.

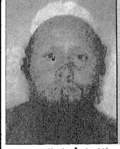
يقول احد القادة ان هذه هى المرة الاولى فى الحروب العربية الاسرائيلية، التى نخسر فيها كل هذه الارواح. والقائد الاخر يقول: كان المقاتلون المصريون يتدفقون علينا من كل جانب، كأنهم يريدون الموت ولا تهمهم القنابل والالغام التى كانت تنفجر حولهم بسبب كل هذا لم نكن نعرف ماذا نفعل وكنا نصدر الاوامر بدون ادراك لما نقوله، ان حرب اكتوبر كانت حربا خاصة لايمكن مقارنتها باى حرب أخرى، واصواتها لاتزال عالقة بأذهاننا .

فهل هناك اكثر من هذا يمكن ان يقال؟!

تحية للشهداء الذين ضحوا بأرواحهم لاسترداد كرامة الوطن وتحرير ترابه المحتل.

تحية للابطال الذين صدروا اليأس إلى كل بيت وكيبوتس ومستوطنة فى قلب اسرائيل .. تحية إلى كل مقاتل شارك فى وضع هذا النصر المبهر فى ذلك اليوم الفريد .

يوم السادس من أكتوبر ٧٣.





الشيخ فضل الهى مير

● انتشرت مدارس تحفيظ القرآن الكريم فى قارة إفريقيا ولقيت إقبالا واسعا من جموع المسلمين الذين وجدوا فيها منارات بعث وإحياء لمعانى الدين الإسلامى بين أبنائهم وبناتهم بعد أن أوشكت هذه المعانى والقيم أن تضيع وسط الأجيال الحاضرة فكان إنشاء هذه المدارس بمثابة المنقذ لهذه الأجيال من الوقوع فى براثن الحياة العصرية بكل إغراءاتها المادية ومن المدارس التى قامت بمثل هذا الدور فى مجال الدعوة الاسلامية مدرسة دار القرآن الكريم فى مدينة نيرى بالمحافظة الوسطى لجمهورية كينيا والتى يشرف عليها مبعوث الرابطة فى كينيا فضيلة الشيخ فضل إلهى مير.

● دعت طاجيكستان، احدى الدول الست المجاورة لافغانستان، مجلس الأمن الدولى إلى اللجوء إلى العقوبات لتحاشى تحول الصراع الافغانى إلى «حرب مائة عام». وقال الرئيس الطاجيكى أمام على رحمنوف أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أنه يتوجب على المنظمة الدولية أن تكون «الوسيط الرئيسى» بين حركة طالبان الحاكمة فى كابول، ومعارضيها. وأضاف أنه يتوجب على دول أخرى أن تدعم الجهود التى تبذلها الأمم المتحدة وليس العمل «بطريقة منفردة أو بطريقة اسوأ فى الاتجاه المعاكس». وأوضح أنه يتوجب على مجموعة «الست زائد اثنين»، أى الدول الست المجاورة لافغانستان بالإضافة إلى روسيا والولايات المتحدة، ان على مجلس الأمن أن «يتخذ إجراءات بما فى ذلك عقوبات ضد أولئك الذين يخرقون قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة» فى اشارة ضمنية إلى حركة طالبان. وقال انهم «حولوا الأراضى الخاضعة لسيطرتهم إلى مصانع شاسعة لانتاج وتوزيع المخدرات». وتعتبر الأمم المتحدة أن زراعة الافيون وصلت إلى «مستويات لا سابق لها» فى افغانستان حيث زاد الانتاج لأكثر من الضعف ووصل إلى ٤٦٠٠ طن العام ١٩٩٩.

● أوضح مدير الإدارة الدينية لمسلمى قازاقستان أن المسلمين فى بلاده يمثلون الأغلبية حيث تصل نسبتهم إلى أكثر من ٦٧٪ من مجموع تعداد السكان وقال: ان قازاقستان هى أكبر الجمهوريات الإسلامية فى آسيا الوسطى وغالبية سكانها من القزق وهم من الشعوب التى حافظت على هويتها الإسلامية عبر التاريخ، مشيراً إلى أن القازاق دخلوا إلى الإسلام فى القرن الأول الهجرى طواعية.

وذكر الحاج (ركن دوايا نوف) أن بلاده تشهد صحوة إسلامية حقيقية بعد زوال الشيوعية وأن هناك نشاطا ملموساً للدعاية المسلمين فى أوساط الشعب وأن المساجد القديمة يجري ترميمها ويتم بناء أخرى، كما أن الادارة الدينية انشأت كليات إسلامية لتساير الصحوة الإسلامية التى تعطي جميع البلاد.

تحسن فى أحوال المسلمين الأمريكيين

أعلن مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية «كير» ازدياد الحوادث المتعلقة بأداء المسلمين لشعائرهم فى المدارس وأماكن العمل فى الولايات المتحدة مبينا أن إنكارها يشكل نصف الشكاوى ويزيد بنسبة ٤٠ بالمائة فى العام الحالى بالمقارنة مع العام الماضى. وأورد المجلس فى تقريره السنوى حول الحقوق المدنية للمسلمين الأمريكيين وقوع ٢٨٥ حادثا تشمل شكلا من أشكال العنف والتمييز والانحياز أو المضايقة الموجهة ضد المسلمين الأمريكيين فى العام الحالى مبينا أن ٨٠ بالمائة من هذه الحوادث وقعت فى ١٤ ولاية وهى «كاليفورنيا ، ميريلاند ، نيوجوسى ، ميتشيجان ، اوهايو ، نورث كارلينا ، فلوريدا ، تينيسى ، تكساس ، جورجيا ، نيويورك ، اليتوى ، بنسلفينيا، فرجينيا» وأشار التقرير تحسن وضع الحقوق المدنية فى بعض المجالات ومن بينها قبول اللباس الإسلامى ومنه الحجاب .

أخبار العالم الاسلامى

الرئيس الشيشانى يدعو إلى إعلان حرب مقدسة على روسيا



الرئيس الشيشانى أصلان مسخادوف

فى الوقت الذى أصبحت فيه القوات الروسية على مشارف العاصمة الشيشانية «جروزنى» دعا الرئيس الشيشانى اصلان مسخادوف القادة الدينيين فى الشيشان إلى إعلان الحرب المقدسة . أشار ماسخادوف الى أن قرار تطبيق الأحكام العرفية فرضته الحاجة لحماية سيادة وسلامة التراب الوطنى .. ناشد مسخادوف المواطنين الشيشانيين القادرين على حمل السلاح الى التصدى للغزاة الروس .. أوضح مسخادوف أن اقتصاد البلاد سيوجه إلى الحرب لتلبية احتياجات المعركة. وأشار إلى أن القوات الشيشانية لن تنتظر حتى تدخل القوات الروسية الى جروزنى مثلما حدث خلال الحرب الأولى ١٩٩٤ - ١٩٩٦ وأضاف أن القادة العسكريين وضعوا خطة للدفاع عن البلاد وأن أكثر من ٥٠ ألف مقاتل شيشانى على أهبة الاستعداد للتصدى للقوات الروسية .

ومن ناحية أخرى اعترفت القوات الروسية بفقدان طائرتين من طراز سوخوى فوق الشيشان .

تنقية تفاسير القرآن من الدخيل والاسرائيليات

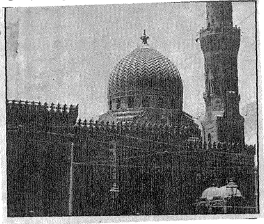
يبحث المجلي الأعلي للشئون الاسلامية تنقية تفاسير القرآن من الدخيل والسرائيليات. وقد أوشكت لجنة شئون القرآن وعلومه بالمجلس الأعلى للشئون الاسلامية برئاسة الدكتور محمد السعدى فرهود رئيس جامعة الأزهر الاسبق على الانتهاء من مراجعة تفسي النسفى وتنقيته من الدخيل والاسرائيليات. وتواصل اللجنة عملها فى مراجعة وتنقية باقي التفاسير

الأزهر برئ.. من تهمة مصادرة الفكر والحجر على الابداع

الفترة من أول يوليو ٩٨ وحتي نهاية يونيو ٩٩ استخرجت تصاريح طبع لنحو ثلاثة وثمانين مصحفا وسمح بتداول ١١٦ ألف مصحف وارد من الخارج بواسطة افراد ومكتبات ودور نشر وروجع أكثر من ١٨٠٠ شريط قرآن كريم كما أجاز مجمع البحوث الإسلامية وهو والجهة المنوط بها إبداء الرأى فى هذه الأعمال ٥٧٨ كتابا من أصل ٦٢٨ كتابا وردت إليه ومازالت الكتب الباقية قيد الفحص كما اجاز المجمع ٩٣٥ شريط كاسيت ولديه ٦٤٠٢ شريط آخر قيد الفحص وأبدى المجمع رأيه فى ١٣٤ مسلسلا وبرنامجا ونحو ١٨ فيلما سينمائيا صرح بهذا الشيخ سامى الشعراوى أمين عام المجلس الأعلى للشئون الاسلامية.

أخبار العالم الاسلامى

مسجد السيدة زينب يشهد أكبر توسعة فى عهد الرئيس مبارك



أعلن المهندس محمد ابراهيم سليمان وزير الإسكان أنه سوف يتم افتتاح مسجد السيدة زينب فى أول شهر رمضان القادم، بعد أن تنتهى أعمال التوسعة والتطوير وكذلك تجميل المسجد القديم، وقال: إن التوسعات الجديدة قد وصلت الى مساحة ٣٨٠٠ متر مربع حتى وصلت مساحة المسجد الى ٧٨٠٠ متر مربع.

وقال: إن التكلفة الاجمالية بلغت ٢٠ مليون جنيه وقال الوزير: إن هذه التوسعات تعد أكبر توسعات شهدها مسجد السيدة زينب فى عهد الرئيس مبارك. وأضاف أنه سوف يتم عمل سور حديدى يحيط بالساحة الملحقة بالمسجد.

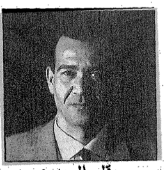
جاء ذلك خلال الجولة التفقدية التي قام بها وزير الإسكان ومحافظ القاهرة لمسجد السيدة زينب. وصرح المحافظ بأنه سوف يتم وضع خطة لفتح شارع العتريس الموجود خلف المسجد كما أنه سوف يتم نقل الباعة الجائلين وتخصيص أماكن بديلة لهم بنفس المنطقة.

بسم الله الرحمن الرحيم

«إنما يريد الله ليذهب عنك الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا».

صدق الله العظيم

آل البيت : (١) السيدة نفيسة .. نفيسة العلم



بقلم السيد : إبراهيم أحمد التسقيانى
عضو المجلس الصوفى الأعلى

ولدت السيدة نفيسة رضى الله عنها فى الحادى عشر من ربيع الأول سنة خمس وأربعين ومائة هجرية بمكة المكرمة، وكان ميلادها فى هذا اليوم وفى هذا الشهر المبارك مولدا سعيدا تفاءل به الناس فى المدينة المنورة ومكة المكرمة فهو يوم احتفال المسلمين بمولد جدها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) - ولشدة الشبه بينها وبين عمتها أطلق عليها أبوها اسم نفيسة وهو اسم عمتها، وكانت السيدة نفيسة وهى طفلة تحفظ القرآن وتلازم والدها فى دخول الحرم النبوى حيث يدخلان الحجرة النبوية الشريفة ويقول والدها «يا رسول الله أنا راض عن ابنتى نفيسة» وقد ظل يردد ذلك حتى رأى النبى فى المنام يقول له «يا حسن إننى راض عن ابنتك نفيسة برضاك عنها والحق سبحانه وتعالى راض عنها برضاى عنها» وحسن هذا هو حسن الأنور والد السيدة نفيسة وكان وقت ولادتها كبير أهل البيت، وكان يعقد مجالس العلم فى البيت الحرام بمكة المكرمة يفقه الناس فى الدين ويدعوهم إلى كمال الإيمان وكانت دعوته مستجابة ووجهه وضاء لذا لقب بحسن الأنور وقد ولد بمكة عام واحد ومائة للهجرة، ولقب بعدة ألقاب أشهرها بسخى الأسخياء وذلك لكرمه وعلمه وشرفه وسخائه.

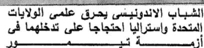
- ولما كان السيد حسن الأنور وقت ولادتها فى مجلس علم أتت إليه جاريته تبشره بمولدها قائلة «ياسيدى أبشر فقد ولدت لك الليلة مولودة جميلة لم نر أحسن منها وجهاً، يتلألأ النور فى جبينها ويشع من محياها» فسجد لله شاكراً وأجزل لها العطاء وأمرها قائلاً «مرى أهل البيت وقولى لهم إنى أحببت أن أسميها نفيسة . فسوف تكون نفيسة إن شاء الله» ثم أخذ يدعو لها فى حضور جمع كبير من المهنئين «اللهم أنبتها نباتا حسناً وتقبلها قبولاً طيبا وأجعلها من عبادك الصالحين وأوليائك المقربين الذين تحبهم ويحبونك وتصافيهم ويصافونك وتقبل عليهم ويقبلون عليك، اللهم اجعلها معدن الفضل ومنبع الخير ومصدر البر ومشرف الهداية والنور ، اللهم اجعلها نفيسة العلم عظيمة الحكمة جليلة القدر قوية الدين كاملة اليقين» وقد كانت . وقبل أن ينصرف الناس أتى رسول من قبل الخليفة العباسى أبو جعفر المنصور حيث ناول حسن الأنور رسالة ومعها صرة بها عشرون ألف دينار هدية من الخليفة وكان مضمون الرسالة تولية (حسن الأنور) أميراً على المدينة المنورة، وقد سعد الناس أيما سعادة بتقارب العلويين والعباسيين بعدما طال الشقاق والخلاف بينهما فترة طويلة، وقد وافق السيد حسن الأنور على الإمارة وقال «إذا كانت الإمارة نعمة فإن هذه الوليدة نفيسة بشير بها فأرونى هذه الوليدة لأمتع عينى بمشاهدتها فإنها طالع يمن وخير بركة وبشير سعد بإذن الله».

وهكذا ولدت السيدة نفيسة بمكة المكرمة ونشأت وترعرعت بمدينة الرسول الكريم، وكانت منذ نعومة أظافرها لا تفارق مسجد الرسول وتحب العبادة وحفظ القرآن، وقد علا شأنها ومقدارها بشرف الحسب والنسب فهى إبنة حسن الأنور بن زيد الأبلج بن الإمام الحسن بن على بن أبى طالب وابن فاطمة الزهراء ، وجد السيدة نفيسة زيد الأبلج بن الإمام الحسن إليه تنسب طائفة الشيعة الزيدية، ويعد من خير آل البيت ورعاً وشجاعة وكان يملك فصاحة وسحر بيان خشى منه أمراء وخلفاء بنى أمية من حضور الناس مجلسه حتى قيل عنه «رأيت زيداً بن على فلم أر فى أهله مثله ولا أعلم منه ولا أفضل كان أفصحهم لساناً وأكثرهم زهداً وبياناً» وعلى هذا نشأت وتربت وترعرعت السيدة نفيسة رضى الله عنها ولحديثنا بقية.



آلاف اللاجئين من تيمور الشرقية يفرون هربا من موجات العنف والفوضى





الشباب الاندونيسى يحرق علمى الولايات المتحدة واستراليا احتجاجا على تدخلهما فى أزمة تيمور

تيمور الشرقية كوسوفو جديدة فى حضن أندونيسيا

● سلخ تيمور الشرقية من جسد أندونيسيا مؤامرة استعمارية لتفتيت أكبر تجمع اسلامى فى شرق آسيا.

● تقاعس الدول الاسلامية والعربية عن مد يد المساعدة والعون لأندونيسيا أصابها بالاحباط، ففرطت فى تيمور الشرقية.

● مسيرات اسلامية تطوف شوارع جاكارتا تحمل أعلام أندونيسيا ويطالبون بالابقاء على تيمور الشرقية المحافظة رقم ٢٧ فى اطار الدولة الاندونيسية.

أحمد أحمد غزالى
عن مجلة الجارديان

●● الأحداث الأخيرة التى مرت على تيمور الشرقية تلقى الأضواء على هشاشة المجتمع الدولى ورضوخه الكامل للعالم الغربى، إن النظر لما تقوم به الدول الغربية وخصوصاً الولايات المتحدة الدولة الأولى فى العالم لتدعونا إلى العجب تلك الدولة التى تكيل بمكيالين فى كل القضايا، وقد فرضت على أندونيسيا الاستجابة السريعة للانفصال. فان ما يحز فى قلوبنا نحن المسلمين أن الدول الاسلامية تقاعست عن مد يد المعونة لاندونيسيا فى محنتها ولو كان لهم موقف قوى لما رضخت أندونيسيا أن يقتطع جزء عزيز من أرضها بالقوة ●●



سيا

فقد حوصرت أندونيسيا سياسيا واقتصاديا وعسكريا حتى قبلت بانفصال تيمور الشرقية عنها. والخوف كل الخوف أن يتبع هذا الانفصال انفصالات لأقاليم اخرى مما يهدد كيان هذه الدولة الاسلامية ويصيبها بالانهيار والتمزق.

لقد سعت الدول الغربية والمنظمات التبشيرية عبر قرن من الزمان أن تفتت أندونيسيا الى دويلات صغيرة فلم تستجب وظلت سامقة تتحدى المؤامرات وتقضى عليها.

استغلت الدول الغربية سقوط اندونيسيا فى بحر الديون وقبلت الانفصال على مضض. ويدور التساؤل الآن فى الأوساط الاسلامية فى أندونيسيا والبلاد الاسلامية المجاورة عما بعد الانفصال هل يعى حكام أندونيسيا هذا الدرس القاس الذى تمر به أندونيسيا ، أم ماذا؟ لابد من عبور هذه الكارثة. دون خسائر أخرى لينطلق المارد الجبار فى وسط آسيا.

هذا ما ستكشف عنه الأيام المقبلة.

كانت تيمور الشرقية جزءاً من الأرخبيل الأندونيسى الذى يزيد عن ثمان وخمسمائة وسبعة عشر ألفا من الجزر.

يقع هذا الأرخبيل بين تقاطع محيطين، هما المحيط الهادى والهندى، فيحد الارخبيل المحيط الهادى شرقا، وبحر الصين جنوبا - والمحيط الهندى غربا وجنوبا، ويصل بين قارتى آسيا واستراليا.

يسكن هذا الأرخبيل مجموعات متصلة متوافرة من أجناس مختلفة يغلب عليها العنصر الملاوكى الذى امتزج بالاجناس الصينية والعربية والهندية والهولندية ويتكلمون اكثر من ٥٨٣ لغة ولهجة مثل اسيسهنس، باتاك، سوندانيس، جاوانيس، ساماك، تيوم تيمور، اباك، ميناهاسا، نورجا، بوجانيس، هالماهيرا، امبونيس سيراميس واللغة الرسمية لأندونيسيا بهاسا أندونيس التى تأثرت باللغة العربية فمعظم ألفاظها عربية. وقد حكمت أندونيسيا ممالك هندوكية التى استمرت فى حكمها حتى القرن السادس عشر الميلادى، وخلال هذه الفترات التى كانت تحكمها الممالك الهندوكية، حدث تزاوج بين ملوك تلك الممالك والتجار العرب الذين كانوا يوفدون على تلك الممالك بقصد الاتجار. كان هؤلاء التجار أول من دعا الى الاسلام بين أوساط الشعب الأندونيسى على امتداد السواحل والمناطق المحيطة بها فى جاوه وغيرها. وامتد نفوذ هؤلاء التجار الى ملوك الهندوكيين، فقد أسلم ديماك أول ملك هندوكى وسميت سلطنته باسم ديماك، وأخذ يمد نفوذه ويتسع فى رقعة مملكته حتى وصل سايرلون وباتين، وغربا وشرقا لجزيرة جاوة حتى وصل الى مملكة جريسبك. وفى النهاية استطاع أن يسقط مملكة باجا باهيت القومية التى استمرت من ١٢٩٣ - ١٥٢٠ م وبعد سقوط هذه المملكة شرقا، سقطت سلطنة بولى وسلطنة جاوا، كما خضعت سلطنة ترنانى تيدوره فى جزيرة مالوكو وجزيرة سولاويزى، وبسقوط هذه الممالك السابقة امتد الاسلام الى جاوة شمالا وغربا حتى سومطرة. واعتنق الجزء الشرقى من لوموك الاسلام حتى وصل الاسلام الى جزيرة سولاويزى، امام هذا الفتح الاسلامى توارث الهندوكية والهندوسية فى شبه جزيرة جاوه.

وكان لاتساع تلك الممالك الاسلامية وبعدها عن العاصمة جاكارتا أن انتهز العالم الغربى هذا الاتساع وبدأ يعزل تلك المناطق البعيدة عن الحكومات الاسلامية فأدعى البرتغاليون بأن وصولهم الى جزر التوابل التى بدأت وصولهم فى شكل شركات فى ١٥١٢ م ومنذ هذه اللحظة بدأ الغزو الحقيقى لتلك الممالك الاسلامية وبث سمومهم التبشيرية فى لمالاكا حتى ماكوكو التى تعرف اليوم باسم مولدكاس وتحولت - للضغوط التى وقعت على الممالك الاسلامية - بعض مدنها الى مراكز تبشيرية - يتنافس فى بنائها الهولنديون والبرتغاليون باسم الطلب على التوابل الاندونيسية، فاحتلوا الاراضى التى تنتج التوابل باسم الشركة الهولندية لشرق الهند عام ١٦٠٢ م وتغلغلت تلك الشركة فى كل انحاء اندونيسيا حتى أحكمت قبضتها على كل أندونيسيا .. وكان هذا بداية الاستعمار الهولندى، الذى لم يخضع له الممالك الاسلامية فكان فى مقدمة تلك الممالك الاسلامية مملكة باتارام سلطانها المسلم أجونج هانى الذى هزم الهولنديين، وتبعه السلطان حسن الدين ناجا والذى شن حربا على الهولنديين. واستمرت الحرب سجالاً بين الهولنديين والممالك الاسلامية. حتى انهزم السلطان فى ٩٦٦ م أمام الهولنديين، وأصبحت جاوة مقاطعة للشركة الهولندية الشرق الهندية للتوابل.

وفى عام ١٧٤٠ واصل الهولنديون زحفهم لقمع الثورة الاسلامية فى مملكة جاكارتا . نتج عن هذا القمع انه ذبح اكثر من عشرة آلاف مسلم أندونيسى.

ولكن ظلت المقاومة الاسلامية لا تنتهى حتى سقطت أخيرا هولندا فى يد فرنسا أثناء حرب نابليون.. خف الضغط الهولندى على الممالك الاسلامية.. وبدأت المساعى الغربية فى اصلاح ذات البين بين فرنسا وهولندا، التى انتهت باتفاقية لندن فى ١٨١٤ - فى ذلك الوقت التى كانت هولندا مشغولة بحربها مع فرنسا كانت انجلترا تقدم السلاح للقوى النضالية فى اندونيسيا، وبدأ

تيمور الشرقية كوسوفو جديدة فى حضن أندونيسيا

الشعب الاندونيسى يقاوم فكرة انفصال الاقاليم بعضها عن بعض باسم العنصرية، قاوم الشعب الاندونيسى المسلم هذه الفكرة التى كانت تعمل على تفتيت الاراضى الاندونيسية. قاوم مع الشعب الاندونيسى فكرة الانفصال الحزب الشيوعى فأعلن وحدة فى ١٩٢٠/١٢/٢٤ وانفصالها عن هولندا. كان هذا هو الظاهر امام الشعب الاندونيسى ولكن الحقيقة أن الشيوعيين بدأوا يبثون أفكارهم المسمومة ضد الشعب الاندونيسى المسلم - الذى رفض الشيوعية بكل أشكالها - واشتدت المقاومة الاسلامية للاحتلال الهولندى والسيطرة الشيوعية على مقدرات اندونيسيا. واجتمعت لجنة فى ١٩٣٩ باسم مجلس النواب الاندونيسى كله من الاندونيسيين باستقلال اندونيسيا استقلالا كاملا عن هولندا وطرد الشيوعية. كان هذا المطلب فى سنة ١٩٤٠ الذى رفضته هولندا - ولم ييأس الاندونيسيين من هذا الرفض بل واصلوا جهادهم حتى خضعت هولندا لمطلبهم فى الاستقلال فى ١٩٤٢ بعد أن تعرضت للغزو اليابانى.

تعاطفت القوات اليابانية مع استقلال اندونيسيا وانشئت جمهورية فى ١٧ اغسطس سنة ١٩٤٥ واصبح سوكارنو اول رئيس لجمهورية اندونيسيا بعد أن تم اطلاق سراحه، هو ورفيقه محمد حتى خرج من السجن فى جزيرة بانجسكا.

ولكن لم تهدأ أصابع الهولنديين عن تجريد استقلال اندونيسيا عن مفهومه الحقيقى فراحت القوات الهولندية تنشأ قواعدها العسكرية فى تيمور الشرقية لضرب القوات النضالية فى جاكارتا.. وتدخلت الامم المتحدة لصالح اندونيسيا وتغاضت عن مطلب هولندا بابقاء تيمور الشرقية بعيدا عن الوطن الأم . وأزعنت هولندا لارادة المجتمع الدولى فى اطار اتفاقية ابرمت فى ٢ نوفمبر ١٩٤٩ التى خولت لأندونيسيا السيطرة الكاملة على أراضيها وأصبحت أندونيسيا عضوا فى هيئة الأمم المتحدة ولكن رغم هذا الاستقلال فان المؤامرات الاستعمارية لم تنقطع، فحاولت ان تقتطع تيمور الشرقية منها بحجة انها مقاطعة مسيحية عدد سكانها ٨٥ ألف نسمة، أغلب سكانها من المسيحيين عدد الكاثوليك بها ٦٧٦,٤، و٢,٠٦٦ من البروتستانت، ٢٧,٠٨٦ من المسلمين - ٨٤١ من البوذيين بحجة اضطهاد المسلمين لهم مع أن الجزيرة لم تشهد أى تعصب أو أذى ابان الحكم الاسلامى لها بل كانت تنعم بالرخاء والأمن.

وظلت تيمور الشرقية تنعم بهذا الأمن والأمان حتى جاءت

مظاهرات واحتجاجات على تدخل القوات الاجنبية فى تيمور الشرقية

نعمت تيمور الشرقية بالأمن والأمان الى أن جاءت الجحافل التبشيرية التى بثت الفتنة بين أبناء البلد الواحد

الجحافل التبشيرية التى تبث الفتنة بين أبناء البلد الواحد، الذى يتحدث ١٢ لغة محلية الى جانب لغتهم الاصلية الهوسا الاندونيسية أهمل الحكام الأندونيسيين أمر هذه الجزيرة - ابان فترات الاحتلال مما جعل الجزء الشرقى من تيمور الشرقية تسيطر عليه البرتغال والجزء الغربى تسيطر عليه هولندا باسم التجارة ورفع المعاناة عنهم.مع أن الواقع أن سوهارتو وحبيبى قدما لها المساعدات ولم يغفلا عنها، ولكن الاستعمار الغربى زرع بذور الفتنة فى قلب هذه الجزيرة واشتد الصراع بين ابناء البلد الواحد فقد قتل من الجانبين مايزيد عن ٢٠٠ الف شخص سواء من المسلمين أو المسيحيين. كان يزكى هذه الفتنة والتمرد على أندونيسيا الهولنديين والبرتغاليين الذى صرح رئيس وزرائها بأنه يقدم لتيمور الشرقية مساعدات بـ ٤٠ مليار دولار.

كل هذه المحاولات من كسب الرأى العام فى تيمور الشرقية هدفه هو البترول الذى اكتشف اخيرا فى تيمور الشرقية، فالتكتلات الغربية واطماعها لا تنقطع، هكذا تكتمل الصورة والسيناريو المرسوم بدقة لتفتيت أندونيسيا وتحجيمها - وعلى امتداد هذه التجربة المريرة التى تمر بها أندونيسيا ، تنشط الحركات الانفصالية فى مناطق أخرى من أندونيسيا مثل اقليم ايحرتان جابا وربايو - هل سيتحول هذا الاقليم الى كوسوفو اخرى فى منطقة شرق آسيا، ام ماذا بعد أن رابطت قوات الأمم المتحدة فى هذا الاقليم؟ هذا ما ستجيب عنه الأيام القادمة.

مشكلة المغالاة فى المهور وكيف حلها الإسلام ؟

بقلم :
د. أحمد عمر هاشم
رئيس جامعة الأزهر

تتكون الأمة من مجتمعات متعددة ، وتتكون المجتمعات من أسر كثيرة وأساس الأسرة الزوجان وأساس ارتباط الزوجين هو الزواج.

ومن هنا ندرك أهمية الزواج كأساس أصيل من أسس الحفاظ على النوع الإنسانى وبناء الأسس وقيام المجتمعات ونشأة الأمة. ومن أجل هذا عنى الإسلام عناية فائقة بشأن الأسرة وحث على تكوينها عن طريق الزواج. فقد خلق الله تعالى لنا من أنفسنا أزواجا وجعل الهدف من وراء ذلك السكن حيث يسكن الرجل إلى إمرأته ويتبادلان المودة والرحمة اللتين تنعشان حياتهما الزوجية وتسعدان الأسرة بعد ذلك، قال سبحانه «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون». وحض الإسلام على الزواج أيضا ابتغاء الولد. ليسعد المجتمع بالبنين والحفدة وليكون طريق العفة والأمان والأدب والسعادة، ويقول الرسول صلوات الله وسلامه عليه «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء»..

ولهذا كان الامتناع عن الزواج خروجا عن الفطرة والسنة والدين وفي الحديث: «فمن رغب عن سنتى فليس منى» وفيما رواه البيهقي: يقول رسول الله ﷺ «من كان موسرا لأن يتزوج ثم لم يتزوج فليس منى». وحتى لو كان الامتناع عن الزواج للعبادة والتخلى عن متع الحياة بما فى ذلك الزواج، فإن الإسلام يكره ذلك ولا يبيحه ولا يستحسنه . وقد أعلن رسول الله ﷺ رفضه لهؤلاء النفر الذين اعتزموا علي التخلى عن متع الحياة وراحتها وعن الزواج حين أراد بعضهم ألا يتزوج وأراد الآخر أن يصوم ولا يفطر وأراد الثالث أن يصلي الليل ولا يرقد فقال لهم ﷺ «أنتم الذين تقولون كذا وكذا أما والله إنى لأخشاكم لله وأتقاكم له. ولكنى أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتى فليس منى» بيد أن قضية عدول بعض الشباب عن الزواج أو تأخيرهم فيه مازالت قائمة وبصورة واضحة رغم ما فى تعاليم الإسلام ومبادئه التى قررها من الحث والدعوة إلى الزواج والتحذير من العزوف عنه وما يتبعه من أضرار.

ولكن وراء المشكلة أسبابا إقتصادية كثيرة أهمها، عدم توفر المال الكافى في يد الشاب الذى يقدم على الزواج ومطالبة أهل من يخطبها لمهر كبير يغالون فيه إلى جانب العديد من التقاليد التى تولد بعضها من التفاخر والتكاثر ووفد بعضها مع المدنية الحديثة كل ذلك دفع بمشكلة الزواج فى نفوس البعض إلى ما يشبه التعقد، فقد أصبحت عند بعض الشباب نظرة نفسية قاتمة ربما يتهيب معها أن يفتح بيتا وأن ينشئ أسرة وأن يكون أبا. وأن يحتمل الأعباء فيرى أنه أضعف وأقل يدا من أن يقوم بكل هذا.

ومع تطور المشكلة بتطور المدنية والتكاثر فى الجهاز وفى أثاث المنزل وكثرة المهور والمغالاة فيها مع كل هذا فقد وضع الإسلام ما فيه علاج لتلك النظرة القائمة وعلاج للناحية النفسية فقد وعد الله سبحانه وتعالى، راغبى الزواج بأن يغنيهم الله من فضله ووعده الحق لا يتخلف بقول الله سبحانه «وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنيكم الله من فضله» وكان أبو بكر رضى الله تعالى عنه يقول: انجزوا ما أمركم به الله ومن الزواج ينجزلكم ما وعدكم من الغنى . وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: عجبى ممن لا يطلب الغنى فى الزواج وقد قال الله تعالى: «إن يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله».

وأما نظرة الإسلام إلي الزواج فهى نظرة دقيقة حكيمة تقوم على أساس أنه رابطة وثيقة، ميثاق غليظ لا ينهض إلا على أساس من الدين والخلق لا علي كثرة المال والجاه والمنصب والتكاثر والتفاخر. ففى الحديث: «إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه وإلا تفعلوا تكن فتنة فى الأرض وفساد كبير».

وفى يسر الإسلام وسهولة تعاليمه ما يحل مشكلة التوقف عن الزواج. إذ أنه لم يشترط على غير القادر إلا ما يستطيع أن يؤديه حتى ولو كان أبسط شئ أو أقل ما يتمول ففى الحديث: «إلتمس ولو خاتما من حديد» بل إنه إذا لم يكن معه أقل ما يتمول فحسبه ما يحفظه من كتاب الله فعندما رجع الرجل إلي رسول الله ﷺ وقال له التمست فلم أجد ولو خاتما من حديد فقال له النبى ﷺ هل معك شئ من القرآن قال: نعم قل هو الله أحد والمعوذتان» ﷺ «زوجتكما بما معك من القرآن» ويروى أبو نعيم فى «الحلية» يقول: خطب أبو طلحة أم سليم قبل أن يسلم فقالت: أما أنى فيك لراغبة وما مثلك يسرنى ولكنك رجل كافر وأنا إمرأة مسلمة. لا يحل لى أن أتزوجك. فقال ما دهاك يا رميصاء؟ فقالت: وماذا دهانى قال أين أنت من الصفراء والبيضاء يريد الذهب والفضة – قالت: لا أريد صفراء ولا بيضاء فأنت امرؤ تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا. أما تستحى أن تعبد خشبة من الأرض يجرها لك حبشى بنى فلان إن أنت أسلمت فذلك مهرى ولا أريد من الصداق غيره. قال ومن لي بالإسلام يا رميصاء قالت: لك بذلك رسول الله ﷺ فاذهب إليه.

فانطلق أبو طلحة يريد النبى ﷺ وكان جالسا فى أصحابه فلما رآه قال جاءكم أبو طلحة غرة الإسلام بين عينيه وأسلم أبو طلحة أمام رسول الله ﷺ وأخبره بخبر الرميصاء فزوجه إياها على ما شرطت وهذا مثل رائع للمرأة المسلمة التى لا تنشد فى زوجها ذهبا ولا فضة ولا مالا ولا عرضا من أعراض الحياة الدنيا انما تنشد فيه الدين أولا وأخيرا.

ومن كل ما سبق تتضح لنا حقيقة الزواج فى الإسلام أنه لا تكلف فيه ولا عسر ولا مشقة. بل أن تعاليم الإسلام تقضى – تماما – على مشكلة المغالاة – فى المهور ومشكلة التفاخر والتكاثر فى إجراءات الزواج أثاثه: لتفتح الباب أمام راغبى الزواج وطلاب العفة، ليكونوا أسرا طاهرة كريمة أساسها الإسلام.

وحتى لا يتفاخر البعض بكثرة الصداق وحتى لا يتكاثر الناس فيه ويغالوا فى مقداره نجد أن الرسول ﷺ يبين أن خيره أيسره فيقول: «خير الصداق أيسره».

وكذلك حتي لا يتفاخر الناس في إجراءات الزواج والاحتفال به والمغالاة في الاثاث والتكاليف التى تثقل كاهل الرجل بين أيضا أن أعظمه أيسره مئونه فقال ﷺ : «إن أعظم الزواج بركة أيسره مئونة» وعندما سأل ﷺ رجلا تزوج وقال له علي كم تزوجتها قال: على أربع أواق فقال له النبى ﷺ: على أربع أواق؟ كأنما تنحتون الفضة من عرق هذا الجبل؟

وكان عمر رضي الله عنه ينهى عن المغالاة فى المهور. ويقول: ما تزوج رسول الله ﷺ ولا زوج بناته بأكثر من أربعمائة درهم وقد زوج سعيد بن المسيب ابنته على درهمين هذا: وإن المغالاة فى المهور معول هدام يقضى على رغبات الكثيرين من أهل العفة الراغبين فى الزواج وفى نفس الوقت دعوى باطلة تساعد على ضياع قسط كبير من أعمار الشباب دون تحقيق سنة الإسلام بل قد تكون سببا من أسباب انتشار الرذيلة والفوضى الأخلاقية التى تهدد المجتمع بالتصدع والانهيار ولا مبرر لها إلا تفاخر بعض الأسر.

وليس معنى هذا أن الإسلام يدعو إلى أن يكون حق المرأة فى الصداق قليلا بل أنه يكره تلك المغالاة التى حادت من الجادة وأصبحت عقبة أمام الزواج.

أما إذا توفر المال وكان الزوج ذا يسر وغنى فإن الإسلام يجيز كثرة المهر ، أخرج عبد الرزاق من طريق عبد الرحمن السلمى قال: قال عمر: لا تغالوا في مهور النساء فقالت إمرأة: ليس هذا لك يا عمر إن الله تعالى يقول: «آتيتم أحدهن قنطارا من ذهب» قال وكذلك هى ابن مسعود فقال عمر امرأة خاصمت عمر فخصمته.

عن أزمة تيمور الشرقية ولماذا ظهرت وتفاقمت فى الفترة الاخيرة وعن اسباب اهتمام المجتمع الدولى بها؟ وماهى مصلحة امريكا بالتحديد فى حل هذه المشكلة ؟ وهل هناك خلفيات دينية تحرك هذه المشكلة؟ هذه الاسئلة اجاب الدكتور أحمد شلبى استاذ التاريخ والحضارة الاسلامية بكلية دار العلوم جامعة القاهرة والذى يجيد اللغة الاندونيسية لانه قضى سنوات طويلة يدرس فى جامعات اندونيسيا ويتابع عن كثب كل مشاكلها واوجاعها !

تقع جزيرة تيمور شرق اندونيسيا وشمال القارة الاسترالية التى يفصلها عنها بحر تيمور، وكانت تيمور قسمين تيمور الشرقية وتيمور الغربية التى استردتها اندونيسيا منذ عهد الاستقلال وكانت تابعة لهولندا، اما تيمور الشرقية فكانت تابعة للاحتلال البرتغالى الذى بدأ عام ١٥١٤ م واستمر للجزء الشرقى منها حتى عام ١٩٧٥ بينما كان غربى الجزيرة، وعاصمته كوبانج جزءاً من الارخبيل الاندونيسى وكانت اندونيسيا قد استقلت عن الحكم الهولندى فى ٢٧ ديسمبر ١٩٤٩، وعندما انسحبت القوات البرتغالية التى كانت تنتشر بها المسيحية انتشاراً واسعا جدا حتى أصبح الغالبية منهم مسيحيين وكانت امريكا تمدهم بكثير من العطايا ففى خلال انسحاب القوات البرتغالية من شرق الجزيرة عام ١٩٧٥ بقرار من جانب واحد دخلتها القوات الاندونيسية وبدأ صراع دموى مع هجرة الالاف من شرق الجزيرة الى غربها. ولم يتوقف الاقتتال بعد اعلان ضم تيمور الشرقية الى اندونيسيا التى يبلغ تعداد شعبها ٢١٣ مليون نسمة طبقا لآخر الاحصائيات بينما تصل مساحتها الكلية ١.٩ مليون ك. م مربع، وقد اودى الاقتتال الاهلى فى تيمور الشرقية بحياة ١٦٠ الف شخص خلال ٢٣ عاما منذ ضم شرقى الجزيرة الى الوطن الاندونيسى الكبير وهو الضم الذى لم تعترف به الامم المتحدة الى يومنا هذا، وان كانت كل من بريطانيا واستراليا والولايات المتحدة قد قبلت قرار الضم فى منتصف السبعينات خشية تسرب الافكار اليسارية الى اندونيسيا المواليه للغرب.

وعن تفاقهم الازمة فى الفترة الأخيرة يقول د. احمد شلبى .

ضمن الحركات التى يعانى منها العالم الاسلامى وقد تدخلت فيها أمريكا تدخلا مباشراً أو اتصلت بكثير من الزعامات كزعامات تيمور الشرقية وقدمت ألوانا من الهدايا ثم قامت بعمل الانتخابات التى لم تكن حرة على الاطلاق حتى ولو كان حرا بل نصرت عددا كبيرا من السكان فى تيمور الشرقية فكلهم طالبوا بدون وعى أن يكونوا مستقلين وأصبحت المسألة أزمة خطيرة بين سكان تيمور الغربية وبين سكان اندونيسيا الذين يعتبرون هذه المنطقة جزءا من بلادهم الاسلامية التى تحاول ان ترفع من قدرها وتعلى شأنها لكن السطوة الغربية كانت أقصى عليهم وأقوى ونحن كما نقابل زحفا غربيا فى تيمور الشرقية نقابل ايضا هذا الزحف فى السودان فى الجنوب وغيره وهم يعملون حيلا متعددة ليقطعوا



د.أحمد شلبي للتصوف:

دولة السودان معرضة لنفس مأساة تيمور الشرقية

● **أمريكا تريد تفتيت العالم الاسلامى**

● **البعثات التبشيرية رفعت نسبة المسيحية فى الجزيرة إلى ٩٠ ٪**

حوار أجراه : سمير أحمد

من العالم الاسلامى جزءاً إثر جزء، وعلينا ان ننتبه كما قلت ان السودان معرضة لنفسى المأساة ولو عمل فيها استفتاء الآن ستكون الغالبية مسيحية فلابد أن نكون على حذر على صلة وثيقة باهل السودان. وأن نقضى حاجاتهم وأن نعرف مطاليهم وان تكون صلاتنا بهم قوية لان الصلات لابد ان تبنى على حب وتقدير حتى يحس السودانى انه جزء من وادى النيل وليس السودان الجنوبى هو كل الوطن العربى الذى يعتز به.

ويخشى على تيمور الغربية الآن أن العمل جاد عن طريق الولايات المتحدة لصالح المسيحيين فى تيمور الغربية فهم يقدمون الوانا من الهدايا والمعونات لجذب الانظار الى الاستعمار والى تيمور الشرقية ليلتحم الغرب بالشرق فى هذه الجزيرة الصغيرة التى اصبحت فيها دولتان

وعن مصلحة أمريكا فى حل هذه المشكلة قال د. أحمد شلبى :

مصلحة كبيرة فهى تريد تفتيت العالم الاسلامى وتصفيته لقد أرادت أن تقيم فى هذه الجزيرة وتأخذ قطعة من اندونيسيا او نصف هذه الجزيرة ، وتجعلها مسيحية لان دعوتهم للمسيحية اولا وبعد ذلك الاستقلال .

ويؤكد د. احمد شلبى ان مستقبل الاقليم خطير جدا ولقد ضاعت معالمه بسبب جماعة اندونيسية منذ فجر التاريخ اقتطعت من اندونيسيا جزيرة تيمور وأصبحت مسيحية اولا واستقلت ثانيا ولا يدرى الا الله كيف تستطيع ان تعيش هذه المساحة الصغيرة



المئات من سكان تيمور فى طريقهم الى معسكرات اللاجئين



مظاهرات حاشدة امام مبنى الأمم المتحدة احتجاجا على أعمال العنف

التى لا يتجاوز عدد سكانها مليون نسمة وكيف يعيشون الا انها ستصبح مركزا مسيحيا ضد اندونيسيا فى هذه المنطقة كلها.

وعن سؤاله هل هناك خلفيات دينية تحرك هذه المشكلة؟!

أجاب : كلها دينية لان المسيحية انتشرت انتشارا واسعا فى تيمور الشرقية وتجاوزت ٩٠٪ بعد أن كانت نسبتها لاتزيد عن ١٠٪ والسبب بالطبع هو البعثات التبشيرية المتنوعة المشارب والاتجاهات والتى قفزت على قلب اندونيسيا وفتح لها الباب وقامت بدورها المرسوم فى سنوات قليلة كانت قد انجزت مهامها وبعد ان كان الاسلام فى اندونيسيا يصل إلى ٩٦٪ اليوم النسبة تصل إلى ٦٠٪ بالكاد وكان فصل تيمور الشرقية عن جسد اندونيسيا نتيجة طبيعية لهاجرى فى الجزيرة على مدار السنوات الطويلة من تخطيط محكم من الغرب وغفلة واستسلام من المسلمين..

اندونيسيا دولة مسلمة هل محاربة الغرب لها فى هذه المشكلة الداخلية هو جزء من محاربة الاسلام فى شتى بقاع الارض؟!

بالتأكيد !

لماذا أعلن يوسف حبيبى رئيس أندونيسيا فى بداية حكمه انه مع استقلال تيمور الشرقية ثم بدا بعد ذلك انه ليس مع الاستقلال.

- هو مع الاستقلال ومع حرية تيمور الشرقية، وكان لا يظن ان تيمور الشرقية تصل الى هذا المدى وان الاغلبية الساحقة تطلب الاستقلال وكان يعتقد انها ستكون مع الوطن الام باعتبار انها جزء من اندونيسيا عبر التاريخ الطويل ومنذ الالاف من السنين.

وعن اسباب اهتمام المجتمع الدولى بهذه المشكلة؟!

قال د. احمد شلبى:

لان كل المجتمع الدولى تحت تأثير الولايات المتحدة لانها تلعب دورا خطيرا جدا ضد الاسلام واشعلوا شعارا اسمه صراع الحضارات وقالوا ان الاسلام هو الحضارة المواجهة للحضارة الغربية بعد سقوط الشيوعية، وانه العدو الاول لأوروبا. لكنهم تنازلوا عن هذه الدعوى فى الظاهر ولكن يعملون لها فى الباطن كخطوة تيمور الشرقية والسودان وفى مناطق مختلفة ربما فى لبنان ايضا وهكذا لاضعاف الاسلام لانهم يخافون من الاسلام.

ولكن ما موقف الدول الاسلامية ازاء هذه المشاكل التى يعانى منها العالم الاسلامى؟!

للاسف الدول الاسلامية غير متماسكة لانه لم يكن هناك تجمع اسلامى ولا يوجد تجمع عربى فلابد من تجمع المسلمين والعالم العربى لكى يواجهوا هذه المشكلات.

والدليل على ذلك ان رئيس لجنة القدس الملك الحسن فى المؤتمر الاسلامى الذى عقد بالرباط لم يستطع ان يفعل شيئا للقدس لان صوت امريكا اعلى من الاصوات كلها واموال امريكا كلها مكرسة ضد الاسلام .

الدب الروسى يشعل الحرب فى بلاد القوقاز

لماذا الحرب على داغستان أفقر بلاد القوقاز ؟ !

●● تثور تساؤلات عديدة عن الأسباب الرئيسية التى دعت الكرملين إلى شن حرب على الجمهورية الإسلامية فى داغستان بلا هوادة، لاعتقادها أن قيام هذه الجمهورية بمثابة إنذار لسقوط روسيا فى مستنقع جديد من الاضطرابات، ووصول سكانها إلى خط الصفر.

هذه التساؤلات يجيب عليها هذا المبحث الخاص الذى يتناول الأزمة بالتفصيل، وتداعيات الظروف التى دفعت روسيا إلى شن الحرب على دولة تتسم بالحكم الذاتى. ●●

أحمد أحمد غزالى

فإن فشلها فى التصدى لهذه الجمهورية الجديدة سيعقبها تفكيك الاتحاد السوفيتى الذى يضم ٨٩ وحدة سياسية منها ٢١ جمهورية، فداغستان والشيشان من المناطق التى تتمتع بالحكم الذاتى - والتى تضم عددا هائلا من الأقليات الوطنية والدينية التى يعيش ٧٥٪ من أبنائها تحت خط الفقر، فى حين خيرات هذه الدول والجمهوريات هى التى تمد روسيا بميزانياتها فالثورة ضد النظام القائم يضعف الطرفين ويمتد إلى بقعة القوقاز.

ففى الوقت الذى تسود العالم موجات من الثورات والانتفاضات تأتى جمهورية داغستان على السطح.

وتتكون هذه الجمهورية الجديدة من أربع قرى صغيرة نائية منعزلة من الجبال التى نادى باستقلالها شامل الداغستانى. أهم هذه القرى هى على الترتيب تاند وشودارا وراجاتا وأنسالتا تضم ٢١ قومية كلهم مسلمون سنيون، يعيشون جميعا تحت خط الفقر. تشبه جمهورية الشيشان الانفصالية المجاورة لها،

فالقطاعات الاقتصادية الانتاجية أغلقت أبوابها بسبب غياب العناية بها وتدهور الحالة الاقتصادية فى الاتحاد السوفيتى، الذى كان همه الاثراء على حساب الجمهورية المسلمة، فإن ٣٠٪ من الإيرادات التى تأتى من حقول البترول الجديدة تأتى من بحر قزوين، والشواطىء لداغستان التى تطل على بحر قزوين، ويرى الخبراء أن منطقة الداغستان القوقازية تشمل منطقة استراتيجية إذ يعبر أراضيها أنبوب النفط الذى يربط بحر قزوين بالساحل الروسى على البحر الأسود وتبلغ مساحتها ٥٠٣٠٠ كيلومتر مربع، يعيش ربع سكانها فى العاصمة سحج قلعة فى وسط جبال وعرة. تضم عددا كبيرا من الأقليات القومية والدينية، لذا فهى أكثر مناطق روسيا فقرا، ترتفع فيها نسبة البطالة بين الشباب فتصل إلى ٨٠٪ ومعظم الوظائف أغلبها موسمية وليست دائمة تشكل الزراعة موردا أساسيا، وتتمتع بمناخ ملائم لزراعة الكروم التى ترسل أمواله إلى موسكو، والصناعات القائمة على تلك الزراعة أخذت فى الأفول بسبب الحرب الدائرة فى داغستان، كما أن تلك الحرب قطعت الاتصالات بين روستوف وباكو مما يشكل مشكلة فى نقل المنتجات إلى الدول الخارجية وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الروسية معلقاً على الأحداث بقوله: إن موسكو ما اتخذته من اجراءات غير كافية.

وأن موسكو اعتبرت أن هؤلاء المجاهدين ما هم إلا حفنة من الرجال فى بلدان نائية فى الجبال فلا يشكلون خطرا على موسكو، وأن موسكو تحتل داغستان منذ قرن.

هذه المدة كافية لضم داغستان سياسيا واقتصاديا وثقافيا خصوصا بعد أن فرضت اللغة الروسية على داغستان ولم تستطع هذه المدة التى قضتها روسيا فى داغستان من تحويل لغتها أو دينها. فالجميع يؤمن بالإسلام فكرا وعقيدة وهم من المسلمين السنيين. المعروف أن السلطة فى داغستان عبارة عن مجلس شورى روسى مكون من ١٤ عضوا يمثلون القوميات الأساسية بها، ويشاركه مؤتمر شعبى، الذى يحاول إعادة التعاون الزراعى بين داغستان والشيشان، ولكن حرب الشيشان بين ١٩٩٤، سنة ١٩٩٦ - حالت دون هذا التعاون مما جعل الحياة فى داغستان نهبا للمافيا الروسية فأصبحت السيطرة على الكافيار الأسود والأسماك التى تصطاد من بحر قزوين التى تشكل دعما لميزانية روسيا توقف هذا العائد.

والآن ليست داغستان على موقف موحد ضد الروس مما يزيد من الصراع بينها وبين الروس، وهى القنبلة الموقوتة التى تنفجر فى وجه الكرملين كما حدث فى الشيشان.

ويرى المراقبون بأن تصعيد الحرب فى داغستان لا يخدم روسيا فى الوقت الحاضر - لأن الدمار الذى يلاحقه المسلمون للاقتصاد الروسى لا تعوضه الخزانة الروسية لافتقادها عامل الاستقرار الاقتصادى والسياسى فى موسكو.

أشارت صحيفة هيرالد تربيون بأن الحكومة الفنلندية التى ترأس الاتحاد الأوربى حاليا حذرت من التصعيد باسم أوربا وحذرت من استخدام القوة الروسية، بالرغم أنها أدانت هجمات الثوار، وأضافت بأن بالتأكيد فإن موسكو فى موقف صعب، ليس أمامها إلا خيار واحد هو التسليم بالجمهورية الإسلامية فى داغستان عاجلا أو آجلا.

وأن ما جئت روسيا من توزيع


منطوعون من داغستان فى حالة استرخاء قبل مواصلة القتال


عناصر من القوات الروسية تشن هجوما على داغستان


الحياة توقفت فى داغستان بسبب القصف الروسى

● فشل المخطط الروسى فى استيعاب الدرس الشيشانى يضعف معنوية الجنود الروس فى الحرب الدائرة هناك

● ٦٠ ٪ من الشباب الروسى الداغستانى بلا عمل ويفتقر إلى التمتع بثمار أرضه.

● افتقاد الرؤية الواضحة لداغستان بعد أن خيمت عليها الأبواق المعادية للإسلام ووصفتها بالإرهاب الحديث.

● تنازع الشركات الأمريكية والأوروبية على اقتسام أو الاستيلاء على منابع البترول فى سواحل داغستان.

منشورها على سفارات الدول الإسلامية والعربية والمنظمات العالمية وهيئة الأمم المتحدة التى تحذر فيه تلك الدول من التدخل ومساعدة داغستان وأن هذا الصراع الدائر فى داغستان والروس ماهو إلا تدخل فى شئون روسيا الداخلية.

إن هذا البيان ماهو إلا المسمار الذى يدق فى نعش الاتحاد السوفيتى الذى فقد توازنه فى حربه ضد داغستان، وأن داغستان ما هى إلا شيشان جديدة.

ويدور التساؤل بشدة وما مصير روسيا بعد أن حدث تعاون مستمر بين الشيشان وداغستان، وقبول روسيا باستقلال الشيشان، فالمعونات المالية التى تأتى من الدول والجمهوريات الإسلامية فى شمال القوقاز تأتى عبر الشيشان. الذى أقيم فيه معسكرات تدريب الشباب على الحرب ضد الروس، ومن أهم هذه المعسكرات المعسكر الإسلامى الذى يرأسه بهاء الدين محمدوف الداغستانى فى الأصل. يزود هذا المعسكر بفدائيي طالبان والشعب الداغستانى بكل طوائفه وأشكاله. وقد بلغ الجيش الإسلامى فى داغستان أكثر من ٤٠ ألف مقاتل، فإن الموقف فى غاية السخونة قد يجر إلى داغستان دولاً وجمهوريات أخرى فى شمال القوقاز.

ورغم التحذيرات التى أشارت إليها وسائل الإعلام الدولية، وآثارها على الحياة السياسية والاقتصادية فى روسيا، قررت روسيا التصدى بقوة لهذه الحركة الانفصالية والتى توصف هؤلاء المجاهدين بالإرهابيين ولذا نتساءل ما هو موقف العالم من هذه القضية؟

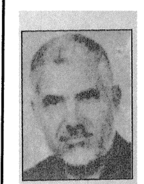
وترد بعض وكالات الأنباء لتحد من النشاط الإسلامى فى هذه المنطقة الساخنة فى شمال القوقاز بقولها أن داغستان لا تستطيع أن تعيش دولة مستقلة سياسيا واقتصاديا ولذا يبدو أن الأمر أكثر عمقا مما تبديه الأحداث على السطح. أحرى بالعالم الإسلامى أن يفهم حقائق الأوضاع وأن يدعو إلى تسوية سياسية عاجلة لحقن دماء المسلمين والروس. وأن تقطع الطريق على مكاسب يحققها أعداء الأمة الإسلامية. أما يكفى ما يعانيه العالم الإسلامى فى أطرافه، وأقلياته، إنها مؤامرة جديدة على الإسلام والمسلمين لا شك أن هذا التحليل بمثابة حقن تخدير للأمة العربية لتتقاعس عن مساندة داغستان – هذا الاسلوب الملتوى يهدف إلى ضعف داغستان أمام الروس، فتستلم وتعيد النفوذ الروسى إلى تلك المناطق الممنوحة حكما ذاتيا.

وبالنظر إلى الخسائر بين الطرفين تجد أن ارتفاع معدل الخسائر بين الروس أكثر منه بين داغستان. والولايات المتحدة تقف موقف الصمت من الأحداث التى تجرى فى داغستان.

هذا ينذر بانفراط عقد الاتحاد السوفيتى فى شمال القوقاز. وتقول موسكو تبريرا لخسائرها فى هذه المنطقة الحساسة بأننا نعمل فى داغستان على إتقاء الخطر وتقليصه عن السكان الآمنين إلى حده الأدنى. ولكن الحقيقة أن موسكو غارقة بالاهتمام فى هموم الداخل والاستعداد للانتخابات البرلمانية والرئاسية المستقبلة وتأمين مستقبل السلطة والرئيس.

أما الاتحاد الأوربى ودول الكومنولث الذى يزرف الدمع الغزير على ما يحدث فى داغستان ما هو إلا ستاراً جديدا يخفى فيه مطامعه بعد أن ظهر البترول بقدر كاف على شواطىء وسواحل بحر قزوين.

فاسألوا أهل الذكر



يجيب عليها :
د . محمد نبيل غنايم
أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم

نصيبى فى الميراث

توفيت أمى وتركتنى أنا وأختى وأولاد أخى الذى توفى قبل أمه وجاء خالى يطالب بالميراث فى أخته فهل له ميراث وما مقداره؟

يرحم الله والدتك وأمواتنا وأموات المسلمين ، أما عن ميراث خالك فى أمكم فهو مترتب على نوع أولاد أخيكم فإن كان فيهم ذكر فليس لخالكم شئ لأن الابن وابن الابن يحجب الأخ أى يمنعه من الميراث، وحينئذ تكون تركة أمكم بينكم وبين أولاد أخيكم فيكون لك ولأختك الثلثان ولأولاد أخيكم الباقى ويقسم بينهم للذكر مثل حظ الأنثيين وبهذا لا يبقى لخالكم شئ عملا بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم «ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقى فلأولى رجل ذكر» ، والفرائض هنا الثلثان لك أنت وأختك والباقى لأولى ذكر وهو ابن الابن واخوته، أما إن كان أولاد أخيك بنات فسيختلف الأمر ويكون لخالك ميراث لأنه فى هذه الحالة أولى ذكر ويكون التقسيم على النحو التالى: تخرج أولا من التركة الوصية الواجبة لأولاد أخيك وهى الثلث يقسم بينهن بالتساوى ، ثم تعتبر الباقى بعد الوصية هو التركة كاملة فتأخذى أنت وأختك الثلثين من هذا الباقى بعد الوصية ويأخذ خالكم ثلث هذا الباقى لأنه أولى رجل ذكر ، فإذا فرضنا مثلا أن أمكم تركت تسعة آلاف جنيه فإننا نخرج أولا الوصية الواجبة لأبناء أخيكم فى حدود الثلث أى ثلاثة آلاف والباقى نقسمه عليكم أنتم وخالكم فتأخذى أنت وأختك الثلثين أى أربعة آلاف ويأخذ خالكم الباقى وهو الثلث أى ألفان . حسب المبلغ والله ولى التوفيق.

حقوقها معروفة

بينى وبين زوجتى خلافات عديدة ولذلك تركت بيت الزوجية وأقامت عند أهلها وطلبت الطلاق ولما رفضت لجأت إلى المحكمة وحصلت على تطليق من القاضى واستأنفت الحكم ورفض هذا الطلاق ، وأمام هذه المشاكل لجأت إلى المأذون وطلقتها وأرسلت لها ورقة الطلاق فماذا لها عندى من حقوق ؟

مع أن الطلاق أبغض الحلال إلى الله لما فيه من الفرقة وتشرد الأولاد وعداوات الأسر إلا أنه أحيانا يكون الدواء المر والكى المفيد والنهاية التى لابد منها ، ومادامت الأمور قد وصلت بينكما إلى طريق مسدود واستحكم الخلاف ووصل إلى ساحة القضاء كان عليك أن تبادر إلى تطليقها أو تطلب منها أن تخالعك على مبلغ من المال أو الإبراء مما عليك من أثاث أو مؤخر صداق ، وبحصولك على حكم الاستئناف بعدم التطليق ثم ذهابك إلى المأذون وايقاع الطلاق عنده وإرسال الورقة إليها تكون قد اختصرت الطريق وبقى التفاهم على الحقوق، فاما أن تكمل جميلك وتعطيها أثاثها ونفقة العدة ومؤخر الصداق، وتكون بذلك صاحب فضل ولك عند الله الأجر والثواب على إنهاء هذه المشكلة ، وإما أن توسط بعض المعارف والأقارب لتحقيق التفاهم فى هذه الأمور فتتنازل لك عن شئ وتأخذ شيئا لأنها هى التى طلبت الطلاق، وهى التى تركت بيت الزوجية وذهبت إلى بيت أهلها ورفضت العودة ، ولأنها هى التى لجأت إلى القضاء بطلب التطليق فعليها فى مقابل ذلك التنازل عن بعض الحقوق المالية ولكن كل ذلك بالتفاهم واليسر والسماحة فإن تحقق من ذلك شئ فبها ونعمت وإلا فأعطها مالها ، ولك الأجر والثواب والتعويض من الله الغنى الحميد وبالله التوفيق .

عليك كفارة

اختلفت مع أخى على إحضار طعام الإفطار وذلك لتكاسله وقد اضطرنى أن أقول : علىّ الطلاق ما عنت جايب الفطار، أريد تهديده بذلك حتى ينشط ويتحرك ولكنه لم يستجب فماذا أفعل ونحن مضطرون إلى الاستمرار ؟

ما كان ينبغى لك ولا لغيرك أن تحلف بالطلاق وأنت لا تريده إنما تريد تأكيد شئ أو ترك شئ، وإنما كان الواجب أن تحلف بالله إذا كان ولابد من الحلف لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «من كان حالفا فليحلف بالله أو ليسكت»، كما لا يجوز أن يتردد لفظ الطلاق وهو متعلق بالحياة الزوجية وهو خطر شديد عليها يجب إبعاده عن أمور الحياة ومشاكل العمل ومشاكل الأولاد والعلاقات الاجتماعية، فما دخل العلاقة الزوجية التى أكدها الله تعالى وجعلها ميثاقا غليظا بالخلاف على العمل أو الأجر أو مذاكرة الأولاد أو إحضار الفطار أو غير ذلك ، وما دخل الزوجة فى أن تحلف على أخيك أو زميلك أو شريكك. يجب أن يعلم الأزواج أن العلاقة الزوجية رباط عظيم لا يجوز أن يخضع ويهدد بمثل هذه الجزئيات والفرعيات الحياتية ، ومادمت يا أخى لا تنوى طلاق

احرص على مرضاته والقرب منه

مضيت مع زوجي أربعين عاما تقريبا وعلى الرغم من أنه صاحب دين وخلق وعلم إلا أنه لا يعبأ بي ولا يهتم بارضائي سواء بتقديم هدية لي مناسبة أو شراء الحاجيات الخاصة أو الجلوس معي مما جعلني أحيانا أترك حجرته وأنام مع الأولاد وهو غير راض عن ذلك فما رأى الدين في هذا ؟

إني أعجب كثيرا من هذه السائلة التي تثني على زوجها ثناء كبيرا من جهة دينه وخلقه وعلمه ، وبعد أربعين سنة من العشرة الطيبة والمعاملة الكريمة وإنجاب البنين والبنات ثم رؤية الاحفاد تشكو من شئ بسيط وتهجر حجرة زوجها وتقول إنه لا يعبأ بها ولا يقول لها كلمة طيبة تشعرها بالاهتمام ولا يشترى لها هدية في مناسبة ما ، وكأن الدنيا لا تقوم والحياة لا تستمر إلا بمثل هذه الكلمات التي تعبر عن الحب والمودة أو هذه الماديات من هدايا المناسبات ، إن الحياة بضغوطها وهمومها ومسئولياتها وسرعة تقلباتها تجعل الأزواج وبخاصة بعد أربعين سنة ونحوها في غير حاجة إلى هذه الكلمات والهدايا وليسوا في فراغ لها وقد شبعوا منها على مدى هذه الحياة الزوجية الطويلة ومع هذا فنحن لا نعفي الأزواج الصالحين من ذلك فمادام هذا الأسلوب يرضي بعض الزوجات أو جميعهن فإنه لن يكلف الأزواج شيئا بل هو من المعاشرة بالمعروف وهو من إحسان العشرة التي يؤجر الأزواج عليها ، والزوجات أيضا مطالبات بذلك حتى يكون هناك تبادل وحسن معاشرة من الطرفين فإن الزوج إذا قال ذلك أو أكثر منه ولم يجد المقابل سيمل ويتوقف فهي مسئولية مشتركة لتجديد الحياة واستمرارها حيوية جميلة كأيام الخطوبة وسنوات العسل ، أما هجر الفراش حتى بدون زعل أو خصام فهو غير مشروع وإذا كان الزوج غير راض عن ذلك يكون ترك الفراش حراما وتظل المرأة تلعنها الملائكة حتى تعود ، فعودي إلى حجرة زوجك واحرصي على مرضاته والقرب منه سواء أبدى اهتماما بذلك أو لا . علما بأن عدم رضائه على هجر الفراش دليل على اهتمامه كثيرا وبالله التوفيق .

البيع بالتقسيط ما حكمه

كثرت الأقوال حول البيع بالتقسيط فما حكمه وتطبيقه نرجو إلقاء الضوء عما يجوز ولا يجوز من ذلك؟ ؟

يقول الله تعالى «وأحل الله البيع وحرم الربا» وهذا نص صريح واضح في تحليل البيع، وتحريم الربا، والبيع نوعان حال يتم فيه التقابض بين الثمن والمثمن، ونوع مؤجل يتم فيه قبض أحد العوضين فحينا نشترى شيئا بثمن مؤجل وحينا ندفع الثمن ويكون الثمن مؤجلاً وهو المعروف ببيع السلم والبيع بالتقسيط الجائز هو أحد هذين النوعين فهو بيع يتم فيه استلام السلعة ويكون الثمن مؤجلا على عدة أقساط، وقد أجاز جمهور الفقهاء ذلك البيع ما دام لم يدخل منه الربا، وذلك عادة ما يكون عند التاجر الذي يعرض السلع من سيارات أو أجهزة كهربائية أو غيرها ويكون عنده للسلعة الواحدة سعران سعر للكاش وسعر للتقسيط وهذا هو الجائز والمشترى يختار ما يناسبه لكن هناك صورة أخرى كأن يذهب شخص فقير إلى شخص غني ويطلب منه أن يشترى له ثلاجة نقداً بألف وسيدفع هذا الألف ألفا ونصفا على أقساط، فهذا حرام لأنه قرض بفائدة أو يذهب إلى التاجر فيشترى السيارة على أقساط ولكنه يسددها بفوائد للبنك فيكون البنك قد أقرض المشترى ثمن السيارة نقدا ليسددها له أقساطا بفائدة فهذا أيضا ربا، لكن هناك صورة أخرى تسمى صورة الأمر بالشراء كأن يأمر أحد الراغبين البنك أن يشترى له سيارة صفاتها كذا وكذا فيشتريها البنك وتدخل في حوزته مع الإتفاق مع العميل أن يشتريها من البنك بالتقسيط ثم يبيعها البنك لهذا العميل بالأقساط مع الزيادة على السعر الأصلي فهنا جائز عند جمهور الفقهاء ومجمع الفقه الإسلامي فتلك صور من البيع بالتقسيط وكلها بيع وليست قرضا بفائدة فهي تسير في إطار قوله تعالى: «وأحل الله البيع وحرم الربا» والله ولي التوفيق.

... سارة اليمين

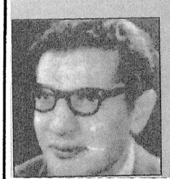
زوجتك ولا تقصد من هذا الحلف إلا تنشيط أخيك وتحميسه على العمل وتهديده فإن الطلاق غير واقع ولكنه يعتبر يمينا يحتاج إلى كفارة مادمت ستحضر الطعام والإفطار ، وكفارة هذا اليمين إطعام عشرة مساكين من أوسط الطعام كما قال الله تعالى فإن لم تستطع ذلك الإطعام فصم ثلاثة أيام سواء كانت متتابعة أو متفرقة، واستغفر الله وعاهده ألا تعود إلى مثل ذلك الخطأ مرة ثانية لأنك أخطأت عدة أخطاء حيث حلفت بغير الله ، وعرضت الحياة الزوجية للخطر على أمر تافه ، وحنثت في يمينك أي لم تستطع الوفاء به والله يوفقنا جميعا لما فيه الخير .

للطرفين أن يتعاونا

تزوجت منذ فترة وكلما حاولت معاشرة زوجتي لم أستطع وقد ذهبت إلى الأطباء فلم يجدوا عندي شيئا ، وذهبت إلى المعالجين بالقرآن ولم يتحقق شئ فماذا أفعل ؟

إن العلاقة الخاصة بين الزوجين علاقة فطرية وغريزية وكلاهما يحتاج إلى الآخر وتحتاج هذه العلاقة إلى مقدمات وتهيؤات حتى تتم بصورة صحيحة، وفي هذا المعنى يقول الله تعالى «نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا لأنفسكم واتقوا الله واعلموا أنكم ملاقوه وبشر المؤمنين» ، وقد نبه الرسول صلى الله عليه وسلم إلى ذلك بقوله «لا يقع أحدكم على إمرأته كما يقع الديك أو البهيمة ولكن قدموا بين ذلك » ومعنى هذا أنه ينبغي للطرفين أن يتعاونا في هذا الأمر فإذا لم تكن هناك استجابة بحثنا عن العلاج وهو يتمثل في أمرين متصلين أولهما تفويض الأمر إلى الله والاطمئنان إلى أنه الشافي والمعالج من كل مرض، كما قال إبراهيم عليه الصلاة والسلام «وإذا مرضت فهو يشفين» وهذه عقيدة أساسية لابد من تعمقها في القلب وهذه العقيدة تدفعنا دائما وأبدا وكل صباح ومساء إلى دعاء الله وذكره والاستعانة به وذكر الله ودعاؤه وتقواه يحقق الطمأنينة للقلب والنفس ويعين على دفع كل مكروه وطرد الشياطين والجن كم قال تعالى «ألا بذكر الله تطمئن القلوب» وقال «إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون ، إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون» وقد أقسم ابليس على إضلال بني آدم وغوايتهم ولم يستثن من ذلك إلا عباد الله المخلصين «قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين». ومن ذكر الله تعالى وعبادته قراءة القرآن الكريم ومع هذا الأمر العقدى الإيماني علينا أن نذهب إلى أهل الاختصاص من الأطباء البشريين والنفسيين، ففي الحديث «تداووا عباد الله فإن الله لم يخلق داءً إلا خلق له دواء إلا الهرم والموت» أما الذهاب إلى الدجالين والمشعوذين فيضر أكثر مما يفيد فضلا عن أنه حرام ومن الكبائر ، وقانا الله وإياكم كل مكروه والسلام عليكم ورحمة الله.

ذو القرنين ليس



للدكتور
محمد رجب البيومي
«عضو مجمع البحوث الإسلامية»

تكثر الروايات التاريخية في كتب التفسير شرحا لبعض الأحداث، وتكملة لما يتضمن كتاب الله عز وجل من قصص يحمل العبرة البالغة والعظة النافعة.

وفي هذه الروايات ما يصدقه النظر المتئد، ويقبله العقل المتأمل، كما أن فيها ما يجب أن نتريث كثيرا في تدوينه، وقد كان قدماء المفسرين معذورين كل العذر في تسطيره، اذ أن منهم من يكتفي بذكر السند، وكأنه يخرج من التبعة اذ أحال الخبر إلي سواه تاركا فحص الوقائع لذوي الاختصاص من رجال التاريخ، وقد يكون حديث القرآن الكريم عن رجل لم يأت في ايضاحه أثر نبوي صحيح كذي القرنين مثلا، وهنا نتوقع كثيرا من الشطط لدي بعض القدماء من المفسرين لأن معرفتهم بالتاريخ العالمي البعيد عن مواقف الاسلام قليلة، وقد تكون معدومة لدي بعضهم، فيتورطون في نقل أراجيف تسئ ولا تحسن. ولعل في هذا المقال ما يقدم المثال.

إن تاريخ الاسكندر المقدونى جبار اليونان وطاغية العهد القديم لم يكن من الوضوح لدى بعض المفسرين القدماء كما هو اليوم بعد أن كثرت عنه المؤلفات من أبناء جنسه، وممن عاشروه فى عهده البائد وكتبوا عنه ما صار اليوم موضع دراسة فاحصة ومراجعة مستنيرة لدى من تحققوا من الروايات واطمئنوا إلى الوثائق ومدونات الآثار الحجرية فى الشرق والغرب، حتى استقامت له صورة صحيحة تدل على سلوكه النفسى وطموحه الحربى، وجبروته الدكتاتورى، وقد أجمع مؤرخوه دون أن يشذ أحد، حتى غلاة المتعصبين من بنى قومه ممن يعتدونه ميراثا وطنيا للأحفاد ومثالا للبسالة الفائقة والفتح المبين، والغزو الناطق بعزة اليونان فى القديم، أجمع هؤلاء المؤرخون على أن الاسكندر الشاب المتهور كان جبارا عنيدا يسرف فى سفك الدماء دون مبرر، وأنه كان يضحى بمئات القرى والمدن ليرضى شهوات جنوده فى السبى والهتك والابادة والاستئصال، وعلى أنه كان غادرا لا يفى بعهد، ماكرا يضع الدسائس المنكرة ليوقع بالأبرياء حتى من أخلص خلصائه الذين يتوهم فيهم طموحا إلى منزلة أو تطلعا إلى قيادة، كما أن الخمر كانت لذته الأولى فاذا عصفت برأسه جن جنونه وحمل السيف ليفتك بندمائه ومن يوقعهم الحظ الأشأم فى متناوله، وهو يهيئ المجلس لذلك محتفيا محتفلا، داعيا من لا يرضى عنهم من كبار الجنود ليكونوا طعمة السيف ساعة الهياج ثم يعتذر لدى الصحو بالشراب، وقد تآمر ودبر وقدر ونفذ، كما يتحدث المؤرخون جميعا عن غصبه للنساء ثم إعدامه لهن عقب أن تشفى نزوته الطائرة منهن، وقد خضعن له كرها دون طوع، وفوق هذه الشرور جميعها كان الرجل وثنيا غير موحد لا يؤمن برب فرد، وقد زار معبد سيوة عند غزوه لمصر فاحتال الكهنة لينجوا من شره فزعموا أنه ابن الاله آمون، وأنه ورث سلطانه فى الأرض، ودونوا ذلك فى بعض آثارهم الحجرية التى لاتزال لدينا اليوم، ونحتاج إلى صفحات كثيرة لنستقصى دواهيه، وقد ملئت بها المجلدات فى القديم والحديث إفليت شعرى أيكون هذا الطاغية الجبار هو الملك العادل الموحد المؤمن الذى عناه الاله عز وجل فى سورة الكهف حين قال (ويسألونك عن ذى القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا، إنا مكنا له فى الأرض وآتيناه من كل شئ سببا، فأتبع سببا حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب فى عين حمئة، ووجد عندها قوما، قولنا يا ذا القرنين اما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا، قال أما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد إلى ربه فيعذبه عذابا نكرا، وأما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى، وسنقول له من أمرنا يسرا، ثم أتبع سببا، حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا، كذلك وقد أحطنا بما لديه خبرا، ثم أتبع سببا حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا، قالوا ياذا القرنين إن يأجوج ومأجوج مفسدون فى الأرض فهل نجعل لك خرجا على إن تجعل بيننا وبينهم سدا، قال ما مكنى فيه ربى خير فأعينونى بقوة أجعل بينكم وبينهم ردما). (سورة الكهف ٨٣ -٩٥)

فالآيات الكريمة تتحدث بوضوح سافر عن انسان عادل مؤمن موحد يستغيث به المقهورون من الضعفاء، ينقذهم من بطش الطغاة، وهو فى صميم شعوره عابد ورع يضع الموازين بالقسط فيعلن - كما حكى عنه كتاب الله - أن من ظلم الناس شيئا سيجد عقابه منه ثم يرد إلى ربه فيعذبه عذابا نكرا، أما الذى عدل وآمن وعمل الصالحات فله جزاء الحسنى وسيلقى الترحيب واليسر من ذى القرنين! هذا المؤمن الموحد العادل الذى بذل جهده الجاهد ليبنى سدا منيعا يحمى الضعفاء من شر الأقوياء، وقد سخر جهده وقوته وماله وأعوانه زمنا طويلا ليرفع هذا السد الشامخ حماية للمستجير وأمنا للهيف، هذا المؤمن الموحد العادل - سواء كان ملكا عادلا أو نبيا كريما كما تقول بعض الروايات - لا يمكن أن يكون الاسكندر الأكبر المقدونى بحال، وهو الذى كان يهجم على الدولة الآمنة ليذبح الأطفال ويستأصل الشيوخ ويأسر الشباب ويغتصب النساء ليكن متعة هنيئة للجنود، ثم يبحث عن المال ذهبا أو فضة لحمله جميعه حين يرحل عن المدينة المنكودة تاركا

الإسكندر الأكبر

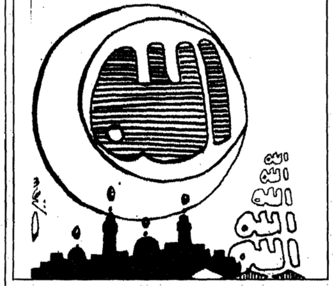
لها شتى الأوبئة من يتم وفقر وعرى وجوع مما لا يقوم به غير طاغية جبار لم يستشعر ايمانا يدفعه إلى العدل والاحسان.

إننا اذا عذرنا قدماء المفسرين فى حملهم هذه الآيات الكريمة من سورة الكهف على الاسكندر المقدونى فلن نعذر من يفسرون اليوم كتاب الله من المحدثين فيذكرون ما تعورف فى التراث التفسيرى من الروايات المتناقضة ومن بينها تعيين الاسكندر المقدونى وترجيحه على سواه، وهم يعلمون أن ما ذكره المتقدمون من أمثال الطبرى والمسعودى والثعلبى من مؤرخى العرب عن الاسكندر المقدونى لا يعدل فى صدقه ما ذكره أبناء جلدته وعارفو تاريخه من المعاصرين، لأن مؤرخى العرب لم يكونوا فى عهودهم البعيدة ممن يستطيعون تدوين التاريخ العالمى على وجهه الصحيح، فأين هم من تواريخ الرومان واليونان والهنود والفرس والترك والصين فى أحقابهم السحيقة، وآمادهم المتطاولة، واذا كان تاريخ العرب أنفسهم فى العصر الجاهلى، لم يخل للآن من اضطراب يختلط فيه الخطأ بالصواب، والروايات متوالية، والأشعار شاهدة، والأنساب مدونة، والوقائع متناقلة!.

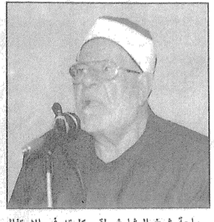
واذا كان تاريخ العصر الجاهلى العربى لايزال موضع دراسة وفحص وترجيح فلن يكون تاريخ الاسكندر قد وصل إلى هؤلاء المؤرخين على وجهه الصحيح فنقلوه واثقين!.

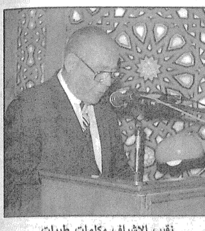
لقد كتب المرحوم الأستاذ عبد المتعال الصعيدى فصلا طويلا تحت عنوان (الحضارات القديمة فى القرآن) نشره مسلسلا بمجلة الرسالة ثم جمعه فى كتاب خاص، وقد تحدث عن الحضارات الفرعونية واليمنية واليهودية والكلدانية بما يصلح أن يكون موضع أخذ ورد كبيرين لوجود فجوات فى حديثه ينبغى أن تملأ فى ضوء ما وصلت اليه الاكتشافات الأثرية الحديثة من نتائج، ثم ختم كلامه بفصل عن الحضارة اليونانية فى القرآن متحدثا عن الاسكندر الأكبر المقدونى وماذكره القرآن - فى زعمه - عنه بسورة الكهف، وقد تورط الباحث الفاضل حين قال عن الاسكندر انه مؤمن عادل موحد لأن القرآن الكريم ذكر ذلك عنه! وما أظن باحثا معاصرا قرأ ما كتبه المتخصصون عن الاسكندر فى الحديث والقديم يلج هذا المولج وهو يرى تاريخ الرجل طافحا بالشرور، وأجد الأستاذ الصعيدى يروى عن الطبرى والرازى وابن كثير والقرطبى ما يؤيد وجهة نظره حين اعترضه ناقد فاضل يستبعد أن يكون ذو القرنين القرآنى هو الاسكندر المقدونى، ونحن فى عصر حضارى تمحصت فيه فنون شتى من مسائل التاريخ ومن بينها تاريخ الاسكندر ، فكيف نأتى البيوت من غير أبوابها لنجعل روايات الطبرى دافعة لكل ما كتبه مؤرخو الغرب عن الغازى الخطير. ليس من غرضى الآن أن أحدد المقصود من ذى القرنين فى كتاب الله، فأجعله فارسيا أو يمنيا، كما انتهى إلى ذلك بعض الدارسين، ولكنى أمنع أن يكون هو الاسكندر المقدونى، اذ من المحال أن يكون طاغية من عتاة الطغاة مصلحا أمينا عادلا، وما جاء فى كتب التفسير من الروايات لا يخرج عن قصص بدائي يرتفع إلى وهب بن منبه فى بعض أسانيده، وقد انتشر هذا القصص فى بلاد اسلامية من بينها فارس التى اصطلت بنار الاسكندر فقتل ملوكها وخرب ديارها وترك خلفه أساطير دامية تتحدث عن خوارقه، وقد استمرت هذه الأساطير متداولة على النطاق الشعبى حتى جاء الشاعر الفارسى المسلم (نظام الكنجوى) فحلا له أن يضع قصة (اسكندر نامة) مستعينا بما تداول على الألسنة، وقد شاء له خياله أن يجعل من الاسكندر نبيا مرسلا وأن يبعث به إلى مكة ليطوف البيت الحرام حاجا معتمرا، ثم يوالى سيره لليمن فالهند فبلاد الأرمن فالعراق ثم يتحول إلى منطقة الظلام بأرض الصين فيقابل الخضر ويحارب يأجوج ومأجوج، وكأنى بالشاعر الفارسى وقد وجد قصة موسى عليه السلام مع العبد الصالح مجاورة لقصة ذى القرنين فى سورة الكهف فجعل القصتين قصة واحدة هكذا كما شاء خياله الشاعر!! وانتقلت القصة إلى العربية فاستعان بها المفسرون دون تمحيص وصارت مددا آخر يضاف إلى ما يعرفون، ولا نظلم جميع المفسرين دون فمنهم من تحرز واحتاط ومنهم من تقبل كل قول فحكاه.

نعلم أن كثيرا من الأعلام التى تحدث عنها كتاب الله الكريم مثل ذى القرنين وجالوت وهاروت وماروت وطالوت وعزيز كانت موضع التكثر والتزيد لدى بعض الكاتبين من الروائيين ومنهم من استمد من روايات المفسرين خيوطا كثيرة ليجعل من فنه تهاويل ذات بريق، وموضع الخطورة فى هذا الصنيع أن قارئ القصة الروائية ذات الخيال البعيد يظن المؤلف يتابع الحقيقة وحدها دون تلفيق، لأنه يتحدث عن علم من أعلام القرآن الكريم ويستمد خيوطه من كتب التفسير، لذلك كان من الواجب أن نمحص الحق وأن نميط الأذى عن كتاب الله قدر ما نستطيع.




الامام الأكبر يتحدث فى الاحتفال


سماحة شيخ المشايخ يلقى كلمته فى الاحتفال


نقيب الاشراف وكلمات طيبات

شيخ المشايخ فى الاحتفال بمولد سيدى أحمد الرفاعى :

مبارك يقود مصر برؤية جديدة للألفية الثالثة

●● احتفلت الطريقة الرفاعية بمولد سيدى أحمد الرفاعى رضى الله عنه وذلك بمسجده بحى القلعة ، وقد دعا السيد أحمد كامل ياسين الرفاعى شيخ عموم الطريقة الرفاعية ونقيب السادة الاشراف لهذا الاحتفال ، والذى شرفه بالحضور نائبا عن السيد رئيس الجمهورية الدكتور عبدالرحيم شحاته محافظ القاهرة، كما شرفه بالحضور أيضا الامام الاكبر شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوى والاستاذ محمود حمدى زقزوق وزير الاوقاف وسماحة الشيخ حسن الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية واعضاء المجلس الصوفى الأعلى وجمهور غفير من أحباب الطريقة الرفاعية ومن حسن الموافقات ان هذه المناسبة الجليلة توافقت مع مناسبة الاستفتاء على السيد رئيس الجمهورية ، فكان الاحتفال مظاهرة تأييد ومباركة للسيد الرئيس من جميع الحضور ●●

وقد بدأ الاحتفال بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ثم ألقى سماحة الاستاذ أحمد كامل ياسين كلمة ومما جاء فيها بعد أن رحب بالحاضرين : نحتفل اليوم بذكرى العارف بالله الامام أحمد الرفاعي.

إنه أحد الأولياء الصالحين وأحد آل بيت رسول الله (ﷺ) الذى قاد الحركة الروحية والأخلاقية فى عصره، ودعا الناس إلي صراط ربهم المستقيم على منهج أخلاقى وعلمى مستنير وانتشرت طريقته فى كل بقاع الأرض وعمت سيرته كل الأقطار.

واليوم وأمتنا الاسلامية تجتاز مرحلة من أدق مراحل حياتها وتواجه فى الداخل والخارج تحديات لا تقع تحت حصر تستوجب علينا كل ذلك أن ننهض برسالة الدعوة الاسلامية بالحكمة والموعظة الحسنة، لأن السلوك المادى الذى بدأ يسيطر. والبث الاعلامى الوافد علي مجتمعنا، كلاهما لابد أن يواجه بدعوة تتسم بالحكمة وتدعو الناس إلى الفضيلة ليس بالأقوال والكلمات فحسب وانما بالعمل، وبتقديم نماذج القدوة الحسنة الذى تتقدم بالعلماء العاملين وبالاولياء الصالحين فى كل مكان وزمان، .

ومن حسن الموافقات أن تأتى هذه الذكرى الغالية علينا وعلى المسلمين ذكرى الامام أحمد الرفاعى مع أكبر حدث تاريخى يجرى بعد أيام قليلة على أرض الكنانة وهو اختيار الشعب لقائده وتمسك الوطن بزعيمه الذى قاد النسور يوم العبور وحقق الله على يديه النصر المبين فى حرب رمضان المجيدة حيث كان العبور المظفر والنصر المؤزر.

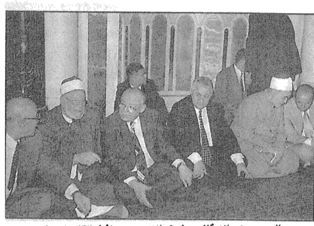
وأضاف قائلا : إن الرئيس محمد حسنى مبارك أعطى الكثير لمصر فهو صاحب المشروعات القومية العملاقة ، لم يلجأ إلى سياسة المسكنات، وإنما دفع لبناء مصر الحديثة ، وقيادة نهضتها الكبرى وخرج باقتصاد مصر ، من عنق الزجاجة ، واستطاع غزو الصحراء واسقاط الكثير من ديون مصر ، وإعادة علاقاتها بالدول الأخرى ،وجهوده الكبرى فى دعم المؤسسات الاسلامية والدينية - فقد أعاد للازهر الشريف ولجامعة الازهر ولوزارة الاوقاف ولدار الافتاء ولنقابة الاشراف الجمعيات الدينية والخيرية..

وإذا كانت انجازات الرئيس فى المرحلة السابقة عظيمة كثيرة الخير فإن المرحلة القادمة المقبلة نحن فى أمس الحاجة لسيادته ليقود المسيرة، وليكمل منظومة المشروعات الدولية التى بدأها سيادته.

وإننا نقول لسيادته باسم الملايين من أبناء الاشراف فى كل مكان نقول سر ياسيادة الرئيس على بركة الله، أكمل مسيرة العطاء والنماء مسيرة الخير والسلام، الاستقرار والأمان، فخلفك شعب أجمع على حبك وقلوب تعلق قلبها بابن مصر البار الرئيس محمد حسنى مبارك حفظك الله ورعاك وسدد على طريق الحق والخير خطاك .

ثم تحدث سماحة الشيخ حسن الشناوي فقال بعد أن حمد الله وأثني عليه :

اجتمعنا اليوم فى بيت من بيوت الله وهو مسجد سيدى أحمد الرفاعى رضى الله تعالى عنه وأرضاه اجتمعنا لنحتفل بذاكره رضى الله عنه ذلك الولى الذى وصل إلى درجة عالية فى الولاية . فكان بحق أحد أقطاب التصوف فرضى الله عنه وأرضاه كما أن اجتماعنا اليوم بمناسبة أخرى جليلة علينا جميعا.



من اليمين وزيرالاوقاف وشيخ الازهر ومحافظ القاهرة ونقيب الاشراف وسماحة شيخ المشايخ

اجتمعنا لنجدد البيعة للرئيس مبارك ، نبايعه بقلوبنا وعقولنا وأرواحنا وأنفسنا .

ولكن لماذا نجد الشعب يجمع على مبايعة الرئيس محمد حسني مبارك؟ . أقول لم لمسه منه من الأخلاق الفاضلة ولحبه لشعبه وتفانيه في رفعة شعبه وخصوصا الطبقة الكادحة وقد خرجت مصر من ضائقتها المالية على يديه

كما كان له الفضل في الأمن الذي شعر به الجميع حينما أمر بإخراج المسجونين السياسيين .

وفي عهده لم يقصف قلم - بل انتشرت الديمقراطية في جميع النواحي

هذا الرئيس المبارك لم نجده كبعض الرؤساء يجلس في مقره بل نزل إلى المواقع إلى الشركات ليحفز القائمين فيها علي العمل والانتاج.

لما حدثت حادثة السياحة نزل وسار مع السياح ليشعر الاجانب أن هذا البلد في أمن وأمان.

إذا نظرنا إلى الرجل من جميع النواحي نجده يبذل النفس والنفيس في سبيل هذا الوطن ولذلك أحبه الشعب.

ولا ننسى أنه كان صاحب الضربة الجوية التي فتحت المجال لنصر اكتوبر المجيد .

وقد أراد بعض من لا خلاق له ومن لا عقل له أن يعتدي عليه في بورسعيد فحفظه الله، وذهب لإلقاء كلمته وكأن شيئا لم يكن، وهذا يدل على شجاعته ورباطة جأشه وأن عناية الله ترعاه في كل لحظة وفي كل آن وأوان.

وإذا العناية لاحظتك عيونها
نم فالمخاوف كلهن أمان

فجميعنا نجدد البيعة لرجلنا لما لمسناه فيه ، نجدد له البيعة لأنه بذل كل ما يستطيع في سبيل رفعة شأن هذا البلد، لذلك نبايعه ونؤيده ونقول له جميعا فلنقف يدا واحدة نؤيدك ونرعاك والله من فوقك محيط أنه سميع مجيب.

ثم ألقي الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الاوقاف كلمة جاء فيها:

في هذا التجمع المبارك الذي نجتمع فيه اليوم للاحتفال بذكرى الإمام أحمد الرفاعي نجد أن هناك مناسبة أخرى كريمة على شعب مصر وهي مناسبة تجديد البيعة للسيد الرئيس محمد حسني مبارك ، والواقع أن الاسلام لا يعرف التفرقة بين الدين والدنيا، فالدين والدنيا وحدة واحدة لا انفصال بينهما، فمناسباتنا الدينية هي مناسبات دنيوية أيضا، لأن الدين كما نعلم دين للحياة بكل أبعادها المختلفة دينية كانت أم دنيوية.

ونحن إذا كنا نجتمع اليوم لنجدد البيعة للسيد الرئيس، فإننا نقدر قيمة الوفاء، الوفاء من جانب شعب مصر لقائد مسيرتها، التي بذل طوال ثمانية عشر عاما الكثير والكثير من أجل شعب مصر ، وانجازاته تتحدث عن نفسها، ومن هنا أجمع شعب مصر بكل طوائفه وطبقاته واتجاهاته على تجديد البيعة للسيد الرئيس محمد حسني مبارك ، ولكن القضية أنه لا يكفي أن نجتمع هنا وهناك لنجدد البيعة للسيد الرئيس ، ولكن ينبغي أن يترجم ذلك إلي توجه إلي صناديق الاستفتاء يوم السادس والعشرين من هذا الشهر لنقول كلمة الحق، لنشهد للسيد الرئيس بما قدمه من انجازات فالشهادة لايجوز كتمانها لنقول كلمة الحق، بأي حال من الأحوال. والنبي قد علمنا أن نجهر بالشهادة «ولا تكتموا الشهادة، ومن يكتمها فإنه آثم قلبه» . ديننا أمرنا أن نجهر بالحق، ونعلن كلمة الحق لأنه كما يقول (ﷺ) «الساكت عن الحق شيطان أخرس» علينا أن نتوجه لنعلن كلنا هذا الوفاء في أحسن صوره وأروع سماته لنقول للدنيا كلها نعم لمبارك قائد مسيرة هذا الوطن من أجل مستقبل مصر ومستقبل الأجيال، من أجل استمرار وتواصل مسيرة التنمية الكاملة، من أجل حضارة مصر الحضارة الجديدة التي يرسي دعائمها السيد الرئيس في صحراء مصر ليعمرها بالخير والنماء ، ليتم لشعب مصر الأمن والأمان في كل مكان

واختتم الكلمات الاستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر حيث قال:

عندما نجلس جميعا وقد إلتقينا لم نلتق لا علي شهوة عارضة ولا على متعة آنية، وانما إلتقينا والحمد لله لنتعاون جميعا على البر والتقوى لا على الأثم والعدوان. وسيدنا رسول الله (ﷺ) يبشر الذين يتلاقون على طاعة الله ببشارات متعددة ومن ذلك قوله (ﷺ) «إن من عباد الله ناسا ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء لمنزلتهم من الله فقال قائل صفهم لنا يارسول الله فقال عليه الصلاة والسلام هم قوم تحابوا في روح الله على غير أرحام بينهم فوالله إن وجوههم لنور وانهم لعلى نور لا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس ثم قرأ سيدنا رسول الله (ﷺ) قول الله عز وجل «ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم».

نلتقي في مناسبتين كريمتين أما المناسبة الأولى فهي الاحتفال بذكرى مولد العارف بالله عز وجل السيد أحمد الرفاعي ، هذا الرجل الذي عاش حياته كلها من أجل خدمة دينه ، ومن أجل خدمة الأمة الاسلامية، ومن أجل أن يتلاقى في الناس على مكارم الأخلاق، أن يتلاقى في الناس على الأخوة الصادقة، والمحبة الخالصة لوجه الله عز وجل،

وعندما نحتفل بذكرى أولياء الله الصالحين إنما نقصد من وراء هذا الاحتفال أن نقتدي بهؤلاء الصالحين ، أن نتأسى بهم في صدقهم وفي جهادهم وفي عفافهم وفي استقامتهم وفي أنهم كانوا الأخلاق الفاضلة تمشي على الأرض.

وتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم
إن التشبه بالرجال فلاح

أما المناسبة الثانية فهي مناسبة تجديد البيعة للسيد الرئيس محمد حسني مبارك لفترة رئاسة قادمة، عندما نبايع الرئيس محمد حسني مبارك لا نبايعه بأفئدتنا، ويعلم الله وذلك وانما نبايعه بعقولنا بمشاعرنا وأحاسيسنا وبضمائرنا وبسرنا لأنني كما سبق أن قلت السيد الرئيس حسني مبارك ليس ملكاً من الملائكة، وانما هو رجل يجتهد ويصيب وقد يخطيء، ولكننا عندما نقرأ ونستعرض جهوده منذ أن تولى المسئولية نراه رجلا صادقاً، لم يقل كلاما بالأمس وينقضه اليوم. وانما نرى ما يقوله بلسانه ما هو مستكين في قلبه نراه إنسانا يحب بلده، ويحب من يحب بلده، ويكره أيضا من يكره مصر ، نراه يشعر بالمسئولية التي وضعها الله سبحانه وتعالى فيه وهو ينتقل من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب خدمة دينه ومن أجل خدمة بلده.

نراه دائما يقف إلى جانب إخواننا في فلسطين يؤيدهم ويقويهم ويدافع عنهم وينصحهم ويقدم لهم كل أدوار العون والمساعدة ، نرى السيد الرئيس أكرمه الله يعمل من أجل مصر ومن أجل رقيها، من كل هذه المعاني ولأجلها نبايع السيد الرئيس بقلوبنا وبأفئدتنا وبظواهرنا وبواطننا.



بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج

بقلم : فضيلة الشيخ
محمد متولى الشعراوى

المعجزة الكبرى

الإسراء بالروح والجسد

رسول الله صلى الله عليه وسلم .. تعرض لأذى كثير من المشركين والكفار .. وفى عام واحد هو عام الحزن .. ماتت زوجته خديجة رضى الله عنها .. وكانت سكناً له .. تداوى ما يلقاه من مشقة فى سبيل الدعوة .. كما مات فى نفس العام عمه أبو طالب الذى كان حماية خارجية له يحميه من الأذى .. وذهب رسول الله عليه الصلاة والسلام إلى الطائف .. عله يجد هناك من يسمع كلمة الحق ويؤمن بدين الله .. ولكنه بدلا من ذلك وجد الجحود والنكران .. وسلطوا عليه سفهاءهم فأسمعوه ما يؤذيه .. وسلطوا عليه الصبية فقذفوه بالحجارة حتى أدموا قدميه الشريفتين .. والتجأ إلى بستان هناك يلتمس الحماية .. وجلس رافعا يديه إلى السماء .. مناجيا ربه لما يلقاه من أهل الأرض .. والله سبحانه وتعالى هو القائل لرسوله الكريم :

{ولا تك فى ضيق مما يمكرون إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون}

(من الآيه ١٢٧ والآية ١٢٨ سورة النحل)

وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة.. ولم يجد إلا المصعب بن عدى .. أحد كفار مكة ليجيره عند الدخول .. كل ما تعرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم .. كان قاسيا على النفس .. فأراد الحق سبحانه وتعالى .. أن يلفت رسوله الكريم .. أنه إذا ضاقت عليه الأرض فإن ملكوت السماء يحتفى به ويرحب به .. وأن ربه - الذى كلفه بهذه الرسالة السامية - بلاشك سينصره رغم كل هذه الشدائد .

ومن هنا جاءت معجزة الإسراء والمعراج .

وقبل أن نبدأ فى الحديث عن المعجزة .. فإننا لابد أن نلتفت إلى بداية سورة الإسراء التى يقول فيها الحق سبحانه وتعالى :

{سبحان الذى أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى}

(من الآية الأولى : سورة الإسراء) وبداية السورة بكلمة : {سبحان} .. معناه التنزيه .. أى تنزيه الله عز وجل .. عن أن يكون له مثيل .. فى صفاته أو أفعاله .. وسبحان .. هى تنزيه مطلق لله عن أن يكون له شبيه فيما خلق .. لا فى الذات .. ولا فى الصفات .. ولا فى الأفعال .. فالله سبحانه وتعالى موجود .. وأنت موجود .. ولكن هل وجودك كوجود الله جل جلاله ؟.

الله سبحانه وتعالى سميع .. وأنت لك سمع .. ولكن سمعك ليس كسمع الله .. الله سبحانه وتعالى له ذات وكيان .. وأنت لك ذات وكيان .. ولكن لا مقارنة.

معنى «سبحان»

وكلمة سبحان لم ترد فى القرآن الكريم إلا عند ذكر الأشياء العجيبة المعجزة .. لذلك حين تسمعها فى كلام الله سبحانه وتعالى .. فلابد أن تعرف أن هذا تنزيه لله .. بأن الفعل الذى تم لا يقدر على فعله إلا الله جل جلاله .. و{سبحان} اسم .. وكل اسم لله يدل على الثبوت وعلى الدوام .. فكأن الله سبحانه وتعالى .. منزه قبل أن يخلق من ينزهه .

فإذا قرأنا قول الحق فى القرآن الكريم :

{سبحان الذى أسرى بعبده}

نقول إن الله أرادنا أن نعرف أن معجزة الإسراء والمعراج من فعل الله سبحانه وتعالى .. ولم تتم بقوة رسول الله صلى الله عليه وسلم البشرية .. ولذلك بدأ السورة الكريمة بقوله : {سبحان الذى أسرى} .. أى أن كل ما سيأتى بعد ذلك .. منسوب لقدرة الله سبحانه وتعالى .

وأحداث الفعل تختلف بالنسبة للفاعل وتتناسب معه ..

فإذا قلت إن طفلا ضربنى بأقصى قوته .. تختلف كثيرا عما يحدث .. إذا قلت أن بطل الملاكمة فى العالم ضربنى بكل قوته .. الفعل واحد وهو ضربنى بكل قوته .. ولكن الفاعل مختلف .. هذا طفل صغير .. وهذا بطل العالم فى الملاكمة .

وإذا قلت أن فلانا الموظف البسيط أقام حفل عرس لابنته .. وقلت أن أغنى رجل فى العالم أقام عرسا لأبنته .. الفعل واحد وهو حفل العرس .. ولكن القدرة مختلفة .. ولذلك فإن الأول تجده حفلا بسيطا .. والثانى تجده حفلا هائلا .

وإذا قلت إننى سافرت إلى الاسكندرية بالقطار .. وقلت أننى سافرت إليها بالطائرة .. وقلت إننى سافرت إليها بصاروخ .. الفعل واحد .. ولكن قوة الفعل تختلف .. ولذلك فإن الرحلة بالقطار تستغرق ساعات .. وبالطائرة نصف ساعة .. وبالصاروخ دقيقة .

إذن فالفعل يتناسب دائما مع قدرة فاعله .. فإذا قال الله سبحانه وتعالى .. إنه هو الذى أسرى برسوله صلى الله عليه

وسلم .. يكون كل ما في الرحلة مما هو فوق قدرة العقول يمكن أن يحدث .

ولذلك حين قال العرب والرسول يروى ما حدث له في الإسراء والمعراج .. أتدعي أنك أتيتها في ليلة .. ونحن نضرب إليها أكباد الإبل شهرا .. كان سؤالهم دليلا على أنهم لم يفهموا المعجزة .. فرسول الله صلى الله عليه وسلم .. لم يقل بيسريت .. وإنما قال أسرى بي .. ومن الذي أسرى به ؟ .. الله سبحانه وتعالى .. ولذلك عندما نسبوا الفعل لقدرة البشر .. نسوا قدرة الله سبحانه وتعالى .. ونسوا أن محمدا عليه الصلاة والسلام .. لم يقل سريت إلى بيت المقدس .. ولكنه قال أسرى بي .. وكان يجب أن يتنبهوا إلى قدرة الفاعل .. عندما يتحدثون ويقارنون المعجزة بقدراتهم البشرية .

الاسراء بالروح والجسد

الحق سبحانه وتعالى يقول : {سبحان الذي أسرى بعبده} .. ولم يقل برسوله .. ولله جل جلاله في كونه عبيد وعباد .. كلنا عبيد الله .. الطائع فينا والعاصي .. والمؤمن فينا والكافر والعياذ بالله .. ولكن عباد الله هم الذين أخلصوا له .. فاتحد اختيارهم مع منهج الله سبحانه وتعالى .. ما قال لهم إفعلوه فعلوه .. وما نهاهم عنه انتهوا .. ولذلك نجد في القرآن الكريم .. عندما يريد الله أن يتحدث عن المخلصين من خلقه .. لا يسميهم عبيدا ولكن يسميهم عبادا .. واقرأ قول الحق سبحانه وتعالى :

{وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً}

(الآية ٦٣ سورة الفرقان)

نقول إن الله جل جلاله قد استخدم كلمة {عبده} .. ليلفتنا إلى حقيقتين هامتين : الحقيقة الأولى .. أن الإسراء تم بالروح والجسد .. ولم يكن مناما .. ولكنه كان رؤية حقيقية .. فكلمة عبد لا تطلق إلا عند التقاء الروح والجسد .

ولقد دار النقاش مع أولئك الذين استمعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وهو يروى لهم ما حدث في الإسراء .. على أساس أنه تم بالروح والجسد .. وإلا ما كانوا ناقشوا رسول الله عليه الصلاة والسلام فيما حدث .. فلو أن الإسراء كان مناما .. كما يدعي بعض الناس .. ما كان هناك مجال للنقاش .. وهل يناقش النائم فيما يراه ؟.

إنك إن قلت إنني ذهبت إلى أمريكا وعدت إلى مصر .. عشرين مرة في ليلة واحدة .. هل يكذبك أحد في منامك ؟ .. طبعا لا .. فما يحدث في المنام لا يخضع لنقاش العقل .. ولا يخضع لمنطق الأحداث .. فمثلا الملك في عهد يوسف عليه السلام .. ماذا رأى في المنام .. يقول الحق سبحانه وتعالى في سورة يوسف :

{وقال الملك إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات يأيها الملأ أفتوني في رؤياي إن كنتم للرؤيا تعبرون}

(الآية ٤٣ سورة يوسف)

هل هذا كلام يتفق مع العقل والمنطق ؟ .. وهل يأكل البقر بعضه بعضا ؟ .. من منا رأى بقرة تأكل بقرة أخرى ؟ .. طبعا هذا لم يحدث .. ولو أن هذا كان قابلا للحدوث .. أيأكل البقر الهزيل الضعيف البقر القوى السمين ؟ . أم أن العكس هو الذي يتفق مع المنطق .. ولكن لا أحد منا رأى بقرة تأكل بقرة .. ومع ذلك عندما حكى الملك منامه لوزرائه وبطانته .. وطلب منهم أن يفتوه فيه .. هل ناقشه أحد منهم عقليا .. وقال له كيف يأكل البقر بعضه بعضا .. إن هذا لا يمكن أن يحدث .. لم يناقشوه .. لأن الأحلام لا تناقش بالعقل والمنطق .. ولا تخضع لأسباب البشر .. ولكنهم قالوا كما يروى الحق سبحانه وتعالى :

{قالوا أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين}

(الآية ٤٤ سورة يوسف)

إذن لم يدر نقاش إطلاقا .. حول الرؤيا التي رآها الملك في المنام .. ولا أي نوع من أنواع المجادلة العقلية .. ولكن في معجزة الإسراء دار نقاش .. وقالوا كيف يمكن أن تأتيها في ليلة .. ونحن نضرب إليها أكباد الإبل شهرا ؟ .

إذن النقاش يدل على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرهم أن الإسراء تم بالروح والجسد .. وجاء قول الحق جل جلاله : {سبحان الذي أسرى بعبده} .. ليؤكد أن الإسراء تم بالروح والجسد .

● من إعجاز القرآن أن كلمة سبحان لم ترد فيه إلا عند ذكر الأشياء العجيبة المعجزة

● عباد الله هم الذين أخلصوا له فاتحد اختيارهم مع منهج الله سبحانه فأطاعوا أوامره ، وانتهوا عما نهاهم عنه

العبد .. والرسول

هذه واحدة .. أما الثانية .. فهي أن الله جل جلاله يريد أن يثبت لنا أن العبودية له هي أسمى المراتب التي يصل إليها الإنسان .. فالعبودية لله عزة ما بعدها عزة .. وعطاء ما بعده عطاء .. وإذا قرأنا في سورة الكهف نجد قول الحق جل جلاله :

{فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا}

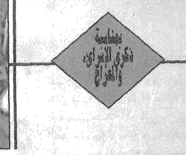
(الآيتان ٦٥ ، ٦٦ سورة الكهف)

ونحن نعلم أن موسى رسول الله وكليمه .. وأن الله كلم موسى .. ومع ذلك فقد كان هناك عبد من عباد الله .. أعلم من موسى عليه السلام واتبعه ليأخذ منه .. أو ليتعلم عنه .. إذن فالحق سبحانه وتعالى يريد أن يلفتنا .. إلى أن العبودية له .. هي أعلى الدرجات .. بدليل أنه سبحانه وتعالى ذكر لنا في سورة الكهف قصة موسى والخضر عليهما السلام .. ولم يكن رسولا .. ولكنه كان عبدا ، فنال منزلة عالية عند الله سبحانه وتعالى .. وأنزل الحق جل جلاله عليه من فيوضات علمه .. ما لم ينزله على موسى عليه السلام .

إذن فقول الحق سبحانه وتعالى : {أسرى بعبده} .. وكلمة {عبده} هي حيثية الإسراء .. تقول إن الحق سبحانه وتعالى أراد بها .. أن الإسراء تم بالروح والجسد .. وأن منزلة العبودية لله سبحانه هي منزلة عالية جدا أن العبودية لله شرف .. فالعبودية للبشرية نقيصة وذلة .. لأن السيد يريد أن يأخذ خير عبده .. وأن يجرده من كل حقوقه وماله .. ولكن العبودية لله عطاء ..

والله سبحانه وتعالى يريد أن نعلم .. أن هذه المنزلة الخصوصية .. لمحمد صلى الله عليه وسلم .. لأنه عبد .. وهذا هو أعلى مراتب الشرف والعطاء من الله .

إذن فقد عرفنا يقينا .. أن الإسراء تم بالروح والجسد .. وكل النقاش الذي دار حول معجزة الإسراء ، وكيف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاها في ليلة .. وهم يضربون إليها أكباد الإبل شهرا .. هذا النقاش يعني أن الإسراء كان بالجسد .. وإلا ما كانوا كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم .. لو أن الإسراء كان مناما .. أو بالروح فقط .. كما يدعي بعض ضعاف الإيمان .. والذين يحاولون أن يشككوا في هذه المعجزة .. نكون ذلك قد انتهينا .. من أن الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى تم بقوة الله سبحانه وتعالى وقدرته .. وهذه القوة والمقدرة فوق العقول .. ونكون أيضا قد بينا أن الإسراء تم بالروح والجسد .. مصداقا لقوله تعالى {بعبده} .. وأن العبودية لله هي أشرف المراتب .. وأعلاها وأقربها إلى الله .. وأن الله سبحانه وتعالى يفيض من أسرار ملكوته على عباده المخلصين .





بقلم الشيخ :
عبد الجليل التهامي
المستشار بوزارة الأوقاف

الاسراء والمعراج تشريف لسيد الخلق ﷺ

قال الله تعالي : «والنجم إذا هوي ، ماضل صاحبكم وماغوي ، وما ينطق عن الهوي ، إن هو إلا وحي يوحي ، علمه شديد القوي . ذو مرة فاستوي . وهو بالأفق الأعلي ، ثم دنا فتدلي ، فكان قاب قوسين أو أدني فأوحي إلي عبده ما أوحي ، ماكذب الفؤاد مارأي أفتمارونه علي ما يري . ولقد رآه نزلة أخري عند سدرة المنتهي . عندها جنة المأوي . إذ يغشي السدرة ما يغشي ، مازاغ البصر وما طغي ، لقد رأي من آيات ربه الكبري».

صدق الله العظيم

«النجم ١ - ١٨»

مناسبة أول السورة لأخر قبلها من سورة الطور وهو قوله تعالى « ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم »وبدئت السورة بعدها بقوله تعالى والنجم فالمناسبة واضحة قوية فسبحان من أنزله وسبحان من رتبه التفسير .

النجم : قيل الثريا إذا سقطت مع الفجر وقيل النجم إذا هوى إذا رمى به الشياطين وقيل النجم اذا هوى القرآن إذا نزل . الخالق سبحانه وتعالى يقسم بما شاء من خلقه ولايقسم المخلوق إلا بالخالق عز وجل لأن القسم حلف والحلف تعظيم، ولا تعظيم إلا بالله سبحانه وتعالى وإذا أقسم الخالق ببعض مخلوقاته فليس علي سبيل التعظيم وإنما على سبيل لفت أنظارنا علي المنافع التي تصل إلينا منها فيزيد إيماننا بالله سبحانه ونقوم بواجب الشكر له عز وجل وقوله «و ماضل صاحبكم وما غوى» هذا هو المقسم عليه وهو شهادة للرسول صلى الله عليه وسلم بأنه بار راشد تابع للحق ليس بضال . وهو الجاهل الذى يسلك علي غير طريق بغير علم ، والغاوى هو العالم بالحق العادل عن قصد الى غيره فبين أن الرسول صلوات الله وسلامه عليه وما بعث به من الشرع العظيم فى غاية الاستقامة والاعتدال والسداد ولهذا قال «وماينطق عن الهوى» أى مايقول قولا عن هوى وغرض «إن هو إلا وحى يوحى» أى إنما يقول ما أمر به يبلغه للناس كاملا من غير زيادة ولا نقصان .

قوله «علمه شديد القوى، ذو مرة فاستوى» لما أخبر الحق سبحانه وتعالى عن سيدنا رسول الله بأنه ماضل وماغوى وماينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى بين سبحانه وأخبر عن سيدنا جبريل عليه السلام الذى أخذ منه رسول الله مابعث به وبلغه للناس. «ذو مرة» أى ذو قوة وقيل ذو منظر حسن وقيل ذو خلق طويل حسن، ولا منافاة بين الأقوال فإنه عليه السلام ذو منظر حسن وقوة شديدة وخلق كبير وقال صلى الله عليه وسلم «ولاتحل الصدقة لغنى ولا لذى مرة سوى «رواه النسائي وغيره» قوله «وهو بالأفق الأعلى» سيدنا جبريل استوى بالأفق الأعلى الذى يأتى منه الصبح وهو مطلع الشمس وروى أن الرسول صلى الله عليه وسلم رأى سيدنا جبريل على هيئته التى خلقه الله عليها مرتين مرة فى الأرض له ستمائة جناح ثم رأه مرة أخرى عند سدرة المنتهى ليلة الإسراء والمعراج قوله «ثم دنا فتدلى ، فكان قاب قوسين أو أدنى» أى دنا جبريل وتدلى أى اقترب من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قوله فكان منه كوتر القوس من وسطها أو أدنى وهذه الصيغة تستعمل فى اللغة لاثبات المخبر عنه ونفى مازاد عليه كقوله «ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهى كالحجارة أو أشد قسوة» أى ماهى بألين من الحجارة بل هى مثلها أو تزيد عليها فى الشدة والقسوة . وهذا الرأى مروى عن السيدة عائشة وابن مسعود وأبى ذر وأبى هريرة ، وروى مسلم عن ابن عباس أنه قال رأى محمد ربه بفؤاده مرتين فجعل هذه احداهما.

وعن ابن عباس أيضا فى قوله تعالى «ثم دنا فتدلى» معناه أن الله تبارك وتعالى دنا من محمد صلى الله عليه وسلم فتدلى. وروى نحوه أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم والمعنى دنا منه أمره وحكمه وأصل التدلى النزول الى الشيء حتى يقرب منه فوضع موضع القرب .

وذهب الفراء الى أن الفاء فى «فتدلى» بمعنى الواو والتقدير ثم تدلى جبريل عليه السلام ودنا ولكنه جائز إذا كان معنى العملين «دنا فتدلى» واحدا أو كانوا من قدمت أيهما شئت مثل قوله تعالى «اقتربت الساعة وانشق القمر» المعنى والله أعلم انشق القمر واقتربت الساعة . وقال الجرجانى فى الكلام تقديم وتأخير أي تدلى فدنا لأن التدلى سبب الدنو. وقال ابن الأنبارى ثم تدلى جبريل أي نزل من السماء فدنا من محمد صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس تدلى الرفرف لمحمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج فجلس عليه ثم رفع فدنا من ربه .

قال القاضى عياض اعلم أن ماوقع من اضافة الدنو والقرب من الله أو الى الله فليس بدنو مكان ولا قرب مدى وإنما دنو النبى صلى الله عليه وسلم من ربه وقربه منه إبانة عظيم مزلته وتشريف رتبته وإشراق أنوار معرفته ومشاهدة أسرار غيبه وقدرته ومن الله تعالى له مبرة وتأنيس وبسط وإكرام، ويتأول فى قوله عليه السلام «ينزل ربنا الى سماء المدينة» على أحد الوجوه نزول إجمال وقبول وإحسان قال القاضى وقوله «فكان قاب قوسين أو أدنى» فمن جعل الضمير عائدا الى الله تعالى لا إلى جبريل كان عبارة عن نهاية القرب ولطف المحل وايضاح المعرفة والاشراف

على الحقيقة من محمد صلى الله عليه وسلم، وعبارة عن اجابة الرغبة وقضاء المطالب وإظهار التحفى وإناقة المنزلة والقرب من الله ويتأول فيه مايتأول فى قوله عليه السلام «من تقرب منى شبرا تقربت منه ذراعا ومن أتانى يمشى أتيته هرولة» قرب الاجابة والقبول وإتيانه بالإحسان وتعجيل المأمول . قوله «فأوحى الى عبده ما أوحى» تفخيم للوحى الذى أوحى إليه والوحى إلقاء الشئ بسرعة والمعنى فأوحى الله الى عبده محمد صلى الله عليه وسلم ما أوحى وقيل أوحى الى عبده جبريل ماأوحى، وقيل أوحى جبريل الى عبد الله محمد ما أوحاه اليه ربه ،ثم قيل هل هذا الوصى نؤمن به ونتعبد علي الجملة أم هو معلوم مفسر. قال سعيد بن جبير أوحي الله الى محمد ألم أجدك يتيما فأآيتك ألم أجدك ضالا فهديتك، ألم أجدك فقيرا فأغنيتك، ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذى انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك وقيل أوحى الله إليه أن الجنة حرام على الأنبياء حتى تدخلها يامحمد وعلى الأمم حتي تدخلها أمتك .

قوله تعالى «ماكذب الفؤاد ما رأى» أى لم يكذب قلب محمد ليلة المعراج ذلك أن الله جعل بصره فى فؤاده حتي رأى ربه تعالى وقيل كانت رؤيته حقيقية بالبصر. وفى صحيح مسلم عن أبى ذر سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك قال رأيت نورا إنى أراه. وقرأ هاشم عن أبى عامر وأهل الشام «ماكذب» بالتشديد أى ماكذب قلب محمد ما رأى بعينه تلك الليلة بل صدقه .

قوله «أفتمارونه علي مايري» أفتجحدونه تنكرون ما رأى وقيل تجادلونه من الجدال، فيما رآه صلى الله عليه وسلم قوله «ولقد رآه نزلة أخرى» قال ابن مسعود رأى النبى صلوات الله وسلامه عليه جبريل مرة أخرى، وثبت فى صحيح مسلم قال النبى رأيت جبريل بالأفق الأعلى له ستمائة جناح يتناثر من ريشه الدر والياقوت .

قوله تعالى «عند سدرة المنتهى» السدر شجر النبق وهى فى السماء السادسة وقيل فى السابعة اليها ينتهى ما يعرج به من الأرض فيقبض منها واليها ينتهى ما يهبط به من فوقها فيقبض منها .

قال «إذ يغشى السدرة مايغشى» قال فراش من ذهب قال فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا أعطى الصلوات الخمس وأعطى خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لم يشرك بالله من أمته شيئا ، عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لما رفعت الي سدرة المنتهى فى السماء السابعة سبقها مثله قلال هجير وورقها مثل آذان الفيلة يسير الراكب فى ظل النصين منها مائة سنة أو يستظل بظلها مائة راكب فلما غشيها من أمر الله ماغشيها تغيرت فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها واختلف لمَ سميت سدرة المنتهى على أقوال أنه ينتهى اليها علم الأنبياء. وقيل ينتهى جميع الأعمال وقيل لانتهاء الملائكة وقبل اليها تنتهى أرواح الشهداء وقيل أرواح المؤمنين وقيل ينتهى اليها كل من كان على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهاجه.. وقيل ينتهى اليها علم الخلائق أصلها فى السماء السادسة وأعلاها فى السماء السابعة وعلت فوق ذلك حتى جاوزت رءوس جملة العرش يخرج من أصلها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى.

قوله تعالى «عندما جنة المأوى» تحديد مكان جنة المأوى بين جنة المبيت اليها يصير المتقون وقيل أرواح الشهداء وهى عن يمين العرش وقيل هى الجنة التى أوى اليها آدم عليه السلام الى أن خرج منها وهى فى السماء السابعة وقيل أن أرواح المؤمنين كلهم فى جنة المأوى وقيل لأن جبريل وميكائيل يأويان اليها.

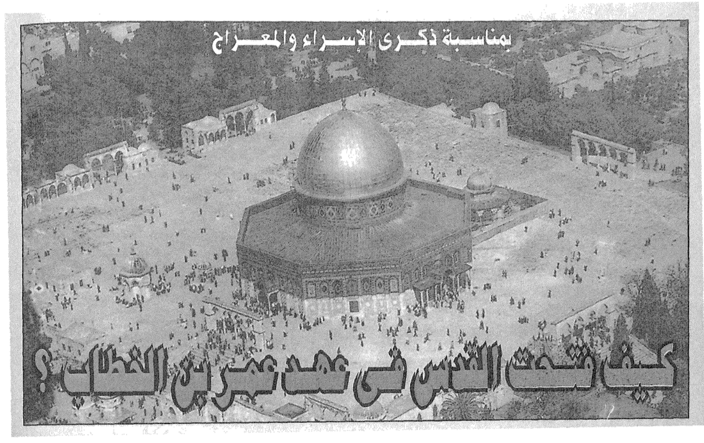
قوله صلى الله عليه وسلم عندما سئل ماغشيها . فراش من ذهب وقيل غشيها نور الله ورأيت على كل ورقة ملكا قائما يسبح الله تعالى وقيل يغشاها رفرف من طير أخضر فإن قيل لمن اختيرت السدرة لهذا الأمر دون غيرها من الشجر قيل لأن السدرة تختص بثلاثة أوصاف : ظل مديد وطعم لذيذ ورائحة زكية فشابهت الإيمان الذى يجمع قولا وعملا ونية فكلها من الإيمان بمنزلة العمل لتجاوزه وطعمها بمنزلة الإيمان لكمونه ورائحتها بمنزلة القول لظهوره .

قوله تعالى : «ما زاغ البصر وما طغى» أى ما عدل يمينا ولاشمالا ولاتجاوز الحد الذى رأى .

قوله تعالى : «لقد رأى من آيات ربه الكبرى» قيل رأى رفرفا أخضر سد الأفق وقيل رأى جبريل قد سد ما بين السماء والأرض والرفرف البساط . روى عن ابن عباس تدلى الرفرف لمحمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج فجلس عليه ثم رفع فدنا من ربه قال فارقنى جبريل وانقطعت عنى الأصوات وسمعت كلام ربى وقيل رأى المعراج .

وبالإسراء والمعراج تم تشريف سيد الخلق صلى الله عليه وسلم وظهر فضله علي جميع الخلق أجمعين ،ووصل إلي مكان لم يصل اليه سواه وعاد من المعراج بأروع هدية من السماء ولأهل الأرض وهى الصلوات الخمس وشاهد من الجلال والكمال والنور الإلهى مازال عنه شدة الأيام وكثرة الأعداء وتزود من اليقين والإيمان ما داوى جراحه وتحمل من الصعاب فى سبيل الله ما تعجز عنه الجبال الرواسي، فصلاة وسلاما عليك ياسيدى يارسول الله فى ذكرى إسرائك ومعراجك وبالله التوفيق.





كيف فتحت القدس فى عهد عمر بن الخطاب؟

عندما جمع الرومان قواتهم العسكرية وركزوها فى القدس رأت القيادة العسكرية الإسلامية برئاسة أبى عبيدة بن الجراح أن تقطع على الرومان خطوط الإمدادات العسكرية التى تأتيهم من روما ومن أوربا عبر البحر، فى سفن تنزل فى ميناء قيسارية فى الشمال وميناء غزة فى الجنوب - لذلك أرسلت القيادة الإسلامية فرقة من الجيش إلى ميناء قيسارية فحاصرته، ولما اشتد الضيق بالمحاصرين الروم خرج الجنود الروم جميعا رافعين راية الإستسلام وبذلك سقطت قيسارية بيد المسلمين ، واتجه الجيش الإسلامى إلى مهاجمة غزة فاحتلها، وتم بذلك حصار فلسطين من البحر شمالا فى قيسارية وجنوبا فى غزة، وفكر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فى فتح القدس فوجه أبا عبيدة بن الجراح - وكان معسكرا فى الجابية - لفتحها فجهز أبو عبيدة

بقلم : صلاح عبد الرحمن محمد

- بصفته القائد العام للجيش الإسلامى - جيشا مكونا من ثلاث فرق عسكرية، الأولى بقيادة خالد بن الوليد، والثانية بقيادة يزيد بن أبى سفيان، والثالثة بقيادة شرحبيل بن حسنة، وقوام كل فرقة خمسة آلاف فارس، وزحفت الفرق الثلاث الواحدة تلو الأخرى صوب القدس، وما كاد الجيش يقترب من القدس حتى أرسل أبو عبيدة بن الجراح كتابا إلى أهلها ينذرهم بالقتال إن لم يجيبوا داعى الله، ولما لم يصل الرد بعد أربعة أيام تقدم يزيد بن أبى سفيان وخيرهم بين التسليم أو دفع الجزية أو القتال، فآثروا القتال، وأرسل يزيد إلى أبى عبيدة يخبره بذلك، فأصدر أمره بالزحف نحو القدس، وحاصرت القوات الإسلامية المدينة المقدسة أربعة أشهر حتى استيأس القائد الرومانى «أرطبون» من فك الحصار، وقرر الفرار من القدس عن طريق الصحراء إلى مصر، فطلب بطريرك القدس «صفرونيوس» تسليم المدينة واشترط أن يكون تسليمها على يد الخليفة عمر بن الخطاب، وفى ١٥ هجرية ٦٣٦ ميلادية طلب أبو عبيدة بن الجراح من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب الحضور إلى القدس ليتفاوض فى أمر الصلح واستلام مفتاح المدينة، وجاء عمر ومعه نفر قليل وقفوا خارج القدس ينتظرون ماذا يفعل البطريرك «صفرونيوس» وحانت صلاة الفجر فصلى عمر بالمسلمين، ثم خطبهم، ثم جاءت صلاة الظهر فطلب من بلال أن يؤذن للصلاة، وكان بلال قد امتنع عن الأذان بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وأمتثل بلال لطلب أمير المؤمنين وتقديرا لمكانة القدس الشريف، فلما نادى الله أكبر أقشعرت الأبدان وخشعت الجوارح، فلما قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله بكى أناس بكاءً مسموعاً، وكان عمر أكثرهم بكاءً حتى كاد بلال أن يقطع الأذان. أمضى عمر ومن معه يومين فى خيامهم خارج المدينة المقدسة حتى استوثق بطريرك القدس من وجود خليفة المسلمين نفسه، ودخل عمر المدينة عن طريق جبل المكبّر (طورزيتا) الذى سمى بهذا الاسم لأن عمر لما أشرف على القدس من فوقه كبَّر وكبَّر معه المسلمون، وكان عمر ممتطيا بعيرا أحمر عليه غرارتان فى أحدهما سويق (قمح) وفى الأخرى تمر وبين يديه قربة ماء، وخلفه جفنة للزاد، وذكر ابن الجوزى أنه كان يتبادل مع غلام له الركوب على الراحلة .. وعندما بلغ عمر سور المدينة كان دور الركوب لغلامه فنزل أمير المؤمنين وركب الغلام وعمر يمسك بخطام البعير، فلما رآه المُحاصرون آخذا بمقود الراحلة وغلامه فوقها

(كبروه) وبكى بطريرك النصارى «صفرونيوس» وقال: «إن دولتكم باقية على الدهر، فدولة الظلم ساعة ودولة العدل إلى قيام الساعة»، وكتب عمر وثيقة الأمان لرجال الدين المسيحى فى القدس والتى عرفت فيما بعد بالعهدة العمرية وهذا نصها:

«بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أعطى عبدالله عمر أمير المؤمنين أهل إيلياء (القدس) من الأمان، أعطاهم أمانا لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم، سقيمها وبريئها وسائر ملتها، إنه لا تسكن كنائسهم ولاتهدم ولاينتقص منها ولا من حيزها ولا من صلبهم ولاشيء من أموالهم، ولايكرهون على دينهم ولا يضار أحد منهم، ولا يسكن بإيلياء أحد من اليهود، وعلى أهل إيلياء أن يعطوا الجزية كما يعطى أهل المدائن، وعليهم أن يخرجوا منها الروم واللصوص. فمن خرج منهم فهو آمن على نفسه وماله حتى يبلغوا مأمنهم ومن أقام منهم فهو آمن وعليه مثل ما على أهل إيلياء من الجزية، ومن أحب من أهل إيلياء أن يسير بنفسه وماله مع الروم ويخلى بيعهم وصلبهم فإنهم آمنون على أنفسهم وعلى بيعهم وعلى صلبهم حتى يبلغوا مأمنهم، ومن كان فيها من أهل الأرض (الزراع) فمن شاء منهم قعد وعليه ما على أهل إيلياء من الجزية، ومن شاء سار مع الروم، ومن رجع إلى أهله (أى بعد خروجه) فإنه لا يؤخذ منهم شيء حتى يحصدوا حصادهم، وعلى مافى هذا الكتاب من عهد الله وذمة رسوله وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين إذا أعطوا الذى عليهم من الجزية. كتب وحضر سنه خمسة عشر وشهد على ذلك خالد بن الوليد وعبدالرحمن بن عوف وعمرو بن العاص ومعاوية بن أبى سفيان».

● وثيقة الأمان من سيدنا عمر إلى مسيحيى القدس من أسمى المعاهدات التى لا نرى لها مثيلا بين دول العالم المعاصر.

● ستظل القدس عربية دينا ودنيا سكانا ومنازل، ذكريات وواقعا، ولن يتخلى عنها أهلوها ولن يخذلوها.

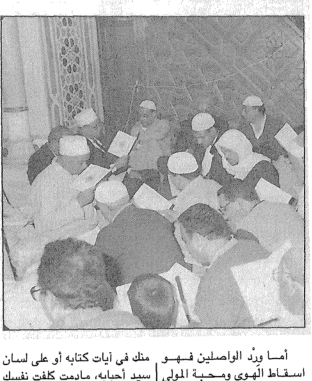
وبموجب هذه الوثيقة تسلم أمير المؤمنين عمر مفتاح القدس الشريف من بطريرك القدس، وقد اشترط على عمر ألا يساكنهم أحد من اليهود، ولأول مرة فى تاريخ القدس يسجل التاريخ فتحا سلميا لم ترق فيه نقطة دم واحدة، فتحا أشرقت فيه شمس الإسلام على مسرى رسول الله ومعراجه إلى السموات العلى، وعلى سائر الأراضى الفلسطينية، فوثيقة الأمان من عمر إلى مسيحيى القدس بنصوصها على هذا النحو الفريد من الموادعة والمسالمة والمصالحة من أسمى المعاهدات التي لانرى لها مثيلا بين دول العالم المعاصر، وبعد أن أنهى عمر كتابة معاهدة الأمان طلب من البطريرك «صفرونيوس» أن يدله على مكان مسجد داود. فسارا وسار معهما أربعة آلاف من المسلمين حتى مضى بهم إلى مكان المسجد فوصلوا الباب المسمى (باب محمد)، وكان الباب يكاد أن يغلق بسبب تراكم القمامة على درجه، ونظر أمير المؤمنين يمينا وشمالا وقال «الله أكبر هذا والذى نفس عمر بيده مسجد داود عليه السلام الذى أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أسرى به إليه». وكان على الصخرة زبل كثير مما طرحته الروم غيظا لبنى إسرائيل ، فبسط عمر رداءه، وجعل يكنس هذا الزبل، والمسلمون معه يكنسون مثله حتى صار المكان نظيفا، ومضى أمير المؤمنين نحو مكان محراب داود يصلى فيه وقرأ سورة (ص) وسجد وقرر عمر أن يبنى مسجدا فأستشار كعب الأحبار - وكان يهوديا وأسلم - فأشار عليه كعب أن يبنيه خلف الصخرة لتجتمع قبلتا موسى ومحمد عليهما السلام، ولكن عمر رفض وقال له : «ضاهيت اليهودية ياكعب» وأقام أمير المؤمنين المسجد أمام الصخرة، وجعلها فى مؤخرته، ومازال هذا المسجد يعرف حتى الآن بمسجد عمر، وفى جولة تفقدية قام بها عمر فى القدس حان موعد الصلاة فعرض عليه البطريرك «صفرونيوس» أن يصلى مكانه، وكان عمر داخل كنيسة القيامة فأبى وصلى خارج الكنيسة على الدرجة التى على بابها بمفرده وقال للبطريرك: لو صليت داخل الكنيسة لأخذها المسلمون من بعدى وقالوا هنا صلى عمر، ثم كتب كتابا يوصى به المسلمين ألا يصلى أحد منهم على الدرجة إلا واحدا واحدا غير مجتمعين للصلاة فيها ولامؤذنين عليها، ثم راح عمر بن الخطاب يتجول فى شوارع المدينة ورأى أن ينظمها إداريا وقضائيا، فدون الدواوين، ورتب البريد، وأقام العيون (الاستخبارات) وعين قاضيا، وأسس الحسبة (البلدية) للإشراف على الموازين والمكاييل، ومنع الغش، وقد أقام عمر على إدارة القدس يزيد بن أبى سفيان وأوصاه برعاية شئون سكانها بالعدل والتقوى على أن يأتمر بأمر أبى عبيدة بن الجراح، كما عين سلام القيصر إماما يصلى بالناس، وهو من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم.

وقبل أن يغادر عمر القدس راجعا إلى المدينة المنورة جمع الجند وأثنى عليهم وشكر الله أن صدق وعده ونصر جنده وأورثهم البلاد، ومكن لهم فى الأرض، ثم نصحهم بالابتعاد عن المعاصى، والتوبة وتقوى الله وإلا سلب الله عزهم وسلط عليهم عدوهم، ومنذ فتحت جيوش المسلمين فلسطين فى عهد عمر بن الخطاب وأصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يفدون إليها لزيارتها والصلاة فى مسجدها، وقد استوطن فلسطين كثير ممن جاءها للجهاد فى سبيل الله، واستشهد فيها كثير من الصحابة فى معركة اليرموك وأجنادين أمثال أبى عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل كما توفى ودفن فيها أحد رجال الفتح وهو عبادة ابن الصامت أول قاض مسلم فى القدس، ودفن فيها أيضا شداد ابن أوس أول من علمّ الناس فيها أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم .

هذا ومنذ الفتح العمرى للقدس حكم العرب المسلمين فلسطين نحو اثنى عشر قرنا من الزمان اتخذوا من المدينة المقدسة عاصمة لها، ووقفوا أكثر أرضها على الخير والبر، وحافظوا خلال هذه الحقبة الزمنية على مقدساتها الإسلامية والمسيحية واليهودية على السواء، وظلوا فيها مرابطين صابرين، وأختلطت دماؤهم وعظامهم بتربتها، ورغم محاولات إسرائيل اليوم سلخ القدس من واقعها العربى والإسلامى إلى واقع جديد هو غريب عنها فستظل القدس عربية دنيا ودينا، سكانا ومنازل، ذكريات وواقعا، ولن يتخلى عنها أهلوها ولن يخذلوها، وأهلوها هم جميع العرب مسلمين ومسيحيين.

الأوراد

« الورد ما يكلف به المريد نفسه، أو ما يرتبه ويعينه الشيخ لتلميذه من الأذكار والعبادات، وتنقسم الأوراد الى أقسام ثلاثة: ورد المجتهدين وورد السالكين وورد الواصلين، أما ورد المجتهدين فهو استغراق الأوقات فى أنواع العبادات من ذكر ودعاء وصلاة وصيام، أما ورد السالكين فهو الخروج من الشواغل وترك العلائق وتطهير القلوب من العيوب وتخليتها من الرذائل وتحليتها بالفضائل، وأورادهم ذكر واحد وهو ما يعينه لهم الشيخ لا يزيدون عليه الا بالإذن لأن الورد بالنسبة لهم علاج ودواء. والجرعة اذا زادت قد تضر واذا نقصت قد لا تنفع النفع المرجو منه. وامامه الكثير من أبواب الخير كتلاوة القرآن أو غير ذلك من العبادات إن أراد المزيد عما وظفه له الشيخ وكلفه به.



أما ورد الواصلين فهو اسقاط الهوى ومحبة المولى وعبادتهم الفكرة أو النظرة مع العكوف فى الحضرة فكل أوقات الواصل مع مولاه الذى آثره على سواه «أنا جليس من ذكرنى» والواصل هو الصوفى الذى عرف بأنه من صفا من الكدر وامتلأ من الفكر وانقطع الى الله عن البشر واستوى عنده الذهب والمدر (أى الحجر). ووجب على المريد وهو من لا إرادة له دون مولاه - أو الذى تعلقت ارادته بمعرفة الحق ودخل تحت تربية الشيوخ، وجب عليه ألا يستحقر بالورد بل يأخذه بالجد والعزم، وكيف يستحقره وبه يكون الورود على الملك الحق المعبود؟.

وعلى السالك أن يعرف أنه لا وارد لمن لا ورد له، والوارد هو الخاطر الربانى، ويتمثل فى ايعاذ الخير وتصديق الحق ونفحات انوار وأسرار وغيوب تتأتى من عند علام الغيوب قال تعالى «وعلمناه من لدنا علما».

- والورد هو ما يطلبه المولى منك فى آيات كتابه أو على لسان سيد أحبابه، مادمت كلفت نفسك به، أما الوارد فأنت تطلبه من الله سبحانه ولا يتأتى ما تطلبه فيه الا بعد تحقيق ماطلبه منك «جزاء وفاقا» و.. «هل جزاء الاحسان الا الاحسان».

- والأوراد أرزاق الأرواح والقلوب. فرزق الظاهر لحركات الأجسام ورزق الباطن لحركات القلوب وليس فى الأغذية قوت للأرواح وانما هى غذاء للاشباح اما قوت الأرواح والقلوب فذكر الله علام الغيوب. فمن لازم الأوراد والأذكار توالت عليه الأنوار وانكشفت له الاستار، فمن أراد الطريق وجب عليه البحث عن شيخ من أهل التحقيق تارك لهواه راسخ القدم فى خدمة مولاه لا من امثال الكثير من متمشيخة هذا الزمان لا يعرف من دين الله حتى رسمه وفاقد الشيء لا يعطيه، فاذا وجده، فليمتثل بما أمر، ولينته عما نهى عنه وزجر، فجل جناب الحق أن يراه، مسافر يصحبه هواه.

- واذا أردت يا أخى أن يحاسبك الله حسابا يسيرا أو يدخلك الجنة بغير حسناتك فحاسب نفسك فى الدنيا واجعل لك لحظات مع الله كل يوم قبل نومك تستعرض فيها حسناتك وسيئاتك فتستغفر الله على السيئة وتشكره على الطاعة إن فعلت ذلك كنت من المفلحين الفائزين وأديت سنة من اعظم السنن فالنبى صلى الله عليه وسلم يقول حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا أعمالكم قبل ان توزن عليكم.

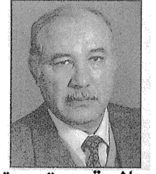
- والأذكار أو الأوراد تستجلب بها الأرزاق وهى هم الناس كلهم. فالأذكار سبب ميسر من اسباب الرزق يقول صلى الله عليه وسلم: ألا أعلمكم ما علم نوح ابنه آمرك بسبحان الله وبحمده فانها صلاة الخلق وتسبيح الخلق وبها يرزق الخلق» «الجامع الكبير».

- ولقد اتفق أهل الله من العارفين، شيوخ علم التصوف على أن أسس الأوراد والأذكار الجامعة لخيرى الدنيا والآخرة والتى وصلوا بها الى الله عز وجل وكانوا بها فى معية رسوله صلى الله عليه وسلم هى الاستغفار ثم الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ثم كلمة التوحيد لا إله إلا الله.

- وأوراد الطرق الصوفية التقت كلها ودارت حول هذه الأذكار الثلاثة مائة مرة كل يوم كحد أدنى لما يقوم به السالك الى الله بالغداة والعشى وان اختلفت صيغ تلك الأوراد من شيخ لآخر حسب اجتهادهم مع السنة والتجربة. والطرق الشاذلية تركوا امر الذكر بأى صيغة للمريد وحده حسب ما تستريح اليه نفسه.

- ويقولون فى شأن هذه الأوراد الثلاثة هب انك دعيت يوما لمقابلة عظيم من العظماء كرئيس دولة أو ملك من الملوك فأول ما تقوم به انك تنظف بدنك وثوبك وتتزين وتتعطر والاستغفار يمثل كل هذا ويعنيه، ثم انك بعد ذلك تعمل كل جهدك ان تكون فى معية حبيب لذلك العظيم القادم

بقلم المستشار :
أبوالمواهب التونى
نائب رئيس هيئة
النيابة الإدارية



● لكل ذكر ثمرة وعلامة معتبرة عند أئمة أهل التصوف .

● من أراد الدنيا وطيب عيشها فعليه بالاستغفار، ومن أراد الآخرة ونعيمها فعليه بالاستغفار .

للقائه، والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم تمثل تلك الصحبة الطيبة التى تشفع عند الحبيب الأعظم سبحانه وتعالى، ثم ان كلمة التوحيد - لا إله إلا الله، تمثل حصن حضرة القدس الأعلى التى تنعم وتشرف بمجالستها - انا جليس من ذكرنى - اى انك تكون فى ضيافة وفى معية لا إله إلا الله حصنى فمن قالها فقد دخل حصنى. عندما تردد تلك الكلمة الطيبة ذات الاسرار والأنوار فأصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى أكلها للذاكر كل حين باذن ربها.

- ولو تناولنا هذه الأوراد الثلاثة بتفصيل فقهها وفوائدها وأسرارها لدونا فى ذلك الكتب ولا عجب فان كل ورد منها كتبت فيه عدة مؤلفات ككتاب فيض من الإله فى فضل لا إله إلا الله لمولانا الامام صالح الجعفرى وكتاب الصلاة على النبى للامام السورى عبدالله سراج الدين وكتاب الوابل الصيب من الكلم الطيب لابن القيم، وكل مؤلف منها يزيد على عدة مئات من الصفحات وذلك لأن فوائد ونفحات هذه الأذكار لا نهاية لها فكلما أكثرت من ذكر الله بها أصبحت من الرجال قال تعالى «فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيه اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله» فاذا صرت منهم هبت عليك نسمات الجلال والجمال والكمال لأن المذكور بها سبحانه لا يتناهى جلاله ولا كماله قال تعالى «فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون».

والذكر هو الموروث للعلم اللدنى الذى قال الله فيه وعلمناه من لدنا علما، فالمسبحة تعمل عمل الكتاب فى العلم فالكتاب يورث العلم الظاهر والمسبحة تورث العلم اللدنى الباطن. واليك خلاصة أحكام هذه الأوراد الثلاثة:

أولا : الاستغفار :

مريد السلوك فى طريق القوم اذا سبق منه كثرة الآثام والذنوب والأوزار فليبدأ فى سلوكه بكثرة الاستغفار الى أن تظهر عليه ثمرته فلكل ذكر ثمرة وعلامة معتبرة عند أئمة أهل التصوف . فينبغى على المريد أن يكثر من الاستغفار وبأى صيغة من الصيغ الا اذا الزمه شيخه بصيغة معينة ومن افضلها ماداوم عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى : «استغفر الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه».

ولقد أكد كثير من الصحابة رضوان الله عليهم أنهم كانوا يعدون لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فى المجلس الواحد اللهم انى استغفرك وأتوب اليك مائة مرة» ولقد اتفق أئمة التصوف على انه يتعين على المريد ألا يقل استغفاره عن مائة مرة فى اليوم والليلة او سبعين مرة لأن النبى صلى الله عليه وسلم كان يفعل كل ذلك، ولنعلم أن استغفاره صلى الله عليه وسلم كان عبادة ولتعليم للأمة لا لذنب يرتكبه فانه النموذج الربانى للبشرية والمعصوم الذى لا ذنب له ولا خطيئة فشغله الشاغل طاعة الله سبحانه قال صلى الله عليه وسلم : نحن معشر الأنبياء لا نخطىء ولكن ننسى لنسن».

- وإياك أخى أن تتكبر وتقول انى لا اذنب وبالتالى فلا احتاج الى ورد الاستغفار فهل أنت أكثر طاعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى كان يقول انه ليغان على قلبى (أى عجب) وانى استغفر الله فى اليوم مائة مرة. فكلنا مذنب وكلنا مقصر فى حق الله. وان حافظنا على جوارحنا من الآثام والذنوب فان آثام القلوب لا حصر لها من كبر وحقد وحسد ورياء وعجب وغرور ومداراة، ولو أطلع كل منا على مافى قلب صاحبه من آفات وبلايا لما دنا أحد من أخيه ولكنه سبحانه وتعالى ستر القبيح وأظهر المليح ولقد أصاب من قال:

أحسن الله بنا
أن الخطايا لا تفوح
فاذا المستور منا
بين جنبيه فضوح

- واذا أشرف الانسان على معترك المنايا وضاق عمره عن العمل الصالح وذهب شبابه وهجمت عليه شيبته فما بقى له شىء أنفع من الاستغفار، وما توقفت عن أحد حاجة من حوائج الدنيا والآخرة الا من تركه الاستغفار قال تعالى «وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى أجل مسمى» وقال «استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا» ويفهم من النص القرآنى أن من أراد الدنيا وطيب عيشها فعليه بالاستغفار ومن أراد الآخرة ونعيمها فعليه بالاستغفار. وقالوا اقل الناس ذنوبا أكثرهم استغفارا وأكثرهم ذنوبا أقلهم استغفارا.

- والاستغفار يسد على المريد أبواب المعاصى والتجربة خير دليل على أن من أحكم سد باب المعاصى لا ترد له دعوة ولأنه يصير كالملائكة لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون فغلق باب المعصية يعتبر قمة التقوى وسبحانه القائل انما يتقبل الله من المتقين.

- كما قال الكثير من أهل الله لو اعتادت النفوس ترك الاثام لجالت فى عالم الملكوت ورجعت الى أصحابها بأجل العلوم وأعظم المعارف قال تعالى «فاتقوا الله ويعلمكم الله» وقال «ومن يتق الله يجعل له فرقانا» أى نورا يفرق به بين الحق والباطل والحلال والحرام.أما الذى يعصى الله ولا يستغفر ويجيب الله دعوته فهو من من الذين قال الله فيهم «ونستدرجهم من حيث لا يعلمون» فهناك أناس ممن غضب الله عليهم كلما أحدثوا ذنبا أحدث الله لهم به نعمة وأنساهم الاستغفار، واذا سخط الله على عبد وطلب العبد منه شيئا قال الله للملائكة اجيبوا طلبه، فإنى لا أحب أن أسمع صوته، والمثل الجلى الواضح لذلك ابليس إمام العصاة والكافرين فقد طلب من الله أن يمهل أجله الى يوم القيامة فأجاب سؤله قائلا له «إنك من المنتظرين».



البقية العدد القادم



العزيمة والاصرار تظهر على وجوه نسور مصر

أكتوبر العظيم بداية رخاء مصر الحاضر

● المقاتل المصرى كان دائماً عنيداً «اعتراف متأخر».
● جنود الكوماندوز حطموا استراتيجية اسرائيل العسكرية.
● رجال المشاه المصريون هم جنود المعركة الحقيقيون

قال أحد جنود مصر البواسل عشية أول زيارة لكيسنجر للقاهرة بعد اسبوعين من القتال «الذي أعرفه أن مهمتنا التي بدأناها يوم ٦ اكتوبر هي أن نحرر الأرض التي اغتصبها العدو، فاذا كان العدو قد تعلم من التجربة أننا لن نسمح له باغتصاب أراضينا فليرحل عنها.. وإذا لم يقبل فنحن على أتم استعداد لاستكمال المهمة المقدسة.. ولن نسمح لأي شئ آخر يشغلنا عن هذا الواجب».

نعم هذا هو الجندى المصرى الذى جلب النصر. إن نصر أكتوبر لم تكن قيمته فقط فى عبور قناة السويس وتحطيم اسطورة الجيش الذى لا يقهر وتدمير خط بارليف ورفع علم مصر فوق أرض سيناء الحبيبة، بل كان شاهداً على عبقرية المقاتل المصرى الذى قبل التحدى وفعل المستحيل، فكانت معارك وبطولات تلك الحرب، معارك وبطولات جيش امتزجت فيه دماء القادة مع جنودهم حتى أن موشى ديان وزير الدفاع الاسرائيلى فى حرب أكتوبر أشار إلى أن جنود مصر قاتلوا بصورة انتحارية، وكانوا بحق مفاجأة الحرب، معارك جسدت معاني التضحية والفداء وانكار الذات، معارك جسدت روعة التخطيط ودقة الأداء معارك جسدت عبقرية المقاتل، معارك أفرزت دروساً وعبراً مازالت إلى الآن مستمرة تحكى قصة الحرب والسلام.

معارك ذكرتها المراجع العسكرية الدولية والاسرائيلية وليست المصرية – حتى لا يقال إننا ننحاز لأبطالنا ونضخم من إنجازاتنا– إن من يقرأ مثلا معركة كبريت وكيف قاوم أبطال كبريت جنود مصر البواسل الجوع والحصار والدمار على مدى ١٣٤ يوما، وقد صب عليهم العدو الجحيم صبا، ودمر لهم المخزون الغذائى والطبى، ومع ذلك لم يستسلم أبطال كبريت، وظلوا يتحملون القصف والعطش والجوع، حتى فك الحصار والاتصال بقوة كبريت التى استقبلوا قائد الجيش الثالث



أفراد المشاه غيروا مفاهيم الحرب

جنود مصر الأبطال يعبرون أحد المعابر فى طريقهم لسيناء

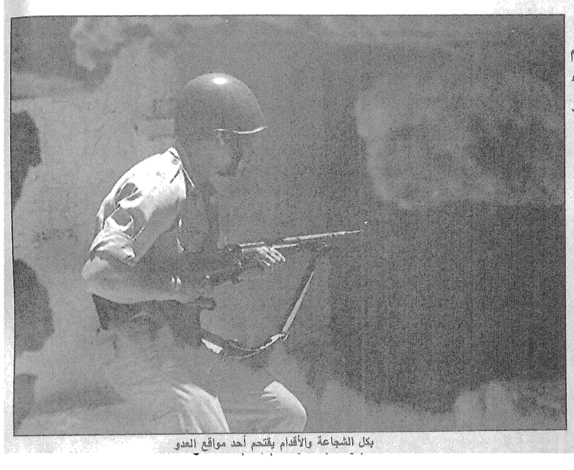
ببسمة تعلو الشفاه العطشى ودموع الفرحة تتلألأ فى عيونهم.

إن استيلاء الجندى المصرى بذكائه ومهارته على النقاط الحصينة من يد العدو أذهلت العالم لما تميزت من شجاعة منقطعة النظير، بل إن الكثير من المعارك التى دارت مازالت إلى الآن تدرس فى الكثير من الأكاديميات العسكرية لتدلل على قدرة المقاتل المصرى الذى استخدم أقصى درجات الذكاء البشرى فى تحطيم تلك الأسطورة التى سيطرت على العالم على مدى ست سنوات بعد نكسة ٦٧، والتى روجت لها الدعاية الاسرائيلية حتى أصبح شعار «الجيش الذى لا يقهر». فكان فجر السادس من أكتوبر بصيص الضوء فى هذا الجو المعتم، فاذا ما حانت الساعة الثانية وخمس دقائق كان البصيص يعم الكون كله ليقول أنا المصرى جئت لأسترد شرفى حاملا علم بلادى وفى يدى الأخرى سلاحى ولن أفرط فى حبة رمل واحدة من رمال بلادى وبالفعل. إن بطولة وشجاعة المقاتل المصرى قد ظهرت على حقيقتها حينما اتيحت له الفرصة الكاملة ليخوض معركة حقيقية معه سلاحه ومعداته كاملة، فكان النصر حليفه وهذا مصداقا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما أوصى بأهل مصر وأشار أن بها خير أجناد الأرض.

ولا ننسى أن نشيد برجال الكوماندوز المصرية الذين حطموا استراتيجية اسرائيل العسكرية، حينما تم إنزالهم وراء خطوط العدو، حتى أن الاسرائيليين اعترفوا بحيرتهم فى تفسير هذا الاجراء. الا أن العسكريين المصريين اشاروا إلى أن هذا الانزال كان جزءاً من خطة التمويه المصاحبة لعملية العبور بهدف مواجهة الاسرائيليين من كل الاتجاهات لارباك خطوطهم وشل استراتيجيتهم وبالفعل هذا ما حدث.

إن استقراء تاريخ المعركة يجعلنا ننحنى احتراماً للمقاتل المصرى أيا كان موقعه ولكن ننحنى أكثر للقائد الحقيقى وهو فرد المشاه ذلك الجندى المقاتل الذى لا يركب سيارة أو دبابة أو طائرة بل يسير على قدميه وسط المعركة يقتحم الأهوال والمصاعب بل هو ذاته عرضة للدبابة والطائرة والصاروخ ورغم ذلك كان قائد العبور بنجاح منقطع النظير. ذلك الفرد الذى كان يتصدى بجسده لطابور من الدبابات، فيقوم بتدمير أولها فيشل حركة الطابور كله، فاذا ما أراد التراجع دمر الأخيرة وبدأ فى اصطياد أفرادها بالكامل. ولا ننسى أمثال المقاتل عبدالعاطى والذى اشتهر بصائد الدبابات،

أكتوبر العظيم بداية رخاء مصر الحاضر



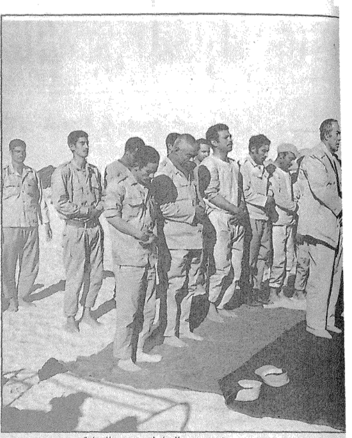
بكل الشجاعة والأقدام يقتحم أحد مواقع العدو

والذى أبرز من الشجاعة والقوة والاقدام ما يعجز القلم عن وصفه.

والحقيقة إننى لم أشرف بحضور أكتوبر، وقد أديت واجبى بعد ثمانى سنوات من حرب أكتوبر، وكنت من أفراد أحد كتائب الجيش الثالث والتى كان لها شرف بدء العبور وكنا فى لحظات الاسترخاء من التدريب نجلس مع المساعد أول أحمد وهو واحد ممن كان له شرف المشاركة فى أكتوبر المجيد - ليحكى لنا عن ذكرياته مع الحرب، فكانت تأخذه العبرة، فنجد الدموع فى عينيه فالذكريات كثيرة والمشاعر متضاربه، وخفقات القلب تزيد مع تذكر أحد الاسماء التى قدمت روحها فداء لوطنها ، وكان يقسم لنا ويقول : « إننا لم نكن نسير على قدمينا بل نكاد نطير فى الهواء وليس هذا مجرد كلام بل حقيقة تخيل الموقف طوال ست سنوات ونحن فى حالة صبر نجد الإسرائيليين يعربدون فى سيناء على بعد أمتار منا لا يفصلنا عنهم سوى قناة السويس، وكنا لا نشعر بالحياة لأننا لا فى حالة حرب ولا حالة سلم ، ولا يستطيع أحد أن يخرج من المبنى وتكاد تكون الحياة العامة متوقفة فإذا ما حانت اللحظة شعرنا أن الفرج قد جاء وانطلقنا بكل ما أوتينا من قوة ، وكأننا نسعى إلى جائزة وفعلا هى جائزة ففى الحالتين جائزة سواء نصراً أو شهادة ، والحديث مازال للمساعد أحمد - أقسم بالله لقد رأيت أحد زملائى يسير بجوارى وقد انفصل نصفه الأول عن نصفه الثانى وشاهدت نصفه الأسفل يسير ويتقدم إلى الأمام وكأنه يحثنا ويؤكد لنا ويقول اندفعوا واهزموا عدوكم وطهروا أرضهم وحرروها وخذوا بثأرى .

ذلك هو المقاتل المصرى الذى صنع أكتوبر وصنع عزة مصر وكرامتها وإذا أردنا شاهدا من أعدائنا فلنقرأ قول الجنرال نتياهو بيليد بعد أسبوعين من المعركة فى جريدة معاريف الإسرائيلية يقول « من الواضح حتى الآن أن الجندى المصرى يظهر روحا قتالية قوية، ولم يفقد إرادته على مواصلة القتال ، إننا نعرف هذه الظاهرة جيدا منذ حرب عام ٤٨ ، وخلال حرب سيناء أيضا فى ١٩٥٦ ، لم تكن قليلة الحالات التى حارب فيها الجندى المصرى حربا عنيدة .. فى المعارك الدفاعية وفى جميع الحالات كان المصرى موجودا فى تجهيزات محمية يعرفها ، ولم يفاجأ بالهجوم عليه ، وإذا لم يحدث انهيار فى الجيش ، ولم تتولد ظروف جديدة لا يلم بها إلا إلماما فإنه سيستمر فى تنفيذ مهمته بإخلاص ، وهذا مايحدث الآن فى جبهة القناة » .

وفى دافار كتب تيدى برديس أيضا : « إن الثغرة بين التوقعات والنتائج التى أحرزت هذه المرة تكمن فى الحقيقة التى نسيناها ، وهى أن العربى لم يكن خلال الأعوام الخمسة والعشرين الماضية مقاتلا سيئا ، بل قاتل بشجاعة وتصميم ، إلا أن آباء مبدأ (هذه ليست لعبتهم) طمسوا هذه الحقيقة وشوهوها



جنود مصر البواسل يؤدون الصلاة

. وأوضح برهان على ذلك حرب الاستنزاف وقد برزت هذه الصفة بصورة واضحة أيضا فى المعارك والحروب التى سبقتها إلا أن هذا الأمر نسى بسبب أقوال العجرفة والتعالى التى كانت تصور عن القادة والسياسيين، وهناك أمثلة لا حصر لها فى حرب الفالوجا ٤٨، وفى حرب ٥٦ صمود المصريين فى أبو عجيله وفى ٦٧ أثبت المصريون شجاعة ومهارة ، لكن هذه الحقائق نسيت ، كما نسيت الأبحاث السيكولوجية التى أجريت على الأسرى المصريين عام ٦٧ ، وكانت النتائج بعيدة عن الاستهتار بالجندى المصرى فقد وجد أنه يتمتع بقوة تحمل كبيرة ، وكفاية جسدية جيدة ، وبروح هجومية» هذه هى شهادة الأعداء .

وقبل وبعد كل هذا لا ننسى ضربة الطيران الأولى التى كانت بشير النصر للمعركة وكان قائدها الرئيس محمد حسنى مبارك .

إننا إذا أردنا أن نتذكر أكتوبر والمقاتل المصرى ما وسعتنا صفحات المجلة كلها ، ولكنها الذكرى «فإن الذكرى تنفع المؤمنين» الذكرى حتى لايتوه منا المسار ، فتذكر أبطالنا وشهداؤنا يعطينا الأمل فى غد أكثر إشراقا وسلاما وأمنا .

تحية لأبطال أكتوبر ولشهداء أكتوبر فى يوم نصرهم المجيد .

سيد عبد المالك

المخابرات الحربية لها دور كبير فى المعركة

سيدى الإمام عبدالله بن المبارك (٢)

أقطاب صوفيون

رضى الله عنه

●● مذاقات الصوفية تتعدد فى المفهوم الواحد، وهي فى تعددها متفقة كل الاتفاق فتعطينا ثراء روحيا لانظير له، فبينما يعطى كل صوفي ماعنده فى تحديد مفهوم الأدب نجد إمامنا ابن المبارك - رضي الله عنه - يقف به عند حد مشرق بالمعرفة فيقول قدس سره: (قد أكثر الناس في الأدب ونحن نقول : هو معرفة النفس) . ونضع هذا المفهوم بجوار الحديث الشريف (من عرف نفسه فقد عرف ربه) ●●

وقد تحقق سيدى عبدالله بالأدب حتى بلغ الذروة، ومن ثم روى صاحب الحلية أن سيدى عبدالرحمن بن مهدى كان يقول: (ابن المبارك أأدب عندنا من سفيان) وكذلك قال الإمام الشعرانى رضى الله عنه فى طبقاته : (وكانوا يقدمونه فى الأدب على سفيان الثورى) .

لقد جاهد سيدى عبدالله نفسه حتى ذللها وملك زمامها وسخرها فى طاعة الله، وحينما عرف نفسه حق المعرفة وجد الأدب في ذل النفس أمام عظمة الله، ولقد ضرب فى ذلك أروع الأمثلة بحاله ومقاله فهو القائل رضى الله عنه : (من علامة من عرف نفسه.أن يكون أذل من الكلب)! ولم لا وقد وصف الرحمن أحبابه بأنهم «أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين» .

وقد طبق الإمام ابن المبارك الجانب الآخر وهو العزة على الكافرين بل وعلى الأشقياء المتكبرين .

يروى الإمام الشعرانى - رضى الله عنه - أنه قيل للإمام ابن المبارك : ما التواضع؟ قال التكبر على الأغنياء. وفى رواية للإمام المناوى قال : التواضع التكبر على الأغنياء ثقة بالله تعالى .

ومن منطلق التواضع وذل النفس فى مرضاة الله آثر سيدى عبدالله نكران الذات وخمول الذكر إخلاصا لله، ولقد بلغ من تواضعه أنه كان إذا بلغه عن أصحابه أنهم ضافوا إليه مسألة فى العلم - وهو سلطان العلماء - يرسل إليهم بكشطها بالسكين ويقول : من أنا حتى يكتب قولى!!

وكان رضى الله عنه يقول : (كن محبا للخمول كارها للشهرة ولاتحب من نفسك أنك تحب الخمول فترفع نفسك)

ونتساءل : أى شىء نتج عن ذلك النفس، واتضاع حظها حسبها تخلق الإمام ابن المبارك وأرشد إليه.

والجواب من الواقع الذى نؤرخ له اليوم أنه أذل نفسه فأعزه الله وتواضع فرفعه الله وصار علما من أعلام الواصلين، لقد أدب نفسه فاكتملت روحه.

وصدق رضى الله عنه إذ قال : (كاد الأدب أن يكون ثلثى الدين) .

وأين أمثال ابن المبارك اليوم ونحن فى زمن يبيع المرء حياته جريا وراء الشهرة ويلهث وراء الظهور ويدفع دينه ثمنا (للأنا) التى دخل بها أبليس زمرة الأشقياء ليكون فى صدارتهم!!

كذلك نجد الإمام ابن المبارك فى الثروة من الزهد والعزوف عن الدنيا رغبة فيما عند الله بل حبا فى الله واتقاء لحسابه يقول الإمام الشعرانى رضى الله عنه : (وكان إذا اشتهى شيئا لايأكله إلا مع ضيف ويقول : بلغنا أن طعام الضيف لا حساب عليه) .

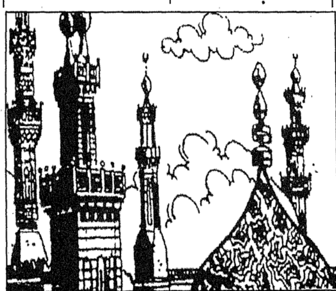
وكانت الطيبات من الرزق دائما فى متناول يده فيؤثر بها الأصحاب والفقراء.

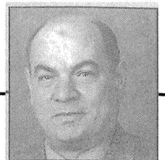
يقول أبو اسحق الطالقانى: (رأيت بعيرين مملوءين دجاجا مشويا لسفرة ابن المبارك) إنها لسفرته ولكنها ليست له .

يقول الإمام الشعرانى: (وكان رضى الله عنه يطعم أصحابه الفالوذج والخبيص ويظل هو نهاره صائما) وكان رضى الله عنه جوادا بغير حدود حتى أنه قيل له فى أخريات حياته : قد قل المال فقلل من صلة الناس، فقال : (إن كان المال قد قل فإن العمر قد نفد) .

ولقد عرف سيدى ابن المبارك الزهد فقال : (*الزهد هو الثقة بالله تعالى مع حب الفقر*) وحب *الفقر* هذه فيه تبعية لسيد الخلق - *صلى الله عليه وآله وسلم* - *الذى آثر الفقر على الغنى لغناه* بربه ولعدم حاجته *إلى الدنيا* - ثم حب *الفقر* عند سيدى *ابن المبارك* وهو الثرى المكتسب مرده *الجود* والإنفاق فى سبيل الله تعالى.

ثم إنه يفضل الزهد والقناعة على الإنفاق والبذل عند الموازنة بينهما فيقول : (سخاء النفس عما فى أيدى الناس أفضل من سخاء النفس بالبذل) ومع الزهد كانت قمة الورع عند الإمام ابن المبارك وقد سبق لورعه شاهد وذلك آخر يرويه صاحب الرسالة القشيرية قائلا : (وقيل : سيب ابن المبارك دابة قيمتها كثيرة، وصلى الظهر فرفعت الدابة فى زرع قرية سلطانية - أى تابعة للسلطان - فترك ابن المبارك الدابة ولم يركبها) وكان سيدى





بقلم الدكتور :

جودة محمد أبو يزيد المهدى/ عميد كلية القرآن الكريم بطنطا

عبدالله بزهده وورعه نافذ البصيرة فى أمراض القلب وتشخيص علله .

يروى صاحب الحلية عنه أنه قال : (لو أن رجلين اصطحبا فى الطريق فأراد أحدهما أن يصلى ركعتين فتركهما لأجل صاحبه كان ذلك رياء وإن صلاهما من أجل صاحبه فهو مشرك) والمراد الإشراك فى العمل لا فى العقيدة، فإن حقيقة الإخلاص تقتضى تمحيص العبادة لله، وروى الإمام أبو طالب المكى فى (علم القلوب) عن الإمام ابن المبارك أنه قال : (خمسة أشياء لاتصعد من الأرض إلى السماء إلا بالتمام : حرمة المؤمن، وشكر نعمة الرب، وحق الوالدين، وإكرام العالم الزاهد، وعبادة الجبار). وذكر الإمام السبكى فى طبقات الشافعية أن الإمام ابن المبارك كان يتمثل كثيرا بهذه الأبيات :

اغتنم ركعتين زلفى إلى الله

إذا كنت فارغا مستريحا

وإذا ما هممت بالنطق بالباطل

فاجعل مكانه تسبيحا

فاغتنام السكوت أفضل من خوض

وإن كنت بالكلام فصيحا

وذكر الإمام ابو نعيم أن الإمام ابن المبارك سمع يقول :

الصمت أزين بالفتى

من منطق فى غير حينه

والصدق أجمل بالفتى

فى القول عندى من يمينه

وعلى الفتى بوقاره

سمة تلوح على جبينه

فمن الذى يخفى عليك

إذا نظرت إلى قرينه

رب امرىء متيقن

غلب الشقاء على يقنه

فأزاله عن رأيه

فابتاع دنياه بدينه

وكان سيدى عبدالله من صفوة أهل السنة الذين ينقمون على من انتقص أحدا من صحابة سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم . ولقد روى صاحب الحلية أن الإمام ابن المبارك روى عمن اخبره قال : قدم وفد من وفود العرب على معاوية فقال لهم : ماتعدون المروءة فيكم؟ قالوا العفاف فى الدين والإصلاح فى المعيشة، فقال معاوية: اسمع يايزيد) ومؤدى هذه الرواية أن سيدنا معاوية برىء مما أحدثه يزيد من بعده وأن ابتداء الظلم كن من أول عهد يزيد، أما الصحابة فهم فى ذروة الكمال لأنهم مدرسة الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - وأما ساداتنا أهل البيت المحمدى - رضى الله عنهم وعنا بهم فهم عين الكمال .

ولقد كان سيدنا ابن المبارك من أكثر الناس أدبا مع آل البيت ومع الصحابة عليهم رضوان الله، ولم لا وقد غلبت محبة الله عليه حتى كان كلامه يقطر حبا والمحب لله يحب أحبابه .

إن الإمام ابن المبارك لم تفارقه الخشية ولا المحبة حتى آخر نفس من حياته وقد كان يوازن بينهما حتى أنه القائل: (من أعطى شيئا من المحبة ولم يعط مثله من الخشية فهو مخدوع) .

ولقد خشى الله حتى لقيه فأمن وأحب الله حتى فتى فيه وسكر سكرا لم يصح منه إلا بمشاهدة محبوبه فنطلق بلسان القوم كما حكى فى الرسالة القشيرية :

فأسك القوم دور كأس

وكان سكرى من الدير

هذا هو الإمام ابن المبارك المحب الإلهى الذى أحله الله مكانه فى القرب لم ينلها إلا خواص الخواص من عباده، وأحله عند خلقه مكانة أشادت بها ألسنة الأئمة وأقلام جهابذة الأمة حتى قال سيدى عبدالرحمن بن مهدى : (ما رأت عيناى مثل سفيان ولا أقدم على عبدالله بن المبارك أحدا) وحتى قال المعتمر بن سليمان (ما رأيت مثل ابن المبارك تصيب عنده الشىء الذى لاتصيبه عند أحد) وحتى قال سيدي سفيان الثورى - رضى الله عنه. - أمير المؤمنين فى الحديث - وهو من هو - (لو جهدتِ جهدى أن أكون فى السنة ثلاثة أيام على ماكان عليه ابن المبارك لم أقدر)!!

وهذا هو الإمام الأوزاعى - رضى الله عنه - يقول لعبد الله بن يزيد بن عثمان الحمصى : رأيت عبدالله بن المبارك؟ فيقول لا. فيقول لو رأيته لقرت عينك!!

ثم هذا هو عطاء بن مسلم يقول لعبيد بن جناد : ياعبيد ، رأيت عبدالله بن المبارك؟ فيقول نعم، فيقول : ما رأيت مثله ولاترى مثله .

هذه أوسمة من الأئمة تقلدها سيدى عبدالله عن أحقية وجدارة .

ثم هذه بعض كراماته - يقول الإمام القشيرى فى رسالته : (وقيل كان ابن المبارك يقاتل علجا - أى كافرا - مرة فدخل وقت صلاة العلة فاستمهله مهلة فلما سجد للشمس أراد ابن المبارك أن يضربه بسيفه فسمع من الهواء قائلا يقول : (وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا» فأمسك فلما سلم المجوسى قال له لم أمسكت هما هممت به؟ فذكر له ماسمع فقال المجوسى (نعم الرب رب يعاتب وليه فى عدوه، فأسلم وحسن إسلامه)!!

وذكر الإمام المناوى رضى الله عنه فى طبقاته : أن سيدى عبدالله بن المبارك لما احتضر فتح عينيه وضحك وقال : « لمثل هذا فليعمل العاملون» !

وذكر بالإمام القشيرى أن سيدى سفيان الثورى رضى الله عنه رؤى فى المنام فقيل له: ما فعل الله بك؟ فقال : رحمنى فقيل له، ما حال عبدالله بن المبارك؟ فقال: هو ممن يلج على ربه كل يوم مرتين) .

هؤلاء هم أولياء الله وصفوة الرحمن .

ومن عجب أن مفهوم الولاية بعد كل تلك الشواهد يظل ملتبسا على كثير من الناس حتى أنى استمعت خلال هذا الشهر الى برنامج نقد إذاعى يتولى فيه أحد الفنانين التصدى لبعض المفاهيم بالنقد فإذا به فى الحديث عن الأولياء يتهكم من كراماتهم ومن التوسل بهم إلى الله تعالى خالطا بين مفهوم الولاية والشعوذة ونحو ذلك مما يبرأ منه التصوف والأولياء .

ولكن أمامنا هذه النماذج المثلى التى تصور حقيقة الأولياء وبحسبنا منهم الإمام ابن المبارك الذى أضاء الدنيا بعلمه ونوره وبركاته، رضى الله عنك يا إمام المسلمين ياسيدى عبدالله بن المبارك، ونفعنا بك وأمدنا بمددك وحشرنا فى زمرتك مع الأولياء المقربين المباركين .



● إذا تحول الشواذ والخارجون عن القانون إلى القاعدة تحول المجتمع إلى مأساة

● ثلاث سنوات حبس لجريمة البلطجة لا تكفى أمام جريمة ترويع الآمنين وفرض الأتاوات والاعتداء على الاموال والارواح !

● قانون البلطجة يطبق على كل مخالف ولكن الجهل وعدم المعرفة بالقانون وراء ارتكاب جرائم البلطجة

تحقيق : صلاح طه

لم تعد الجريمة وقفا على الخارجين على القانون من المجرمين والقتلة واصحاب السوابق ومسجلى الخطر والمدمنين والعاطلين فقط، وانما انتشرت مظاهر القتل والبلطجة وتغلغلت بين افراد المجتمع بكل مستوياته أما اللغز الذى يتردد على ألسنة الناس كيف تصل الجريمة إلى صفوة الفكر والرأى، فكيف يقوم ثلاث أطباء داخل غرفة العمليات بالتعدى على بعضهم البعض بالمشارط والمريض مستلقى امامهم ينتظر اجراء عملية جراحية. وكيف بعضو مجلس الشعب والذى يفترض فيه القدوة يحمل سلاحا آليا ومعه مجموعة من البلطجية يقومون بترويع سكان عقار بأكمله ليخرجوا منه بالقوة، وكيف بعقيد شرطة يحصل على رشاوى للتوصية على سجين سياسى، ورائد شرطة وامين شرطة وجندى يسرقون اسلحة آلية ومسدسات من مديرية أمن الجيزة ويتم رفدهم جميعا من الخدمة والحبس ثلاث سنوات، وطالب يقتحم شقة فتاة ليقوم باغتصابها لرفض اسرتها الارتباط به وعامل يقتل شقيقه لاختلافهما على الميراث ومهندسة تؤجر ثلاثة بلطجية لخطف زوجها لاستكتاب شيك بربع مليون جنيه والضغط عليه لاجباره على تطليقها بعد زواجه عرفيا منها .

ان كل جريمة من هذه الجرائم التى يتم الكشف عنها وراءها رجال يواصلون الليل بالنهار في دأب واخلاص يضعون ارواحهم على أكفهم في سبيل تحقيق الامن في المجتمع، ولكن ماذا وراء هذه الجرائم البشعة والدخيلة علي مجتمعنا وماذا نفعل حيال هذه المعضلة الصعبة في الاخلاق؟ فالمشكلة لم تصل إلي المعجزة فزمن المعجزات ولي ولا نحتاج إلي عصا سحرية، ولكن هناك صحوة للضمير والإرادة الناجحة ومراقبة النفس وتطبيق القانون بحزم وقوة. لقد آن الأوان ان نعيد ترتيب أوراقنا وبيوتنا من الداخل ونطهر مؤسساتنا من كل يد فاسدة تعبث بأمننا فلعل من أولويات الحكم في هذه الفترة العصيبة هي الاهتمام بالشباب وتوفير سبل العيش الكريمة لهم والقضاء علي البطالة، فلعل واحداً من هذه الاسباب هي التي تجعل الشباب أكثر عرضه لارتكاب الجريمة. لقد توجهنا إلي رجال القضاء والأمن والمجتمع والدين لنقف أمام الجريمة ونضع النقاط فوق الحروف.

لعل أبرز قضايا القتل للحصول على المال التى شغلت الرأى العام الشقيقين اللذين قتلا طفلى العصافرة بالاسكندرية والذى تم اعدامهما اخيراً، وقد تبين فى التحقيقات انهم ارتكبوا الجريمة بدافع احتياجهم للمال وانهم تعرضوا لضائقة مالية رغم ان احدهم خريج كلية الخدمة الاجتماعية والآخر يحمل مؤهلا



متوسطاً.

فهل اصبحت المادة والتكالب على الاموال وراء كل جريمة فقضية البنوك التى تشهدها المحكمة الآن والمتهم فيها ٣٢ فرداً من بينهم وزير سابق، واربعة نواب من مجلس الشعب ورؤساء مجالس ونواب البنوك تعتبر صدمة للرأى العام، وصورة صارخة فى تدمير أموال الشعب والفساد من الاقتصاد المصرى وضربة فى الصميم، ونحن ننتظر حكما رادعاً لهؤلاء ليكونوا عبرة لكل من تسول له نفسه فى الاستيلاء على أموال الناس .

متي تنتهي جرائم ماء النار

وفى جريمة بشعة شهدتها منطقة العمرانية شوه نقاش وجه فتاة وشقيقها ووالدتهما و٥ من الجيران بماء النار لاعتراض شقيق الفتاة على النقاش لمعاكسه شقيقته، وقد تجمع الأهالى واجمعوا على قيام هذا الشاب بمعاكسة الفتيات لسوء سلوكه، وتم احالته لمحكمة الجنايات واذا كان القتيل قد رحل عن العالم فان من يتعرض للحرق ويعيش باقى حياته معاقا فى صورة نفسية صعبة ومريرة فان ضرورة تشديد الحكم على استخدام هذه المواد الكاوية ضرورة ملحة ويجب أن تصل إلى الإعدام !

حوادث اختطاف السيدات

تكررت فى الآونة الأخيرة جرائم السيدات وفى أوقات الذروة وفى أماكن مزدحمة وآهلة بالسكان وهذا يرجع إلى ضرورة عودة عسكرى الدورية فى كل شارع وميدان وحارة والسيارات الراكبة التى كانت توجد بكثافة وبالفعل حققت نتائج إيجابية خلال عملها فى السنوات السابقة .

ففى مدينة طلخا بمحافظة الدقهلية اختطف ٦ بلطجية سيدة أمام المارة واصطحبوها لإحدى الزراعات بشارع صلاح سالم وتناوبوا الاعتداء عليها لمدة يومين بعد أن هددوا زوجها بالسنج والمطاوى وقد تمكنت من الهرب وتم القبض عليهم .

وهذه ليست الجريمة الوحيدة ولكن هناك العديد مثلها تقع اسبوعيا.

لقد توجهنا إلى رجال القضاء والأمن والمجتمع والدين لنقف أمام الجريمة وكيفية مكافحتها ومواجهتا.

(تقول د. عزة كريم أستاذ علم الإجتماع بالمركز القومى للبحوث الجنائية والإجتماعية تقول أن مراقبة أماكن تجمعات هؤلاء البلطجية واحتوائها يمكن أن يوقف انتشار البؤر الإجرامية فى المجتمع ،والعمل على تقويم مسجلى الخطر الذين اعتادوا على تكرار الجريمة خاصة فى الأماكن العشوائية الفقيرة والمقابر، والتى تزداد بها معدلات الجريمة لأن السجن لا يعدل سلوكا انما يملأ الفرد كراهية وحقداً على المجتمع ومن ثم فإن معامله هؤلاء الأفراد بتعديل نظام العقوبة بحيث توفر حياة انتقالية ، وهو نظام السجون المفتوحة التى يمارس فيها السجين حياته كعمل وسلوكيات بعيداً عن التكدس السكانى حتى يتحول تدريجياً إلى إنسان صالح لنفسه ولمجتمعه،بمعنى تقسيم العقوبة الى نصفين النصف الأول بالسجن العادى والآخر فى السجون الإجتماعية المفتوحة لإعداده أيضا لابد من فترة الرقابة والمتابعة من أجهزة الأمن الخارجين من السجون لتضيق الفرصة عليهم ،ومنعهم من العودة إلى السلوك الإجرامى من جديد

(وترجع د. عزه كريم أسباب عن تفكك مثل هؤلاء أسريا وإجتماعيا ونفسياً مع اختفاء رقابة الأسرة أدت إلى تفشى ظاهرة الإدمان عند الشباب، والتى يرجع معظم حوادث القتل والسرقات إلى انتشار هذه الظاهرة سواء البانجو أو المخدرات، فالترابط الأسرى هو الوسيلة الأمثل والقدوة الحسنة سواء للأب والأم فهما الموجه الصحيح لباقى أفراد العائلة.

د. يسرى عبدالمحسن استاذ طب النفس بجامعة القاهرة يرى أن عدم استخدام القسوة والعنف فى تربية الأطفال فهناك دراسة من الرابطة القومية لعلماء النفس تحذر من العقوبة البدنية لآثارها السلبية على النمو الإجتماعى والتعس للأطفال فأسلوب القسوة والضرب البدنى يشكل أسلوبا .

غير فعال فى تقويم السلوكيات فالأفضل البحث عن بدائل إيجابية وفاعلية للحفاظ على النظام العام داخل المدرسة لأنه فى حالات الضرب يصاب الطفل بحالات نفسية تنتقل معه فى الكبر وتترجم إلى العنف والسلوك العدوانى وإصابته بحالات التبول اللاإرادى والتهتهه والانطواء والشعور بالنقص وعدم إطاعة الابوين والفشل الدراسى.

ويرجع د. يسرى عبدالمحسن أسباب لجوء الأفراد للحصول على حقوقهم عن طريق وسائل العنف دون اللجوء إلى القانون أن من أسبابها امتلاك البعض أو الأستناد إلى سلطة أو مال أو مركز فضلا عن وجود صفة العنف كذلك شعورهم بعدم جدية القانون وسرعته فى استرداد حقوقهم من مراحل التقاضى المعروفة والإجراءات القانونية المتتابعة، أيضاً هناك حالات لا تعامل بالقانون الرادع أو الشدة هى التى تدفعهم إلى استرداد حقوقهم بهذا الأسلوب الهمجى فقد تكررت حوادث القاء المواد الكيماوية على النساء لتشويهها والقضاء عليها نفسياً فلو تم اعدام هذا الفاعل. وقد ظهرت أمامنا مأساة الفتاة التى ألقى خطيبها بماء النار على وجهها وهو طليق حر لقد ثبتت تجربة كسوف الشمس أن وسائل الإعلام يمكن أن تسيطر وتلعب دوراً خطيراً فى تهيئة الرأى العام واخضاعه للامور الهامه فيمكن أن يكون لها دور فى هذا المجال فى تقديم البرامج التى تحض على احترام القانون ،وفى نفس الوقت تقدم نماذج تكون رادعة للآخرين فهذه البرامج نادرة فى التليفزيون. يقول د. يسرى عبدالمحسن أستاذ الطب النفسى أيضا يجب تعميق مفهوم الانتماء لدى الفرد والتمسك بالأخلاق والدين والأسرة لأنه اذا فقد الإنسان الفرد الشعور والإحساس بعدم الإنتماء فى المجتمع والوطن والأسرة سيطرت عليه روح الأنانية والبحث والكسب

اربعة أسباب وراء انتشار الجريمة


د. عزة كريم


د. يسرى عبدالمحسن


د. محمد أحمد المسير

الشخصي على حساب الآخرين أيضاً لابد من علاج الميول العدوانية وسرعة الفصل فى قضايا العنف والنصب والاحتيال والرشوة واهدار المال العام لأنها تجعل المواطن لديه حاسة أمان عندما يجد هؤلاء لايفلتون من العقاب لانهم ليسوا فوق القانون بما لديهم من سلطان أو سطوة المال والجاه .

خطر وسائل الإعلام

هناك آداب عامة من الواجب احترامها وهناك تقاليد يجب الالتزام بها وعدم انتهاكها والخروج عنها فهذه الآداب لو توافرت فى الأسرة لفعلت المعجزات، واصبحت أقوى من كل القوانين والتشريعات التى تعاقب المخالفين لها فهل الذى نراه فى التليفزيون من أغانى الفيديو كليب وأفلام تصور الجنس ركيكة النص وبشكل غير لائق ويشاهدها أطفالنا حتى آذان الفجر خاصة فى فترة الأجازات وجاءت مصيبة (الدش) لتطغى على كل شئ وأى شئ يخالف المبادئ والأخلاق الكريمة التى نريد بثها فى نفوس الأفراد والمجتمعات وماذا يستفيد القارئ من عناوين فاضحة مثيرة يخجل القلم من تكرارها والتى تنشر فى بعض الجرائد الحزبية الدخيلة علينا خاصة التى ظهرت فى الآونة الأخيرة، فأنهالت صحافة صفراء فقط كما اطلق عليها صحافة البالوعات التى يجب أن تلقى فى هذه الأماكن المناسبة لها، فحرية الرأى والتعبير ليست خدشاً للحياء أو خروجا عن الآداب، ماذا يهم القارئ لون القميص الأحمر والأزرق للفنانة فلانه فالحرية التى يعرفها الصحفيون مكفولة لكل إنسان وله حق التعبير عن رأيه ولكن بوسائل التعبير المهذبة والقانون والدستور أوجب الالتزام بالحفاظ على الطابع الأصيل للأسرة المصرية وما يتمثل لديها

● الأسرة هى النواة والبذرة الصالحة للأبناء .
● وسائل الإعلام لها دور خطير فى توجيه الرأى العام .
● كلما اقتربنا من تطبيق الشريعة كاملة استقر حال المجتمع .

من قيم وتقاليد لتنمية هذه العلاقات داخل المجتمع المصرى ورعاية الأخلاق وحمايتها أصدرت محكمة حكماً بمصادرة فيلم ٥ باب للفنانة نادية الجندى وعدم عرضه فى جميع وسائل الإعلام سواء التليفزيون والسينما لمخالفته لقواعد الآداب العامه، وصدر نفس الحكم على الفنانه يسرا أيضاً. وهناك العديد من الأعمال السينمائية التى تواجه معارضة شديدة من أجهزة الرقابة الفنية والمصنفات فرسالة الفن أسمى وأكبر ويجب أن يلتزم بها كل فنان وكاتب، فليست العبارات الفاضحة والتعرى والمناظر الساقطة هو هدف الفن الذى تقدسه وسائل الإعلام .

د . محمد احمد المسير الاستاذ بكلية أصول الدين. يقول القضية الاولى فى مواجهة قضايا القتل والبلطجة والتى بدأت تنتشر فى الآونة الأخيرة فى المجتمع تكمن فى عدة خطوات:

الأولى :- تربية المواطن تربية صالحة تقوم أساسا على الخشية من الله ومراقبة حدوده والتعامل فى المجتمع بما يرضى الله والتأكيد ان يعامل الانسان الناس كما يرضى لنفسه ان يعاملوه، هذه المعانى يجب أن يتوافر لها عوامل تساعد على تنشئة الإنسان فى الأسرة الصالحة التى تضرب المثل والقدوة،واهتمام المدرسة بعملية التربية ووسائل الاعلام التى تقدم البرامج التى تدعو الى المواهب الخلقية والفكرية وتدعو الى مكارم الاخلاق، فاذا استطعنا ان نبنى الأسرة على المناهج التعليمية والدينية الصحيحة فى مراحل التعليم منذ الطفولة وحتى الجامعة لتعميق الايمان بالله سبحانه وتعالى لخرج شاب سوى يحافظ على قيم وأصالة مجتمعه.

الثانية :-ان يتكاتف الإعلام فى رسالته الموجهة للمجتمع والبعد عن المنكر والفواحش يمكن ان يصل المجتمع الى حالة من الاستقرار والامن .

ثالثا : – جميع نصوص الشريعة قائمة على تأكيد أن دماء الناس وأموالهم وأعراضهم مصانة، والمسلم كما قال صلى الله عليه وسلم : «من سلم المسلمون من لسانه ويده» والمؤمن من آمنه الناس على دمائهم وأرواحهم وأموالهم .

ولكن استشعار حرمة الاعراض والأموال والدماء تحتاج عمق الايمان فى النفس وتترجم الى يقين بأن الله يرى ويسمع ويبصر، وبالتالى علينا أن نسعى لتحقيق قوله صلى الله عليه وسلم «اتق الله حيثما كنت» وقوله سبحانه وتعالى : «يا بنى انها ان تكن مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة أو فى السماوات أو فى الارض يأتى بها الله ان الله لطيف خبير » .

فالمراقبة الذاتية لله سبحانه وتعالى أساس الأمن فى المجتمع وأساس الفطرة فاذا غاب الايمان بالله والمراقبة الذاتية لله سبحانه وتعالى لن تفلح العقوبات والقوانين فالدين المعاملة فاذا لم نطبق شريعتنا والأسوة الحسنة فى النبى صلى الله عليه وسلم فى كل حياتنا ومعاملتنا فما فائدة الدين لقد لقب اليهود النبى صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعث بالصادق الأمين فأين نحن من هذه الصفات الآن وأين الحديث القدسى الذى يقول سبحانه وتعالى «ياعبادى إنى حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا» فليرجع كل انسان إلي ضميره ومراقبة الله سبحانه فى تعاملاته مع زوجته وأبنائه وجيرانه وزملائه فى العمل والناس أجمعين حتى ينعم المجتمع بحياة آمنة مطمئنة يسودها العدل والرحمة والاطمئنان .

أذواق ومشارب

الشكر خلق ومقام



بقلم : د . سعيد أبوالإسعاد

الشكر نعمة عظيمة، وفضيلة سامية ، ومحمدة غالية، وخلق كريم يتحلى به الأخيار والأبرار، وصفة أساسية من صفات المؤمنين تكشف عن إيمانهم ومقدار أدبهم ، والشكر هبة من الله يتميز بها الخواص من عباد الله المؤمنين.. والشكر الصادق هو أسطع برهان على تحقيق عقيدة التوحيد فى قلب الشاكر .

قال تعالى:« وسنجزى الشاكرين» أى نؤتيهم الثواب الأبدى جزاء لهم ونرزقهم فى الدنيا والآخرة لأن شكرهم كان لوجه الله ذى الجلال والإكرام وقد أعز الله الشاكرين وآثرهم بفضله وكرامتهم وإختصهم بمنح إلهية ومزايا ربانية كما أكرمهم بتجليات يزدادون بها تحققاً ويقيناً.

والشكر فى جوهره عمل من أعمال القلوب وليس قولاً باللسان وعملاً بالجوارح فحسب .. والشكر باللسان يكون بالثناء وإظهار الرضا عن الله والتحدث بنعمه وإحسانه وأفضاله، أما شكر الجوارح فيكون باستعمال نعم الله فى طاعته والتوقى والحذر من إستخدامها فى معصيته.

وأما شكر القلب فيكون بتطهيره وقصد الخير وإضماره للخلق، ويقول الإمام القشيرى رضى الله عنه: شكر القلب بعدم شغله بغير ذكر الله ومعرفته..وقد روى أن النبى صلى الله عليه وسلم قام الليل حتى ...ت قدماه فقالت له السيدة عائشة رضى الله عنها أتصنع هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟

فقال صلى الله عليه وسلم أفلا أكون عبداً شكورا ..ومن نصائحه الغالية صلى الله عليه وسلم لأحد أصحابه قوله:قل اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وقد ورد عنة صلى الله عليه وسلم أنه قال : الحمد لله رأس الشكر، وما شكر الله عبد لايحمده» والحمد فى اللغة هو الثناء من الحامد على المحمود على فعل جميل إختيارى.

والحمد هو الثناء على الله بما هو أهله من أوصاف الكمال وهو صاحب النعم الظاهرة والباطنة وصاحب الأفضال البارزة والخفية .. والشكر عند السادة الصوفية مقام عظيم وهو ثلاث درجات :

شكر العوام وشكر الخواص وشكر خواص الخواص والنوع الأول شكر على النعم والنوع الثانى شكر على النعم والنقم والنوع الثالث وهو أرقى الأنواع ويقصد به الغيبة فى المنعم عن شهود النعم..

لأن من رأى المنعم فى كل شى فقد شكر ربه والشكر عند العارفين على رؤية المنّان لا على مننه وهذا أعلى ذروة فى مقام الإحسان..

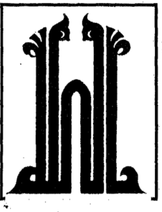
وقد روى عن أحد العارفين بالله أنه كان يوما فى سياحة ودخل مغارة فقال :

إلهى متى أكون لك عبداً شكوراً فسمع قائلاً يقول له إذا لم تر مُنْعِماً عليه غيرك فقال ياإلهى كيف لاأرى منعماً عليه غيرى وقد انعمت على الأنبياء وأنعمت على العلماء وأنعمت على الملوك فإذا قائل يقول له لولا الأنبياء ما اهتديت، ولولا العلماء ما اقتديت، ولولا الملوك ما أمنت فالكل منى نعمة عليك ، ولا يغفل عاقل عن الإقرار بعجزه لأن نعم الله كثيرة ولا تحد، ومنها الظاهر ومنها الخفى ، قال تعالى :« وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها » فإذا عرف العبد أن جميع النعم من عطاء الله سبحانه وأنها محفوظة عليه بفضله تعالى وإحسانه دون إلزام عليه أو استحقاق وجب على العبد أن يشكر ربه شكراً كثيراً.. وكان سيدى أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه يقول: ربى أشكرك على نعمك التى لا أحصيها شكراً يقتضى زيادتها ويستدعيها..

قال تعالى :« ولئن شكرتم لأزيدنكم» ويقول الحق فى الحديث القدسى :أهل شكرى هم أهل زيادتى ، وأهل طاعتى هم أهل كرامتى »

ويقول الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه : اللهم لا تطالبنا بوفاء الشكر فما أنعمت به علينا .. ومن هذا القول يتضح لنا عجز الإنسان عن الوفاء بالشكر لأن الشكر وحده نعمة تستحق الشكر...

وقد ورد فى بعض الأخبار عن سيدنا داود عليه السلام قال: يارب كيف أشكرك وأنا لا أستطيع أن أشكرك إلا بنعمة منك ونعمتك تستوجب على الشكر والشكر نعمة منك فأوحى الله إليه : إذا عرفت أن النعم كلها منى فقد شكرتنى وقد رضيت منك ذالك.. فالعبد إذا شكر ربه عند نعمة الله كتب فى الشاكرين ولا يكون العبد شاكرا إلا إذا كان دائم الذكر لله دائم الحضور مع الله ولهذا قال تبارك وتعالى : «وقليل من عبادى الشكور» أى الذى لا تصرفه النعمة على شكر الخالق الرازق ، ولا يزال السالك إلى الله يتحلى بالشكر حتى يصبح مقاما له ، وعلى قد تحققه بهذه الفضيلة تكون تكون درجته ومنزلته.. وبالشكر يكون المؤمن سعيداً راضى النفس قرة العين ويظل حبله متصلاً بالله عز وجل والمؤمن الكامل الإيمان يرى الله سبحانه فى كل سراء وضراء ويشكره على السراء ويسأله المزيد ويضرع إليه عند الضراء ويسأله العون والتأييد.



وقد ورد عن النبى صلى الله عليه وسلم :« ينادى يوم القيامة ليقم الحمادون فتقوم زمرة فينضب لهم لواء فيدخلون الجنة، قيل من الحمادون قال صلى الله عليه وسلم الذين يشكرون الله على السراء والضراء ..

وقد قال رجل لسيدنا بشر الحافى متى اكون ذاكراً قال إذا رأيت الله قبل كل نعمة ومع كل نعمة وبعد كل نعمة، وقد ورد فى الحديث القدسى :« عبدى لن تشكرنى حتى تشكر من أجريت النعمة لك على يديه..

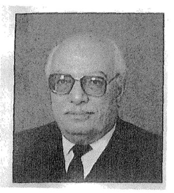
ولهذا كانت البشرية جمعاء مدينة بالشكر لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الدال على الله والداعى إلى الله والذى حمل مشاعل التوحيد وأنقذ الدنيا بأثرها من الظلمات إلى النور حتى وصلت إلى شواطى السلام والأمان..

فرسولنا الكريم هو الحبيب العظيم الشافع المشفع وهو النعمة العظمى والجوهرة المكنونة نور الانوار وسر الأسرار الذى دعا إلى ربه وقرب المدارك ووضح المسالك وخاطبه ربه بقوله:« وكان فضل الله عليكم عظيماً ونحمد الله على هذا الفضل ونخصنه سبحانه وتعالى بخالص الشكر.

وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

دروس مستفادة من السيرة النبوية (٩)

صلة الرحم وأثرها فى حياته ﷺ



بقلم: د. عبد الرحيم محمود زلط

عميد آداب طنطا الأسبق

●● طالعتنا السيرة النبوية الشريفة بالعديد من صور صلة الرحم التى كانت بين الرسول الكريم ﷺ وبين أهله ، وأوضحت أثرها فى حياة كل ، وكيف كانت صورة صادقة لما ينبغى أن يكون عليه الإنسان فى حياته ، وكأنى برسول الله ﷺ يطبق المعايير الدينية ، والاجتماعية الصحيحة تطبيقا عمليا متميزا قبل أن يبعث هاديا ومبشرا ونذيرا ، وماذاك على الله ببعيد ، فالله سبحانه وتعالى صنعه على عينه ، ورباه فأحسن تربيته ، وأدبه بأدب النبوة منذ مراحل حياته الأولى ، خاصة ما كان منها يدور فى كيان صلة الرحم ، حتى أثمرت شجرة تلك الخاصية ثمارا بالغة ، وآتت أكلها كل حين بإذن ربها ومن هنا يضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتفكرون ●●

إن تاريخ رسولنا ﷺ منذ كان جنينا فى بطن أمه يشهد له بصلة الرحم وحسن الأداء الطيب والمعاشرة التي قامت على الرحمة واللين ، فكثيرا ما نسمع عن النساء عند حملهن أنهن يتألمن ويشتد بهن الوجع أثناء الحمل ، وتصاب منهن من تصاب بأمراض من جراء وضع الجنين أو شدة حركته ، أو تصاب بضعف عام من نقص ما تستفيده من الغذاء الذى تتناوله حيث إن لها شريكا فى طعامها ، ومقلقا من نومها ، ومهيمنا على سلوكها ، ومتحكما فى حركاتها وسكونها ، ولكن ياللعجب لقد شهدت أم نبينا ﷺ - آمنة بنت وهب - أنها أثناء حملها بخير خلق الله لم تجد له ألما ولا وحما ولا فزعا ولا تعبا كما تجد النساء !! ومن هنا كأن الله تبارك وتعالى أودع فيه ﷺ صلة الرحم بأمه منذ حفظها وإياه فى رحمها ، وجعل بينهما مودة زائدة ومحبة متصلة واستبشارا قريبا بالخير العميم .

ولأنه ﷺ جاء من نكاح ولم يأت من سفاح كان هذا الأمر مدعاة لشدة صلة الرحم بينه وبين أسرته ، فهذا جده عبدالمطلب تتهل أساريره وينشرح صدره حين يبشر بميلاده ويهتف مرتجلا أبياتا من الشعر تدل على بزوغ صلة الرحم بين رسولنا الكريم وجده وكيف كان قرة عين له حيث قال :

الحمــــــد لله الذى أعطـــــــانى
هذا الغــــــلام الطيـــــب الأردان
قد ساد فى المهـــــد على الغلمـــــان
أعــــــيذه بالبــــــيت ذى الأركان
حين يكون بلـــــــغة الفتيـــــــان
حتى أراه بالــغ البــــــــنيان
أعيــــــذه من كل ذى شــــــنآن
من حاسد مضــــــطرب العــنان
ذى همة ليـــــس له عــــــينان
حـــتى أراه رافـــع الشـــــان
أنت الذى ســـميت فى البيــــــان
فى كتــــــب ثبتــه المـــثانى
أحمـــد مكتـــوب عـــلى البنيـــــان

وصورة أخرى من حياته ﷺ تدل على صلة رحمه بأخيه فى الرضاعة ، فتروى مرضعة رسولنا حليمة السعدية أنها حين كانت توجه النبى ﷺ إلى أحد ثدييها كان يتناوله فى إطمئنان ورحمة ، فإذا أرادت أن تحوله إلى ثديها الآخر أبى وامتنع ، وما كان ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا عدلا فى صلة رحمه وكأنى به وقد هيأ نفسه لعدالة توزيع الطعام بينه وبين أخيه أيمن فى الرضاعة ، فالله تبارك وتعالى أعلمه بأن له شريكا فى الطعام بصدر هذه السيدة فليكن هناك صلة رحم بينه وبين شريكه حتى تتآلف النفوس منذ نعومة أظفاره وحداثة سنه ، كما يروى أنه كان دائما مشاركا لأخيه فى فرحه وسروره ومرحه وصبوره، وتسكن حركته حين يتألم أخوه وكأن لسان حاله يسأله ما باله وما أصابه لعله يستطيع أن يخفف عنه مما ألم به .

وتتعدد الصور ويضيق الحصر لها فى صلة الرحم التى كانت بينه وبين أهله جميعا ، فقد كانت واضحة جلية فى صباه بينه وبين أقاربه وصبيان أسرته ، فلم يشهد عليه أنه قطع رحما بينهم ، أو سب أو تشاجر مع أحدهم ، أو خاصم أو غدر فى عهد بينهم ، ولكنها حياة للصبية تسودها السكينة والمودة والهدوء وتفوح منها الأخوة والرحمة والنماء ، فاطمأنت إليه النفوس ، وتاقت صحبته الأفئدة ، وهدأت بصداقته القلوب .

وظل ذلك حال رسول الله ﷺ فى حياته مع صحبه وعشيرته ، وفى معاملته لزوجاته وأهل بيت النبوة جميعا ، فحسن رعايته لأسرته وحمايته لها ، وحفظها عليه كما حافظ عليها أنار سبيله فى هدايته لأمته حتى أوصانا عليه الصلاة والسلام بقوله «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته» وفصل فى هذا القول بما يدل على حسن المعاشرة وطيب الحياة وهدوء النفوس بين أهله جميعا وعشيرته ، فلم يقطع رحما مع زوجاته أو يتسبب فى بث بذور الفرقة والشقاق بين أحد من عمومته أو خئولته ، وحفظ صلة الرحم مع الجميع حتى بعد مفارقتهم للحياة وبعدهم عنه ،

وخير مثال يضرب فى حياته ﷺ بعد وفاة زوجته الوفية خديجة بنت خويلد ، فكان يستقبل صاحبة لها ويفرش لها رداءه الشريف ويقول لأهله ومن يراه في هذا الموقف ، إنها صاحبة خديجة ، فحيث كان بينها وبين خديجة صداقة فقد وصل الرسول ﷺ هذه الصداقة بصلة رحمها ، وتلك سمة النبوة وعلامة نجابة الرسالة .

وكذلك كانت زياراته المتكررة لرحمه ووصلهم والسؤال عنهم ومشاركتهم فى جميع أحوال حياتهم فهم جميعا بالنسبة له فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كالجسد الواحد ، وتلك صور لا تنسى من الايثار والعطف والرحمة والبذل والعطاء ولو بالقليل كي يخفف الإيلام النفسى الذى كان يقع لأحدهم ، أو ينقى الصدور من غيظ أو حنق ، وكان يعرف لكل واحد من عشيرته واسرته قدره صغيرا أو كبيرا ، فيرحم صغيرهم ويوقر كبيرهم ، ويتجاذب أطراف الحديث النافع معهم حتى تزداد النفوس مودة ، وتشحن القلوب بالرحمة وتسطع أنوار النبوة باخلاص وبعد عن النفاق والرياء ، وتعم السكينة ساحات الجميع ، وتخلو النفوس من الحسد والبغضاء ، وتصفى الأفئدة من الحقد والطمع ، فصفات النبوة ظاهرة جلية فى صلة رحمه ، واضحة وضوح الشمس فيما تركه لنا من صور غالية نعتز بها وتهتم بها الإنسانية الخليقة بحسن الحياة وطيب المعاشرة وجميل الذكر والإخاء والألفة والمودة ومكارم الأخلاق جميعا .

لقد أدرك آل رسول الله ﷺ كيف كان يصل رحمه ويتعاطف معهم فيما لا يغضب الله أو يمس العقيدة ، فكان لزاما عليهم أن يبادلوه حبا بحب ومودة بمودة وعطفا بعطف ، ويصلونه كما كان يصلهم ، وإن شذ بعضهم عن ذلك فإن الغالبية العظمى من رجالات الأسرة المحمدية لم تقبل التفريط فيه حين أتاه الأذن بنشر دين الإسلام بين عشيرته الأقربين ، فمن آمن به أسرع يعضده ويدافع عنه وعن الدين بكل صلة رحم وكل فتوة وإقدام ، ومن هؤلاء الرجال يكفى أن نتصفح السيرة فيما دار حول حمزة بن عبدالمطلب ، وعلى بن أبى طالب وخالد بن الوليد وغيرهم ، بصرف النظر عما كان من شداد القوم أبى جهل وأبى لهب ، فصلة الرحم مع رسول الله لم تفارقه كما أثرت في أفراد أسرته فآثروا أن يصلوه كما وصلهم ، ويدعموا دعوته حتى من لم يسارع أول الأمر للدخول فيها وراود نفسه وعاد إلى رشده مدافعا ويكفى أن نستعرض موقفا واحدا مما ظهر فيه صلة الرحم بين النبى ﷺ وآله ، وإن كان هذا الموقف جاء من عم الرسول أبى طالب ، الذى لم يمهله القدر طويلا بعد أن قام الرسول ﷺ يدعو الناس للدخول فى دين الله ، فمع أنه لم يؤمن بدعوة الإسلام إلا أنه وقف مدافعا عن الدين وعن ابن أخيه واصلا لرحمه ، ولو أدرك هذا الشيخ أن رسول الله ﷺ كان قاطعا لرحمه أو متخليا عن نصرتهم فى حياته لما تقدم للدفاع عنه ولوصله بالأرحام ، فالزرع الذى زرعه الرسول بين آله من صلة الرحم والتعاطف مع الأهل جعل عمه يقف أمام جحافل قريش من المشركين والكفار ، يفضح خططهم ، ويعضد دعوة حفيده ، ويهتف فيهم بكل قوة لا نسلم وليدنا لكم مهما كانت قوتكم وتلك قمة صلة الرحم والحفاظ على الكيان الأسرى .

لقد نظم أبو طالب قصيدة طويلة فى الدفاع عن رسول الله والجهر بصلة رحمه وتعضيده فيما جاء به ، وما ذلك عن الرسول ببعيد فهو الذى قدم خير هذا العمل ليواجه بمثله من عمه حيث قال كما يرويها ابن هشام ومنها اختار هذه الأبيات :

ولما رأيت القوم لا ود فيهم
وقد قطعوا كل العري والوسائل
وقد صارحونا بالعداوة والأذى
وقد طاوعوا أمر العدو المزايل
وقد حالفوا قوما علينا أظنه
يعضون غيظا خلفنا بالأنامل
صبرت لهم نفسى بسمراء سمحة
وأبيض عضب من تراث المقاول
كذبتم وبيت الله نبرى محمدا
ولما نطاعن دونه ونناضل
ونسلمه حتى نصرع حوله
ونذهل عن أبنائنا والحلائل
بعمرى لقد كلفت وجدا بأحمد
واخوته دأب المحب المواصل
فلازال فى الدنيا جمالا لأهلها
وزينا لمن والاه رب المشاكل
فمن مثله فى الناس أى مؤمل
إذا قاسه الحكام عند التفاضل
حليم رشيد عادل غير طائش
يوالى إلاها ليس عنه بغافل

ويستمر أبو طالب فى الإعلان عن صدقه فى صلة رحم الرسول تأكيدا منه على أنه صلى الله عليه وسلم يستحق كل مؤازرة ولا ينبغى أن يتخلى عنه أهله أو يخذلوه ، لأنه لم يغضب عليهم ولم يسخط على سلوكهم بل كان يقول «اللهم أهد قومى فإنهم لا يعلمون» وهذا دعاء صادق فى صلة رحمه وخير نابع من قلب مفعم بالإيمان وباليقين ، فقال أبو طالب أنه سيظل مدافعا عنه بالرأى والحجة ولو كان مخالفا فى العقيدة خشية أن ينصرف القوم إليه يؤنبونه ويعيبون عليه فينفرط عقد الأسرة وتتمزق أواصر المحبة فى الأهل .

فوالله لولا أن أجئ بسنة
تجسر على أشياخنا فى المحافل
لكنا اتبعناه على كل حالة
من الدهر جدا غير قول التهازل
لقد علموا أن أبننا لا مكذب
لدينا ولا يعنى بقول الأباطل
فأصبح فينا أحمد في أرومة
تقصر عنه سورة المتطاول
حدبت بنفسى دونه وحميته
ودافعت عنه بالذرا والكلاكل
فأيده رب العباد بنصره
وأظهر دينا حقه غير باطل

حقا إن صلة الرحم التى أنبتها رسول الله ﷺ بين أهله وعشيرته كانت بذور خير فى ديننا الحنيف هدينا إليها تحقيقا لقوله تعالى «وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» فكانت ضياء ورابطة محبة وحصنا من الفرقة والتباعد حتى أصبح الجميع إخوانا فى الله ، وغمرت قلوبهم محبة الله بعد محبة رسوله الهادى إلى سواء السبيل بإذن رب العالمين ، فاللهم إهدنا بهدايته وبصرنا بالحق فى سيرته حتى نتبع قوله ونعمل به.

المجتمع الصوفى

أخبار وقرارات صوفية

يقدمه
الأمين العام
السيد
عبدالحميد عبداللطيف

- المشيخة العامة تحتفل بمولد سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه بمدينة طنطا أبتداء من ٨ اكتوبر.
- كما تحتفل بمولد سيدى ابراهيم الدسوقى رضى الله عنه بمدينة دسوق ابتداء من ٢٢ أكتوبر
- كما تحتفل بمولد السيدة البتول كريمة الدارين السيدة زينب رضى الله عنها ابتداء من ٣١ أكتوبر.
- على مشايخ الطرق سرعة موافاة المشيخة بالاستبيانات الخاصة بالتعريف بطرقهم.

أولا : تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد العارف بالله تعالى القطب «سيدى أحمد البدوى» رضى الله عنه اعتبارا من يوم الجمعة الموافق ٢٨ جمادى الآخرة عام ١٤٢٠هـ الموافق ٨ أكتوبر عام ١٩٩٩ بساحة المولد بأرض سيجر بمدينة طنطا والليلة الختامية يوم الخميس ٥ رجب عام ١٤٢٠هـ الموافق ١٤ أكتوبر عام ١٩٩٩، وبهذه المناسبة سيقام مؤتمر صوفى عام عقب صلاة المغرب يوم الأربعاء ٤ رجب عام ١٤٢٠هـ الموافق ١٣ أكتوبر عام ١٩٩٩ .

ثانيا : يحتفل بمولد القطب «سيدى إبراهيم الدسوقى» اعتبارا من يوم الجمعة ١٣ رجب عام ١٤٢٠ الموافق ٢٢ أكتوبر عام ١٩٩٩ ويحتفل بالليلة الختامية يوم الخميس ١٩ رجب عام ١٤٢٠ الموافق ٢٨ أكتوبر عام ١٩٩٩ وبهذه المناسبة سيقام مؤتمر صوف عام بالسرادق الذى سيقام بمشيئة الله وتوفيقه بجوار مجلس مدينة دسوق عقب صلاة العشاء من يوم الأربعاء ١٨ رجب عام ١٤٢٠ الموافق ٢٧ أكتوبر عام ١٩٩٩ .

ثالثا : تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد السيدة البتول كريمة الدارين السيدة زينب رضى الله عنها أيام الأحد والأثنين والثلاثاء ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤، رجب عام ١٤٢٠هـ الموافق ٣١ أكتوبر ، ١ ، ٢ نوفمبر عام ١٩٩٩ .

رابعا : ترجو الأمانة العامة من السادة مشايخ الطرق الصوفية سرعة موافاتها بالاستبيانات الخاصة بالتعريف بطرقهم حتى يمكن استيفاء محفوظات المشيخة العامة ولإمكان تشكيل اللجنة التى ستختص بمتابعة هذه الاستبيانات باعتبارها وثيقة من وثائق المجلس الصوفى الأعلى ومرجعا من مراجعه .

خامسا : فيما يلى محضر اجتماع مؤتمر وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية المنعقد بدار المشيخة العامة يوم الثلاثاء ٢٨ ربيع آخر عام ١٤٢٠ الموافق ١٠ أغسطس عام ١٩٩٩ للعمل به نصا وروحا وتنفيذ بنوده بكل دقة وعناية تلافيا للمساءلة .

- **عدم السماح بالتصريح لأى موكب صوفى أو مولد إلا عن طريق الوكيل المختص.**
- **تسقط عضوية اللجان الاستشارية عن العضو الذى يغيب عن الحضور ثلاث جلسات متتالية بدون عذر .**

قرار

أصدر سماحة السيد الأستاذ حسن محمد سعيد الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية قرارا بتعيين السيد الأستاذ/ محمد فريد محمد سالمان وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن بندر ومركز تلا منوفية .


السيد محمد فريد سالمان

من وقائع المؤتمر السنوى للسادة وكلاء المشيخة العامة :

● تشكيل اللجان الصوفية بالمراكز .

● وظيفة الوكيل تكليف وليس تشريفا فيجب أن يؤدى كل وكيل ما يكلف به .

● قرارات الايقاف المؤقت لا تسرى إلا بعد العرض على اللجنة الاستشارية .

المؤتمر السنوى للسادة وكلاء المشيخة العامة الثلاثاء ٢٨ ربيع ثان عام ١٤٢٠هـ الموافق ١٠ أغسطس عام ١٩٩٩

انعقد المؤتمر السنوى للسادة وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية فى تمام الساعة الحادية عشرة صباح يوم الثلاثاء ٢٨ ربيع ثان عام ١٤٢٠هـ الموافق ١٠ أغسطس عام ١٩٩٩ برئاسة سماحة السيد الشيخ حسن محمد سعيد الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وحضور العدد القانونى .

وقد بدأت وقائع المؤتمر بقراءة الفاتحة ثم ألقى سماحة شيخ المشايخ كلمة رحب فيها بالسادة الوكلاء مهنئا إياهم بمولد سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم مولانا الإمام الحسين رضى الله عنه ، ثم ذكر سماحته أن بعض السادة الوكلاء لهم مطالب وعلى كل من له مطلب أن يتقدم به لمعالجته .

وسارت وقائع المؤتمر على النحو التالى :

أولا : بالنسبة لقرار تشكيل اللجان الاستشارية الصوفية بالمراكز ببعض المحافظات فقد صدر القرار رقم ٨ لعام ١٩٩٩ بتشكيل هذه اللجان، وسلمت القرارات للسادة الوكلاء بالاضافة إلى تكليفهم بتشكيل اللجان من أبناء الطرق الصوفية على أساس الطرق الموجودة بكل مركز، وعلى أن يكون ممثل واحد لكل طريقة من أكفأ النواب .

ثانيا بالنسبة لموضوع الأضرحة فقد استعرض سماحة السيد شيخ المشايخ بعض المشاكل والثغرات القائمة بهذا الجهاز، وأشار إلى أن بعض البيانات يكون فيها بعض التحيز والواجب يقتضى أن يكون الوكيل محايدا غير منحاز لطريقته وأن تكون البيانات كاملة مرفقا بها صور البطاقة العائلية وصحيفة الحالة الجنائية معتمدة بالأختام والتوقيعات شاملة لأصحاب الأحقية فى التعيين .

ثالثا :أشار سماحة السيد شيخ المشايخ بأنه لاحظ أن بعض السادة الوكلاء لا يقومون بمهامهم بالإضافة الى عدم اتصالهم بالمشيخة العامة سواء بالحضور أو المراسلة وكذلك عدم حضور المؤتمر السنوى ، وقد أشار سماحته فى هذا الصدد بأن وظيفة الوكيل ليست للتشريف ولكنها تكليف وأن الوكلاء الذين لا يعملون فأنا لا أفكر حاليا فى عزلهم غير أن لى أسلوبى الخاص فى محاسبة المقصر والذى لا يعمل وهو تجميد نشاطه مدة معينة ثم بعد ذلك أنظر فى عزله، كما أن بعض الوكلاء يسيئون إلى زملائهم وهذا لا يجوز ولا ينبغى أن يكون هناك خلاف بين الأخوة وعلى كل وكيل الالتزام بمنطقة توكيله دون الاعتداء على مناطق توكيلات زملائه .

رابعا بالنسبة لموضوع مجلة التصوف الإسلامى أرى أنه يجب أن يساهم كل وكيل بعشرة أعداد على الأقل شهريا وإذا زاد العدد عن ذلك فله الحق فى التخفيض الذى تقرره المشيخة العامة ، وقد سبق أن أخذنا قرارا فى العام الماضى بهذا الصدد وهو واجب التنفيذ ولا مانع لدينا من ارسال حوالة بريدية شهريا بقيمة الأشتراك أما عن التقارير الشهرية ومحصلة أعمال الوكلاء فنحن لا نمانع من أن تكون التقارير عن طريق اللجان الاستشارية وفى أى وقت، وسنقوم بعمل كتاب دورى بعدم التصريح بأى موكب صوفى أو مولد إلا عن طريق الوكيل المختص .

خامسا : طلب السادة الوكلاء بتحرير تقارير تعيينهم أسوة بما كان متبعا من قديم ، وقد وافق سماحة السيد شيخ المشايخ على ذلك ووعد بتنفيذه وعمل التقرير المطلوب ، كما أشار سماحته بأنه سينظر بترشيح وكيل أو وكيلين كل عام أحدهما عن الوجه القبلى والثانى عن الوجه البحرى ليكونا ضمن حجاج المشيخة العامة كحافز لهما .

وقد انتهى المؤتمر من النظر فى جدول الأعمال بقراءة الفاتحة حيث كانت الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر .

الأمين العام

عبدالحميد عبداللطيف

شيخ مشايخ الطرق الصوفية

حسن محمد سعيد الشناوى

سابعا : فيما يلى القرار رقم ٨ لعام ١٩٩٨ الصادر بتاريخ١٢/٩/١٩٩٨ الخاص بتشكيل اللجان الاستشارية بمراكز الجمهورية ماعدا محافظات الإسكندرية - بورسعيد - الاسماعيلية - السويس - دمياط - البحر الأحمر - الوادى الجديد - كفرالشيخ - المنوفية - بنى سويف - أسوان - فستستمر لجان هذه المحافظات على مستوى المحافظة ولن تشكل بها لجان فرعية لأنها منتظمة فعلى السادة الوكلاء فى جميع المراكز عدا ما ذكر تشكيل اللجان الاستشارية بمراكزهم على أساس اختيار شخص واحد لكل طريقة موجودة فى دائرة توكيلاتهم . مع مراعاة الدقة فى الاختيار والشخص المناسب المنتج مع اخطار المشيخة العامة بما يتم .

قرار رقم ٨/١٩٩٨ الصادر من شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية بشأن تشكيل اللجان الصوفية الاستشارية بالمراكز والأقسام

● بعد الاطلاع على أحكام القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ بشأن الطرق الصوفية ومنظماتها.

● وبعد الاطلاع على قرار السيد رئيس الجمهورية رقم ٥٤ لسنة ١٩٧٨ بشأن اصدار اللائحة التنفيذية للقانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ .

● وبعد الاطلاع على قرارات

المجتمع الصوفى

● من اختصاص اللجان الاستشارية :

- الاشراف العام على النشاط الصوفى بالمحافظة أو المركز .

- فحص وتحقيق وإبداء الرأى فى الشكاوى التى تعرض عليها

فض المنازعات والخلافات بين الطرق بالطرق الودية

المجلس الأعلى للطرق الصوفية وأهدافه ومراميه وبعد موافقة المجلس الاعلى للطرق الصوفية .

● وبناء على ماجاء بمحضر اجتماع المؤتمر السنوى لوكلاء المشيخة العامة المنعقد ظهر يوم الثلاثاء ١٨ أغسطس عام ١٩٩٨ .

● وبعد الاطلاع على القرار رقم ١٩٨٣/٦ بشأن تشكيل اللجان الاستشارية الصوفية بالمحافظات .

أصدرنا القرار التالى

(مادة أولى)

تشكل بمراكز الجمهورية لجان صوفية استشارية مع استمرار اللجان الاستشارية الصوفية بمحافظات الإسكندرية وبورسعيد والاسماعيلية والسويس ودمياط والبحر الأحمر والوادى الجديد وكفرالشيخ والمنوفية وبنى سويف وأسوان .

(مادة ثانية)

تشكل هذه اللجان على الوجه التالى :

● وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية عن البنادر والمراكز والأقسام رؤساء .

● ممثلو السادة مشايخ الطرق الصوفية الذين سيرشحون بمعرفة السادة مشايخهم بمقتضى كشوف سترسل الى السادة الوكلاء بعد استيفائها أعضاء .

(مادة ثالثة)

تختص هذه اللجان بالمسائل التى تهم الطرق الصوفية بالاقاليم وما يحول اليها من شيخ المشايخ ورئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية ، وتختص اللجان بالمسائل الآتية :

● الأشراف العام على النشاط الصوفى بالمحافظة أو المركز .

● فحص وتحقيق وإبداء الرأى فى الشكاوى التى تعرض عليها أو تحال اليها من المجلس .

● فض المنازعات والخلافات بين الطرق بالطرق الودية .

● مراقبة النشاط الصوفى والنظر فى المخالفات التى ترتكب والمواكب والاحتفالات الدينية ومجالس الذكر واتخاذ القرار فيها وترشيد الموالد والاحتفالات الدينية بالتوعية والارشاد اللازم وفق التعليمات الصادرة بقرار شيخ المشايخ بشأن ما يتبع من ترشيد الدعوة تنفيذا لنصوص القانون .

● القيام على دعم الدعوة الصوفية وتحقيق الآتى :

- العمل على التآلف والتقارب والمصالحة بين أبناء الطرق الصوفية المختلفة .

- العمل على نشر وتوزيع المجلة ومراقبة توزيعها عند البائعين والمتعهدين والاشتراك فيها .

- تلقى الشكاوى والمقترحات الخاصة بتطوير الدعوة الصوفية.

- تلتزم اللجنة الاستشارية بمناقشة التقرير السنوى عن الأنشطة الصوفية ويقدم مشفوعا برأى وكيل المشيخة العامة ورئيس اللجنة كل ستة أشهر على الأقل .

(مادة رابعة)

قرارات اللجنة الصادرة بالوقف المؤقت وما تقدمه من مذكرات يكون تظلم ذو المصلحة فيها الى المشيخة العامة للطرق الصوفية مباشرة فى خلال شهر من تاريخ إبلاغ قرار الوقف ويراعى فى جميع اجراءات التحقيق والمساءلة الاجراءات والقواعد المشار إليها فى القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ ولائحته التنفيذية، ولا تكون قرارات اللجان نافذة الا باعتمادها من المجلس الأعلى للطرق الصوفية .

(مادة خامسة)

كافة الاختصاصات المشار اليها فى المواد السابقة لا تحل بحال من الأحوال ولا تنقص من اختصاصات وكلاء المشيخة العامة المشار اليها فى القانون .

أما قرارات الايقاف المؤقت التى يرى وكيل المشيخة العامة اصدارها ضد أحد الأشخاص فلا تكون سارية المفعول الا بعد عرضها على اللجنة الاستشارية .

(مادة سادسة)

تسقط عضوية اللجان الاستشارية عن العضو الذى يغيب عن الحضور ثلاث جلسات متتالية بدون عذر تقبله اللجنة أو خمس جلسات متفرقة دون عذر مقبول ، ويجب انذار العضو بعد تخلفه عن الجلسة الثانية أو الرابعة حسب الأحوال .

(مادة سابعة)

رئيس اللجنة هو وكيل المشيخة العامة وهو المسئول عن دعوتها للانعقاد وفض جلساتها وتنظيم المناقشات فيها واعداد جدول الأعمال وعرض والاتصال بالمشيخة العامة فى كل ما يتصل بأمرها وقراراتها .

(مادة ثامنة)

تعقد اللجنة جلسة عادية كل ثلاثة أشهر أو فى المناسبات الدينية أو إذا دعت الحاجة الى الانعقاد ، وعلى رئيس اللجنة إرسال محضر الجلسة وقراراتها أو ما يتطلب الأمر فيها من عرض على المشيخة العامة للطرق الصوفية للنظر .

(مادة تاسعة)

على السادة مشايخ الطرق الصوفية اعداد كشوف بأسماء المرشحين لعضوية اللجان بالمراكز وموافاة الأمانة العامة بأسماء ممثليها فى المحافظات التى لهم فيها نواب أو رجال لإمكان اخطار وكلاء المشيخة العامة لاضافتها لاعطاء اللجان أولا بأول.

(مادة عاشرة)

ينشر هذا القرار ويعمل به من تاريخ نشره.

الأمين العام

عبدالحميد عبداللطيف

شيخ مشايخ الطرق الصوفية

حسن محمد سعيد الشناوى

ثامنا : توجه الأمانة العامة نظر أبناء الطرق الصوفية جميعا الى أن مانشر بمجلة روزاليوسف فى العدد الصادر بتاريخ ٢٥ سبتمبر عام ١٩٩٩ تحت اسم «الصوفية تتخلى عن عائلة الفاسى» غير صحيح ولا يمت بصلة الى أبناء الطريقة الفاسية الشاذلية خاصة وأبناء الطرق الصوفية عامة . إذ أن ابناء الطرق الصوفية يلتزمون بالمبادىء الصوفية الصحيحة ولا يقومون بالتجمهر ولا عمل الغوغاء ولا يتظاهرون أمام قدسية القضاء . فهذا العمل الذى تم هو من أدعياء التصوف ولا يمت لهم بصلة وأن من قاموا به مأجورون.

وبالنسبة لما جاء على لسان المدعو/ عبدالعزيز عبدالمغيث – فهو بعيد كل البعد عن الطريقة الفاسية الشاذلية وعن الحقيقة بالاضافة الى أنه لا يوجد اطلاقا ما يسمى «المجلس الصوفى العالمى» وليكن معلوما لدى الجميع أن الذى يمثل الطريقة الفاسية الشاذلية بجمهورية مصر العربية والذى يقوم بتصريف شئونها ورعاية أبنائها هو السيد اللواء/ محمد سمير محمد أحمد حسن وكيل عام الطريقة بجمهورية مصر العربية وأن شيخ هذه الطريقة المغفور له السيد الدكتور محمد إبراهيم الفاسى توفى إلى رحمة الله تعالى ولم يعين شيخاً له من بعده .

السادة المرازقة الأحمدية

● تعيين الشيخ على عبدالفتاح بوادى نائب الطريقة المرازقه الأحمدية عن مركز المحلة الكبرى.

الطريقة البيومية

تعيين الشيخ محمود فيصل إبراهيم جبليه نائب حى الشيخ علم الدين الروباطى منفلوط .

وتعيين الشيخ محمد الكتبى السيد جبلية خليفة خلفاء حى الشيخ علم الدين منفلوط .

وتعيين الشيخ على محمد سيد دندن نقيب مركز منفلوط .

وتعيين الشيخ ثابت عبدالرحمن جبلية نائب عن حى الكويس منفلوط أسيوط .

وتعيين الشيخ الدسوقى شعبان علم الدين خليفة خلفاء حى أبوالنصر منفلوط .

وتعيين الشيخ فرغلى محمود فرغلى قطب خليفة خلفاء حى أبوبكر منفلوط .

وقد استخرت هذه التعيينات بناء على تزكية السيد مدحت قطب عبدالعاطى نائب السادة البيومية عن محافظة اسيوط ووكيل المشيخة العامة عن القوصية .

شيخ الطريق البيومية

الطريقة الزاهدية الأحمدية

● وتعيين الشيخ مصطفى عبدالحليم على المعداوى – نائب أولاد خطاب الزاهدى الأحمدى عن محافظة القليوبية .

والمحاسب الأستاذ معاوية محمد عفيفى – نائب محافظة أسوان عن أولاد خطاب الزاهدى الأحمدى .

والمهندس محمد عبدالله أحمد على – نائب قسم مصر القديمة والسيدة زينب عن أولاد خطاب الزاهدى الأحمدى .

سجادة السادة العنانية العمرية

تهنىء أبناءها بالتعيينات الآتية:

تعيين الأستاذ/ محمد صالح عنان خليفة أول لمقام السيدة العنانية وضريح خادمها محمد سليمان بطنطا .

وتعيين الأستاذ/ سيد صالح عنان خليفة ثان لمقام السيدة العنانية وضريح خادمها محمد سليمان بطنطا .

تعيينات

اللجنة الاستشارية بمركز السنبلاوين

● تم بحمد الله تشكيل لجنة استشارية بتاريخ ٩٩/٩/٦ ممثلة في الشيخ عامر شعبان وكيل المشيخة رئيسا للجنة أما أعضاء اللجنة فهم:







الشيخ حسين شعبان عن الرفاعية .

عامر شعبان وكيل المشيخة ورئيس اللجنة

الأستاذ محمد الشبراوى سيد أحمد عن العزازية .

الأستاذ عادل نبهان عن القادرية .

الشيخ سليمان الشابورى عن البرهامية .

الشيخ عوض الغريب عن البيومية .

الشيخ الأزهرى مصطفى عن العنانية .

الشيخ السيد برهام الشهير بعبدالرحمن عن الأحمدية المرازقة

الشيخ يوسف الشوبكى عن الأحمدية الشناوية .

وتعيين الشيخ/ أبوالأسرار محمد العنانى نائبا لمحافظة الدقهلية .

وتعيين الشيخ/ الأزهرى مصطفى الأزهرى وكيلا لمحافظة الدقهلية واختياره عضوا بالمجلس الصوفى الاستشارى للسنبلاوين.

وتعيين الشيخ/ محمد الأزهرى نائبا لوالده .

طريقة السادة الأحمدية الشعيبية

● اعتماد تعيين الشيخ يحيى أيوب العدل خليفة خلفاء الطريقة الأحمدية الشعيبية بمركز السنبلاوين .

واعتماد تعيين الشيخ/ محمد حمد أحمد محمد الرفاعى نائب الطريقة بناحية الصالحية ونقطة جزيرة الاحرار قليوبية .

واعتماد تعيين الشيخ عبدالخالق على محمد الحويضى خليفة خلفاء أولاد الحويضى والطريقة بكفر أبوصلاح منوفية .

شيخ الطريقة محمد حسن الشعيبي

الطريقة الزاهدية الأحمدية

تعيين الأستاذ صبحي محمد عبد العزيز جاويش خليفة خلفاء ميت جابر مركز بلبيس شرقية .

المجتمع الصوفى

● مراقبة النشاط الصوفى والنظر فى المخالفات التى ترتكب فى الموالد والاحتفالات.
● القيام على دعم الدعوة الصوفية وتحقيق الآتى:
- العمل على التآلف والتقارب والمصالحة بين أبناء الطرق الصوفية المختلفة
- تلقى الشكاوى والمقترحات الخاصة بتطوير الدعوة الصوفية

الاحتفال بمولد سيدى حمد السمان بمسجده وضريحه بجهة الإمام الشافعى

● يحتفل السيد عبدالعزيز محمد الجمل شيخ عموم الطريقة السمانية الخلوتية وجميع رجال الطريقة السمانية بمولد سيدى حمد السمان الخليفة الأول للإمام الأكبر سيدى الشيخ محمد عبدالكريم السمان فقيه الأقطار الحجازية والليلة الختامية يوم الخميس ٣ شعبان والدعوة عامة للجميع وبارك الله فى عمر شيخنا شيخ الطريقة.



السيد عبدالعزيز محمد الجمل

أنشطة صوفية

طريقة السادة الأحمدية الشعبية

يحتفل الشريف الشيخ الشعيبى وابناء الطريقة بمولد سيدى أحمد البدوى بساحة المولد بطنطا ويبدأ الاحتفال من يوم الجمعة ٨ أكتوبر حتى ينتهى يوم ١٤ أكتوبر.

كما يحتفل بمولد السيدة زينب رضى الله عنها من يوم ١٤ رجب حتى الليلة الختامية بالشعائر الدينية وأطعام الطعام.

توكيل المشيخة العامة عن مركز ايتاى البارود

● احتفل الشيخ صبحى الصيرفى بمولد الشيخ على أبوشوشه بقرية فليشان يوم الخميس ٧/٢٢ بحضور رجال الطرق الصوفية وأشراف وكيل المشيخة العامة والقائم بالأعمال أحمد على يونس واحتفل الشيخ كمال والشيخ محمد رفاعى بمولد الشيخ رفاعى خليل يوم الخميس ٧/٢٢ بحضور السيد وكيل المشيخة والقائم بالأعمال - واحتفل الحاج ابراهيم بسيونى بمولد الشيخ محمد عثمان بعزبة الحبشى يوم ٦/٢٢ - كما أقام الشيخ رضا أبوزينة حفلا دينيا صوفيا لذكرى سيدى أبوزينة يوم ٧/٢٤ حيث ألقيت بعض الكلمات فى آداب التصوف وأخلاقه ومنهاجه.

واحتفل بمولد العارف بالله محمد النحراوى بكفر مساعد يوم ٧/١٠.

واحتفل الشيخ عبدالعزيز الملاح بمولد الشيخ أحمد الملاح بقرية جعيف واحتفل الشيخ محمد قطب فتح الله بشبرا التوته بمولد الشيخ محمد الأمير - كما احتفل أولاد الشيخ عبدالعزيز سلطان بذكرى والدهم وذكرى مولد الشيخ محمد الصابر الرفاعى بجعيف يوم ٩/١٣.

وأشرف على هذه الاحتفالات وكيل المشيخة العامة والقائم بالاعمال أحمد على يونس.

توكيل المشيخة العامة عن مركز شبرا خيت.

احتفل الشيخ مرسى الصاوى بذكرى مولد الرسول الكريم يوم ٧/٨ وحضر الحفل رجال الطرق الصوفية والسيد وكيل المشيخة العامة الحاج عبدالباسط يونس الذى ألقى كلمة طيبة فى سيرة الرسول - واحتفل الشيخ أحمد الغنيمى بمحلة فرنوى بمولد سيدى حبيب الغنيمى وسيدى غنيم يوم ٨/٢ واحتفل الشيخ أحمد أبو طرطور بمولد سيدى شكر عبد الله بكفر فشاش يوم ٧/٢٨.

واحتفل الشيخ أحمد الشيخ بمولد الشيخ عبدالمالك الشيخ يوم ٩/١.

واحتفل الشيخ حسن غراب بمولد الشيخ على العريان بقرية أبودرة يوم ٩/٨.

واحتفل بمولد سيدى محمد المغربى بظهر التمساح يوم ٩/٩. وسيدى أيوب الأنصارى يوم ٩/٩.

وأشرف على هذه الاحتفالات السيد وكيل المشيخة عبدالباسط يونس.

واحتفل الشيخ محمود والشيخ أحمد حامد الغنيمى بذكرى مولد الرسول وذكرى والدهم يوم ٨/١٥.

توكيل المشيخة عن محافظة المنوفية

احتفل رجال الطرق الصوفية بمحافظة المنوفية بمولد سيدى محمد بن قميس بمدينة شبين الكوم فى المدة من ٨/٢٠: ١٩٩٩/٨/٢٦ تحت إدارة الأستاذ أحمد التلاوى خليفة المقام واللجنة المشكلة برئاسة الأستاذ/ ابراهيم اسماعيل القط وكيل المشيخة العامة عن بندر شبين الكوم الذى يتقدم بخالص الشكر للسيد العميد مأمور بندر شبين الكوم والسيد رئيس وحدة المباحث كرم بك حجاج والسيد معاون المباحث يوسف بك فخير وكان الاشراف العام للسيد لطفى سليمان حافظ وكيل المشيخة عن محافظة المنوفية.

احتفل ابناء الطرق الصوفية بمولد سيدى محمد الغريب بناحية ميت خاقان بندر شبين الكوم يوم الخميس ١٩٩٩/٩/٢ تحت ادارة الحاج عزت الشافعى والحاج شوقى الشافعى وتحت اشراف المهندس ابراهيم اسماعيل القط وكيل المشيخة عن بندر شبين الكوم والاستاذ لطفى سليمان حافظ وكيل المشيخة عن محافظة المنوفية الذى ألقى كلمة صوفية موضحا فيها فضل الأولياء وفضل الصلاة على الحبيب المصطفى.

تم الاحتفال بمولد العارف بالله سيدى بن مرفوع بمدينة شبين الكوم يوم ١٩٩٩/٩/٢

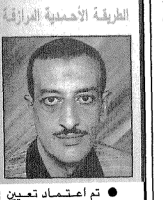
مشيخة عموم السادة البيومية

تعيين الشيخ منصور محمد درويش العرباوى. خليفة خلفاء السادة البيومية عن الشويك بسطة التابعة لمركز الزقازيق محافظة الشرقية وخادم مقام سيدى محمد الخرمى بناحية شويك بسطة بالزقازيق الشرقية.



الشيخ منصور محمد درويش

الطريقة الأحمدية المرازقة



● تم اعتماد تعيين الشيخ ممدوح عبدالرحيم أحمد على محمد المغربى المقيم بسوهاج بندر جرجا شارع النفادة نائب الحى القبلى لطريقة الأحمدية المرازقة

الطريقة السمانية الخلوتية


السيد عبد الرحيم ابراهيم كامل

● قرر السيد عبدالعزيز محمد الجمل شيخ عموم الطريقة السمانية الخلوتية تعيين الأستاذ عبدالرحيم إبراهيم كامل من الشامية نائبا للطريقة السمانية عن مركز ساحل سليم وعضوا بالمجلس الصوفى الاستشارى بمحافظ أسيوط .

وتعيين عبدالهادى أبوالمجد على خليفة خلفاء بناحية دير العقايدة نجع حمادى .

تحت إدارة خليفة المقام ابراهيم المحراث نائب السادة الزاهدية الأحمدية.

احتفل رجال الطرق الصوفية بناحية شنتنا الحجر مركز بركة السبع بمولد العارف بالله سيدى محمد عبدالله الحفنى الشنتناوى فى المدة من ٩/١٠ حتى ١٩٩٩/٩/١٦ تحت إدارة خليفة المقام الشيخ عبدالله طه أحمد الحفنى وإشراف السيد على صلاح على حجازى وكيل المشيخة عن مركز بركة السبع والاستاذ لطفى سليمان حافظ وكيل المشيخة عن محافظة المنوفية.

المولد الرفاعى الحجازى السنوى للبيت الصوفى الخرمى الرفاعى

يبدأ من يوم السبت ٧ رجب ١٤٢٠ الموافق ١٦ أكتوبر ١٩٩٩ وينتهى مساء الجمعة ١٣ رجب ١٤٢٠ الموافق ٢٢ أكتوبر ١٩٩٩ ويشرف الحفل السيد الوزير محافظ قنا والسيد اللواء مساعد وزير الداخلية مدير أمن قنا والسادة علماء وزارة الأوقاف ورجال الطرق الصوفية وتذاع صلاة الجمعة مباشرة من الاذاعة العامة وسيحيى الاحتفال فى الليلة الختامية فضيلة الشيخ محمود صديق المنشاوى ببلدة حجازة قبلى قوص قنا.

المشيخة العامة بمركز أسيوط

شكر وتقدير للسادة وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية بمراكز القوصية وديرمواس وساحل سليم والبدارى ومدينة أبوتيج ومدينة منفلوط لتشريفهم لنا فى الاحتفال بمولد سيدى جلال الدين السيوطى بأسيوط. أحمد حسن وكيل مشيخة مركز أسيوط.

توكيل المشيخة مركز شبين الكوم

● احتفل السيد / محمد عبدالعزيز عبد الله وكيل المشيخة العامة عن مركز شبين الكوم بذكري مولد الامام سيدي محمد شبل بن الفضل بن العباس عم سيدنا رسول الله صلي الله عليه وسلم بمدينة الشهداء بالمنوفية بالخدمة التي أقيمت بمدخل المسجد المعتادة سنويا وهي الخدمات التي أسسها والده المغفور له الحاج عبد العزيز عبد الله مصطفي عن والده الحاج عبد الله مصطفي ويقدم السيد وكيل المشيخة خالص الشكر لكل من شرف الخدمة بالحضور من أبناء الطرق الصوفية جميعا سائلا المولي القدير أن يجعل محبته خالصة لوجه الله تعالي وكل عام والجميع بخير .

سيقام مولد العارف بالله فضيلة الشيخ محمود علي البنا شبرا باص مركز شبين الكوم يوم الخميس ١٢ رجب سنة ١٤٢٠ الموافق ١٩٩٩/١٠/٢١.

– خليفة المقام لواء مهندس شفيق محمود على البنا.

البقاء لله

● سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية والامين العام والسادة المشايخ يحتسبون عند الله تعالي السيد أحمد مصطفي عبد الآخر زوج شقيقة الزميل محسن فهمي رئيس التحرير .

للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

● ينعى الاستاذ لطفى سليمان حافظ وكيل المشيخة عن محافظة المنوفية ورئيس اللجنة الاستشارية الصوفية بها وجميع الأحباب والأعضاء فضيلة الشيخ الحاج رشاد البغدادى وكيل المشيخة العامة عن قسم سرس الليان للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء.

● ينعى الاستاذ لطفى سليمان حافظ وكيل المشيخة العامة عن محافظة المنوفية الحاج محمد أحمد سلمان وكيل المشيخة العامة عن بندر ومركز تلا منوفية اسكنه الله فسيح جناته وللأسرة خالص العزاء.

– السيد محمد عثمان تاج السر الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية الختمية ينعى وفاة الشيخ فوزى محمد بخيت خليفة خلفاء الطريقة بالبهنسا الغراء تغمده الله برحمته ولأسرته العزاء.

● يشاطر الأستاذ أحمد حسن أحمد وكيل المشيخة العامة بمركز أسيوط الدكتور محمد أحمد شريف أخصائى العيون بأسيوط فى وفاة والدته فللفقيدة واسع الرحمات وله الصبر والسلوان.

● ينعى السيد على أبوالحسن طه موافى وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية الاستاذ الدكتور عماد احمد ابراهيم استشارى الامراض الباطنية والقلب بالبنك المركزى المصرى دار طباعة النقد فى وفاة والدته للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء.

كما ينعى الاستاذ أحمد يوسف مصطفى المحاسب بشركة النجار للسياحة والسيد سعيد يوسف مصطفى المهندس بوزارة الخارجية لوفاة والدتهم للفقيدة الرحمة والاسرة خالص العزاء وأن لله وأن اليه راجعون.

● ينعى فضيلة الشيخ أحمد حامد فضل شيخ عموم السادة البيومية بجمهورية مصر العربية رمزاً من رموز الطريقة الشيخ فاروق رمضان عبداللطيف البيومى بناحية برستينا الفشن ويتقدم للأسرة والأبناء بخالص العزاء.

– كذلك ينعى رمزاً من الرموز الشيخ عبدالنبى عبدالله العبيدى البيومى بناحية بنى عبيد أبوقرقاص.

● يشاطر السيد أحمد فضل شيخ السادة البيومية الشيخ حسين أبوطالب الشريف الآحزان فى وفاة شقيقته بناحية صفط الغربية الواسطى.

– ينعى السيد أحمد فضل الشيخ عبدالعظيم شبل مكى بناحية العيادله طوخ.

● شيخ السجادة العنانية السيد بهاء العنانى ووكيل عام السجادة الشيخ السعيد نوفل ونوابها وخلفاء خلفائها وخلفاؤها ينعون ببالغ الحزن والأسى شقيق الشيخ فؤاد العنانى نائب السجادة ويطلبون من الله أن يلهمه الصبر.

● ينعى السيد ابراهيم أحمد ابراهيم التسقيانى شيخ الطريقة الأحمدية التسقيانية وعضو المجلس الصوفى الأعلى وأحباب طريقته فى كل أنحاء الجمهورية وفاة المرحوم حامد محمد سيد القرن ابن خالة الأستاذ جمال محمد عبدالشافى نائب الطريقة عن محافظة أسيوط فله الرحمة وكل أفراد عائلة القرن الصبر والسلوان.



تحـــذير
أمـــراض الجلد تكثـــر مع الانتقال من فصل إلى فصل

إعداد: ضاحى النجار

» مع التقدم العلمي الحديث أصبح الانسان غير مكترث بما يصيبه من أمراض، أو أنه قد تغاضي كثيرا عن الارشادات التى تنصحه ، ظنا منه أن لا مفـر من الدخول فيـها دون التعـرض لأشكال عـديدة من الإصابة بالأمراض الجلدية المتنوعة. »

وعملية الانتقال من فصل إلى فصل أو السفر من مكان إلى مكان آخر لها مضار كثيرة سواء بالسلب أو الايجاب، أشار اليها الدكتور/ سراج الدين عمارة استشارى الأمراض الجلدية والتناسلية حيث قال:

عند السفر للمناطق الحارة ذات الشمس الساطعة نحذر من تأثير هذا المناخ على الأشخاص خصوصا من لهم بشرة بيضاء، حيث إن لحرارة الجو والشمس تأثيرا ضارا بالجلد، حيث يعتمد هذا التأثير على عوامل رئيسية مثل مدى ارتفاع درجة الحرارة ومصـدرها ، إذا كـانت من الشمس مباشرة أو فى الظل وفترة التعرض ونوع الجلد وسمكه، فنجد أن التأثير يتراوح بين الإلتهاب الشديد أو مجرد تلوين الجلد، بدون حدوث أى التهابات ويكمن ذلك على لون الجلد بدرجاته المختلفة.

والحر الشديد أو الرطوبة المرتفعة يسببان العرق بدرجة كبيرة، وبالتالى حدوث خلل فى التوازن الملحى فى الدم، ثم الطفح الجلدى العـرقى، لذلك ننصح المسافر إلى هذه المناطق بأن يأخذ الحيطة والحذر بالوسائل المناسبة مثل بعض الأدوية الموصوفة بواسطة الطبيب الأخصائى، ثم تغطية الجلد بأكبر مساحة من الملابس، بالإضافة إلى دهان الأجزاء المكشوفة بالكريمات المناسبة.

وما تأثير الانتقال من الجـو الحـار إلي الجـو البارد؟

قال د. سراج الدين: للجو البارد بدرجاته المختلفة تأثيرات متنوعة على الجلد قد تصل أحيانا إلى حد حدوث الغرغرينا مثلا.

فتأثير درجات البرودة الشديدة إلى ما تحت الصفر وأشهرها ما يُسمى بـ «عضة أو قرصة البرد».

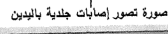
درجات رطوبة أو برودة أعلى من الصفر وأهمها ما نسميه «القدم المغمور أو المنقوع» والتى تحدث عند لبس الحذاء لمدة طويلة أثناء الرحلات الطويلة فى أجواء رطبة باردة.

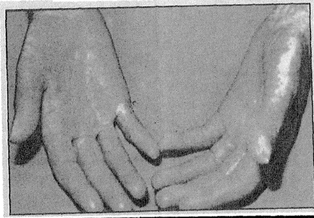
أحيانا أخرى يكون تأثير البرودة غير مباشرة، ففى هذه الحالة يكون عند بعض الأشخاص استعداد شخصى لبعض الأمراض ، التى تظهر أعراضها أثناء التعرض للبرد وذلك مثل زرقة وتورم الأصابع والاطراف أو حدوث حساسية مصحوبة باحمرار وحكة شديدة بالجلد، أو حدوث التهاب فى طبقة الدهون تحت الجلد، أو حدوث مرض جلد السمك وهو جفاف شديد بالجلد.

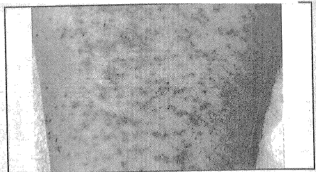
هذه الأعراض ما هى إلا أعراض موضعية، إلا أن هناك بعض التأثيرات العامة على صحة الانسان وبالتالى الجلد. وذلك مثل ترسيب بعض بروتينات الدم مما يؤدى إلى انسداد بعض الأوعية الدموية ، وحدوث مشكلات عديدة نتيجة تلك الأمراض والأعراض الأخرى التى أصابت الانسان والجلد عموما.

أيضا ما يحدث فى الأماكن قليلة الاكسجين والضغط الجوى أقل والأنقباض فى الأوعية الدموية. محدثا بذلك خللا فى القدرات الذهنية للمصابين.

وهل توجد أمـراض جلدية معينة تنتشر في


صورة تصور إصابات جلدية باليدين





وبكتريا فيروسية تصيب الذراع أيضا

حتى القدمين لم يسلما من الالتهابات الجلدية

أماكن محددة ؟

طبعا هناك مثلا مرض اللشمانيا أو القرحة الشرقية «القارضة» حيث يصيب هذا النوع الجلد وينتشر فى المنطقة العربية وحوض البحر الأحمر والمتوسط، والنوع الثانى من اللشمانيا المخاطية وتنتشر فى أمريكا الجنوبية والوسطى وخصوصا البرازيل وبنها، والنوع الثالث اللشمانيا يصيب الأحشاء الداخلية مثل الكبد والطحال والغدد الليمفاوية، وهذا النوع ينتشر فى بعض دول آسيا مثل جنوب روسيا وإيران والعراق وبعض الدول الأخرى فى افريقيا مثل السنغال ونيجيريا والصومال وغير ذلك.

هذا بالإضافة إلى ذبابة اللحم التى تتغذى وتتكاثر على الجروح المتقيحة وتصيب الإنسان والحيوان وبالتالى الجلد. الأكثر هذا بالإضافة إلى الجرب وقمل الرأس والعانة ينتشر فى الأماكن محدودة النظافة.. وتوجد مجموعة أخرى تصيب الانسان بأمراض كثيرة ومنها الفطريات والبكتيريا الفيروسية حيث تكثر فى بعض المناطق دون الأخرى، لذلك لابد عند ظهور تلك العلامات أو مشاهدة أى منها يجب الاسراع باستشارة الطبيب الأخصائى لتحديد نوع المرض وعلاجه.

تأثير مياه البحار والأنهار علي الجلد.

توجد عدة تأثيرات ضارة بالجلد للاستحمام فى مياه البحر والأنهار، وهذه التأثيرات أما أن تكون عامة، أى تؤثر على سطح الجلد كله مثل حكة المياه التى تصيب بعض الأشخاص، أو تكون تأثيرات موضعية على مكان محدد فقط من الجلد.

وهذه التأثيرات تحدث نتيجة الإصابة بالتهابات شديدة حدثت من الطحالب أو قنديل البحر أو بعض الحشرات المؤذية بالاضافة إلى التهابات الأذن نتيجة لاجتياز المياه داخلها.

وهناك أمراض أخرى تصيب الإنسان وهو ما نسميه بالأمراض التناسلية إما عند السفر أو الاحتكاك بأشخاص أخرى أو بمعنى آخر بيئات أخرى ومن هذه الأمراض الزهرى والسيلان والايدز والقرحة الرخوة، ومرض الزهرى الأكثر انتشارا بجانب مرض الايدز الذى أصبح يمثل طاعون العصر، وخصوصا للذين يكثرون من السفر فى ظل تقنيات العصر الحديث وبما يجلبه من مدنية زائفة حملت معها التدنى الخلقى والبعد عن مفاهيم الدين الحنيف فى تجنب أضرار الإنسان التى يجلبها لنفسه.

جرثومة المعدة « القرحة»

ما من صديق لك أو قريب الا وتجده يسألك «كيف يمكن التغلب» على قرحة المعدة التى أصبحت تصيب كثيرا من الناس، بل راح الأكثر يسألون العلاج عن الدواء أو عن المنظار.

هى بحق مشكلة لقطاع عريض من الجنسين شبابا وشيوخا. وقرحة المعدة أو «جرثومة المعدة» لها علاقة حميمة بتقرحات الجهاز الهضمى العلوى ومنها :

– قرحة الاثنى عشر: فقد دلت الأبحاث الطبية أن جميع الأشخاص المرضى مصابون بهذه الجرثومة.

– قرحة المعدة: أيضا ٨٠٪ مصابون بهذه الجرثومة والدليل على ذلك نجد أن من يعالج منها مثلا عن طريق الدواء (زانتاك) تكون نسبة رجوع المرض من ١٠٪ إلى ٣٠٪ فى حين إذا عولجت الجرثومة نجد نسبة الرجوع تكون من صفر إلى ٣٠٪.

الأمر الذى جعل الناس ينظرون إلى مرض قرحة المعدة بأنه مرض وبائى

وجرثومة المعدة تكثر فى شتى بقاع الأرض، إلا أنها تزداد وأكثر فى البلدان والأقطار النامية، وطرق العدوى تكون عن طريق البراز والتلوث.

وعلاج جرثومة المعدة يكون عن طريق المضادات الحيوية التى تعطى مع أدوية القرحة المعتادة.. وتسبب الجرثومة التهاب المعدة وهناك علاقة باصابة المعدة بالسرطان ثم أنها تزيد فى نسبة الاصابة بجلطات شرايين القلب بمعدل ٢ إلى ٤ مرات عن الطبيعى.

مع القراء

أفكار وآراء

هبه حسن

«الصدق منجاة»

يحكي أن أبا زيد البسطامى الصوفى أراد الذهاب إلى بغداد لطلب العلم فاعطته أمه أربعين دينارا هى ميراثه من أبيه وقالت له ضع يدك فى يدى وعاهدنى على التزام الصدق فلا تكذب أبدا فعاهدها على ذلك. وخرج مع قافلة يريد بغداد وفى اثناء الطريق خرج اللصوص ونهبوا كل ما فى القافلة ورأى اللصوص البسطامى رث الثياب فقالوا له: هل معك شيء؟ فقال : معى أربعون دينارا فسخروا منه وحسبوا انه «أبله» وتركوه ورجعوا إلى كهف كان به كبير اللصوص ينتظر ما يأتون به فلما رآهم قال هل أخذ كل ما فى القافلة؟ قالوا : نعم الا رجلا سألناه عما معه فقال معى اربعون دينارا فتركناه احتقارا لشأنه فإن به خبلا فى عقله. فقال كبير اللصوص علىّ به فلما حضر بين يديه قال: هل معك شئ؟ فقال البسطامى : نعم معى أربعون دينارا قال أين هى؟ فأخرجها وسلمها له. فقال كبير اللصوص أمجنون أنت يا رجل؟ كيف ترشد عن نقودك وتسلمها باختيارك؟ فقال البسطامى : لما أردت الخروج من بلدى عاهدت أمى على الصدق وانا لا انقض عهد أمى . فقال كبير اللصوص: لا حول ولاقوة إلا بالله أنت تخاف عهد أمك ونحن لا نخاف أن نخون عهد الله؟؟ ثم أمر برد جميع ما أخذ من القافلة وقال: أنا تائب على يديك يا رجل فقال من معه. أنت كبيرنا فى قطع الطريق.. واليوم أنت كبيرنا فى التوبة.. تبنا إلى الله وتابوا وحسنت توبتهم.

محمود سالم حسين
(إمام مسجد السلام بطموة – جيزة)

«عذرا» إلى منكرى الشفاعة

يا رسول الله عذراً
إننى هذا الشقى
إننى هذا الذى
ألهاه عصيان دنى
أرداه حلم قد بدا
أنه خلد أبى
فمضت تعذبه المنى
أنه يوما غنى
أنه ما عاد يشقى
يعتريه اليوم عى
يعتريه اليوم فقر
فاحتوينى يا نبى
يا نبى الله فاشفع
إننى هذا الحرى
يا حبيب الله فاشفع
مسلم أعياه عى
فمض يصليه الهوى
ظمأن لايغنيه رى
إنك الترتيل يهدى
إنك العلم الجنى
فالأمم يا طه غلبت
أحجم السلم الأبى
فامدد يدا أك ناجيا
أك بالمنى غرسا رضى

شعر/ حمدى مهدى عمارة
قنا – نقاده – كوم بلالا

لحظات مع رجب الفرد

شهر المن والعطاء

قال تعالى فى محكم التنزيل

إن عدة الشهور عند الله إثنى عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم وأولها شهر رجب لذا كان لهذا الشهر الكريم حفاوة بالغة فى شهور السنة وكذلك الأخبار والآثار.

ففيه تمت نعمة الله على عبده ورسوله خير الأنام محمد صلى الله عليه وسلم بالاسراء والمعراج . فكان التشريف والتعظيم والتكريم فى هذه الرحلة العظيمة للنبى صلى الله عليه وسلم ففى الإسراء والمعراج والذى ثبت بسورتى الأسراء فى أية واحدة وسورة النجم كان المعراج فحدثت للنبى صلى الله عليه وسلم ثلاث أشياء بشرية فى الأرض معهودة بالمدد والعطاء وبعد ملائكته فى السماء وقبل أن يصل سدرة المنتهى ثم بعد ذلك ملائكية فوق الملائكية وهى التى كانت بعد سدرة المنتهى «فكان قاب قوسين أو أدنى» ويتعرض فيها إلى خطاب الحق سبحانه وإلى رؤية الحق سبحانه وتعالى والمن الثانى على الأمة بأسرها هو تصفية الإسلام وإنفصال ضعاف النفوس والمشككين والمترددين عن الأمة الاسلامية الناشئة فى بدايتها وما كان هؤلاء الذين استقصاهم حادث الاسراء إلا عاملا من عوامل الضعف أكثر من أن يكونوا من عوامل القوة.

والمن الثالث هو لأمة التوحيد وهو الصلاة لكى تكون فرصة ذهبية لمن أراد أن يتوب ويستغفر ويرجع ويكون أوابا منيا ذاكرا الله تبارك وتعالى.

وقد رويت فيه أحاديث كثيرة منها قال صلى الله عليه وسلم

رجب شهر الله ؟ من صام يوما من رجب أستوجب رضوان الله الأكبر.

وكفى تعظيما وتكريما لهذا الشهر قال عنه الحبيب صلى الله عليه وسلم رجب شهر الله وشعبان شهرى ورمضان شهر أمتى طوبى لمن صام يوما فى شهر أضافه الله إلى ذاته العلية.

وقال أيضا فضل رجب على سائر الشهور كفضل القرآن على سائر الكلام وكان صلى الله عليه وسلم إذا رأى هلال رجب كان يقول اللهم بارك لنا فى رجب وشعبان وبلغنا رمضان.

حسين محمد اسماعيل
العزالى – إمبابة

إذكرونى .. أذكركم

للذكر معان وصور كثيرة – فالذكر هو القرآن الكريم كما ورد ذلك فى آيات كثيرة – يقول الله تبارك وتعالى «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» – «وهذا ذكر مبارك انزلناه أفأنتم له منكرون» – «ان هو الا ذكر وقرآن مبين» . ولهذا فإن تلاوة القرآن الكريم والاستماع اليه وتدبر معانيه وتمثلها فى القول والعمل أفضل أنواع الذكر وأعمقها آثرا فى النفوس وأكثرها قبولا عند الله. والذكر يكون بمعنى حضور القلب وظهور برهان الله يقول الله تبارك وتعالى: «ألا بذكر الله تطمئن القلوب» ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم «ما عمل ابن آدم من عمل أنجى له من عذاب الله من ذكر الله عز وجل» وقال صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله – عز وجل – بظله يوم لا ظل الا ظله» ومن هؤلاء السبعة رجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه من ذكر الله: «ويقول صلى الله عليه وسلم «ما جلس قوم مجلسا يذكرون الله عز وجل الا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله تعالى فيمن عنده» هذا وإن جماع هذه المعانى كلها أن يكون الله تبارك وتعالى حاضرا فى قلبك وسلوكك وغايتك فاذا كنت ذاكرا لله تعالى فى سكناتك وحركاتك فى أقوالك وأفعالك فى قصدك وغايتك لم تحد عن الطريق المستقيم فى علاقتك بالله وعلاقتك بنفسك وعلاقتك بالناس وبذلك تستحق وعد الله تبارك وتعالى فى قوله «إذكرونى أذكركم» «ولذكر الله أكبر».

شعبان محمود شعبان/
عضو ادباء الاقاليم بمصر

الصوفية لا يغيب عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

إن من يتصفح كتاب سيدى عبد الوهاب الشعرانى رضى الله عنه «الطبقات الكبرى» وكتاب «جامع كرامات الاولياء» للنبهانى رضى الله عنه سيعيش فى جولة روحية بديعة فى رياض الصالحين العبقة وهذه الجولة تشعرك منذ الوهلة الاولى ان هؤلاء السادة الكرام لا يغيبون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو إستاذهم الاعظم والذى يستمدون منه مشكاه انوار اقوالهم وافعالهم فهم لا يبتدعون شيئا ولا يتحدثون امرا بألم يأمر به النبى صلى الله عليه وسلم ، وتعدد الكرامات فى هذين الكتابين توكد هذه الحقيقه فما من صوفى إلا وله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاء يحدد له ما يسير عليه فى طريق ولا يأتى هذه اللقاء إلا بعد التزامه بالشريعة الغراء وسنة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم فيصل بعد ذلك إلى هذه المنحة العظيمة وهى اللقاء بالحبيب حتى لو كان هذا اللقاء فى رؤية منامية فالنبى صلى الله عليه وسلم قال «من رآنى فى المنام فقد رآنى حقا فإن الشيطان لا يتمثل بى» فرؤيته صلى الله عليه وسلم حقيقه لا مجال للشك فيها واحب ان اقتطف من هذه الرياض التى فى الكتابين ما قرأته عن سيدى ابى الحسن الشاذلى رضى الله عنه قوله «لو غاب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ماعددت نفسى فى عداد المسلمين» وغير ذلك من قصصهم مع النبى صلى الله عليه وسلم ولقاءات السادة الصوفيه معه لا تنقطع ابدا لانهم صدقوا ما عاهدوا الله عليه. واللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله البارى سره فى سائر الكائنات.

عبد الهادى محمد احمد سليم – منشأة الجمال – مركز طاميه الفيوم من ابناء الطريقة الجنيديه الخلوتيه

«بوركت يا بطل السلام»

بوركت يا بطل السلام ... سلمت يداك على الدوام
يا نيل مصر وراية ... تمضى بنا إلى الامام
حياك ربك يا بطل ... ووقاك من كل اللئام
سر بالعروبة كلها ... قد أو دعت يدك الزمام
أنت المبارك يا مبارك ... أيها البطل الهمام
دست المتاعب والمصاعب ... دست أوكار الظلام

* * * * * *

طنطا تبايع يا مبارك ... ما شق انسان غبارك
إنا نحيى فيك انسانا ... ونمتدح إقتدارك
سربا لعروبه وإنطلق ... من ذا يسير بها مسارك
من ذا يقود جموعنا ... من يا ترى.. أنت المبارك

* * * * * *

طنطا – منطقة الاستاد الطالب/ محمد اسماعيل النجار – طالب بكلية طب بيطرى

رثاء «للمرحوم الحاج محمد سالمان» وكيل مشيخة الطرق الصوفية بمركز تلا منوفية

أبا فريد سبقت الكل أوابا ... وقد فتحت لكل الخير أبوابا
حملت دعوة حق أنت فارسها ... وكم تملكت أرواحا وألبابا
وكنت عند كنوز الحب حارسها ... كم حزت عند خيار الناس ألقابا
وجاء وقت حصاد فاغتنم ثمرا ... ومثل نجمك يا سالمان ما غابا
فسوف تبقى منارا ساطعا أبدا ... فقد تركت رجالا شأنهم طابا
أحباب دربك لا ينسون صحبتكم ... ولسوف تلقى هناك اليوم أصحابا
ولسوف تحيا جميعا فى ابتسامتكم ... اذا دخلنا خلال الحى اعتابا
وجنة الخلد رضوان سيفتحها ... سيجمع الله رهط الحب أترابا
هذا النداء تقدم نحو كوثرها ... فاشرب هنيئا وطيب فيك أعتابا
هذى الأسرة فاختر ما تشاهده ... وكن بقرب حبيب تلق أحبابا
سبع المثانى دواما سوف نقرؤها ... فاسمع لها وتقبل منك ترحابا
بمستقر لدى الرحمن أودعنا ... قلبا محبا وفيا زاد إخصابا
تلك القلوب شهود انكم فز تم ... وقد لبستم من الاخلاص اثرابا
فيا محمد بالفردوس موعدنا ... وسوف نأتى إلى الرحمن أعقابا
وما عليك سوى أن تنتظر أجلا ... ولسوف نسمع فصل القول وخطابا

مهدى من الفقير/ أحمد مصطفى الخولى

جنودنا البواسل

جنودنا البواسل أبطال العبور
قاموا وهبوا زى النسور
بخطوة جريئة باركها الإله
هدوا الخنادق ونسفوا الجسور
جنودنا البواسل أبطال العبور

فى شهر رمضان العظيم المجيد
عزفوا وغنوا لمصر النشيد
صاموا وصلوا ورفعوا العلم
بهمة وشهامة وقلوب من حديد
جنودنا البواسل أبطال العبور

يانصر يا غالى بقوة ولادى
زف التهانى بنصرة بلادى
قول للعالم بصوا وشوفوا
عبرنا قنالنا هزمنا الاعادى
جنودنا البواسل أبطال العبور

ردوا جميل الام الحنون
عبروا الهزيمة دكوا الحصون
صاموا وصلوا لنصرة بلادهم
فرحوا وغنوا ونسيوا الشجون
جنودنا البواسل أبطال العبور

كلمات / جمال شاكر عضو مجلس إدارة رابطة الزجالين وكتاب الاغانى – القاهرة مدينة الزهراء ١٦ شارع حسن فخرى – مصر القديمة

تاريخنا أصيل

همه واتحاد ... نصنع أمجاد
ونعيش أعياد ... والنشوة أمال
الأيد ف الأيد ... والقلب سعيد
والفكر يفيد ... اذا كانا ف نضال
تاريخنا أصيل ... وولاد النيل
وتلوا ترتيل ... والفكر دا عمال
عبرنا عبور ... وجيشنا جسور
وفاز بالحور ... وارتاح البال
كفاحنا عظيم ... إرادة وتصميم
والمولى عليم ... ودا جيل أبطال
رجالى ثوار ... ونفوس أحرار
هزموا المشوار ... ولا قالوا محال

كلمات
فؤاد حسين



مع القــراء

أفكار وآراء

ردود خاصة

الأخ الصديق / عرفات القــواســمي - الاردن - عمان - جبل النصر

نتــقــدم لك بخــالص الشكر لرسـالتكم القـديرة ونتمنى منكم دوام المراسلة وسـتــقــوم المجلة بارسـال طلبـاتكم اسـتــجـابة لرسـالتكم على عنوانكم المرفق بالرســالة ولكم منا خــالص التحيات.

الاخ الفـاضل صـديق المجلة الدائم/ عبد الهادى محمد أحمد سليم - منشأة الجمال الفيوم

بداية أقدم لك خالص شكرى لنقــدكم البناء للمــجلة وأد أن أوضح لسيادتكم كمية الرسائل المرسلة من أصدقاء وقـراء المجلة الاعزاء فلهذا نود من سيـادتكم الايجاز فى رسائلكم حتى يتسنى لك ولاخوتك المراسلين من عرض موضوعاتهم وذلك حسب مساحة النشر مع خالص تحيات اسرة المجلة.

الإمام أبو العباس الدندراوى

ولـد رضـى اللـه عنـه فـى ١٩٠٠/١١/١١ ويرجع نسبه إلى اشهر وأطهر سلالة انها سلالة آل البيت من الامام الحسن بن على ابن ابى طالب. كان يحمل علامات الولاية الربانية منذ نعومة أظافره وأول هذه العــلامـات انه كــان محفور فى جلد رأسه لفظ «لا اله إلا الله» واسم الرســول الكريم «محمد رسول الله». حفظ القرآن الكريم وعمره سبع سنين وحفظ الأحاديث الشريفة وهو فى عمر التاسعة وحفظ المذاهب الاربعة وهو فى سن الثـالثة عـشـر من عمره ومعها الفقه والعلوم الدينية ومذهبه رضى الله عنه «شافعى» ومن كرماته انه كان دائما ويوميا يشاهد الرسول صلى الله عليه وسلم فى منامـه ويقظتـه وكـان رضى الله عنه يسـتـقـبله الملوك والرؤساء عند زيارته لأحد البلاد الاسـلامـيـة - تزوج وهو فى سن السـابعـة عـشـرة وله من الابناء الذكـور اثنين الاول وهو سـمـو الامـيـر الفـضل بن العـبـاس الدندراوى وهو يرأس جــمــوع الساحات الدندراوية على مستوى العـالم الاسلامى وله من أعمـال الخير الكبير والكثير. بعد ذلك اقـام الامـام العـبـاسى بتندرة بمدينة قنا وتوفى رحمة الله عليه فـى سـنـه ١٩٥٣ ودفـن بـحـى البسـاتين بمدينة القاهرة الامام العباسى كان عابد لله ليله ونهاره لسيدنا النبى مشاهد .

شرفت به مصر لما حل بها
ومقامه وضريحه متشيدا.

محمود محمد عبدالعال
صحفى بمجلة شباب قنا

قصيدة العطاء
(فى الرؤية الكاملة لأحمد الرفاعى)

يا أبو العلمين يا رفـاعى جـئت ... أقـــدم لك أشـــجـــانى
فـإن قـبلت فـبـهــا ونعـمـة ... والإ ولى كـره بعـد وصـالى
فـأطلقت عـينى على دمـعى ... فـمــلأ الدمع أحــزانى
على أعـتـابكم دمـعى يألمنى ... فـرط وجـد واشــواقى
على أعـتـابكم عـبـد ذليل ... فـقـدسـوا له الإبشـارى
وغـيـبنى نور الجـلال ... فكان سـعـد ونور إشـراقى
وسـبـحت ربى وهو ربى ... فـمـلأ النور الإلهى أعـمـاقى
فـرأيت فـيـهـا اسرارا تجلت ... لى فكان عنه أنوار لكل عـشـاق
فلحـقت المداد ولم يرتو ... قلبى ووجدى الرفاعى وهو الساقى
فساقى الحميا حميا الرفاعى ... وأسـقـينى منه كـأس الشـافى
فإشارتكم وخرفتكم سوداء حملناها ... بـين اكــتــاف وأعـناقى
وسنبـقى لهـا ودا وشـوقـا ... وسـبـحـان المهـيـمن الواقى
فـوردك وردى وعـهـدك ... عـهـدى وحـيلة المحـبوبى
فجد لى بالوصـال منك تكرما ... وإلا فـيـا حـسـرة المشـتـاق
انى جعلتك يا أبو العلمين معلمى ... وجعلت محـياك العظيم كتـابى
فـجـد بالوصـال يارب العلمين ... نفـحـة ليـذوب الفـؤاد وترياقى
وقم يا مـوافى ونزيل التـجـافى ... والخـمـر صـافى فنشـرب بالكاس
فـيـارب لا تحـرمنا زيارة جـده ... ووصل يارب كل مـشـتـاق

شعر/ محمد مصطفى عبادى محمود - قنا دشنا ابو مناع - بحرى نجع الرملة - من ابناء الرفاعية

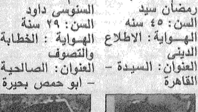
أخوة وتعارف



الاسم: طارق عبد الفضيل محمد
السن: ٣٥ سنه
الهواية : الأطلاع الدينى
العنوان: شـبـرا القاهرة.

الاسم: مـاجـده رمضان سيد
السن: ٤٥ سنه
الهـواية: الاطلاع الدينى
العنوان: السيدة - القاهرة

الاسم: مسـعـد السنوسى داود
السن: ٢٩ سنة
الهواية : الخطابة والتصوف
العنوان: الصالحية - ابو حمص بحيرة







الاسم: أيمن الكحلاوى عيسى حسن
السن: ١٢ سنه
الهواية :حفظ القرآن الكريم
العنوان: طنطا - عـمـارة البـرج - محافظة الغربية

الاسم : اسـراء حمدى محمود حامد
السن: سنتان
العنوان: قنا - ابنود - الفارس

الاسم: زكريا عصام محمد عبد العال
السن: عام واحد
العنوان : محـافظة قنا - مركز قفط - قرية ابراهمة

التبـــرك

فضل الحق سبحانه وتعالى خلق على خلق، وجبلاً على جبل، وحيواناً على حيوان، وأرضاً على أرض، فلقد قال سبحانه وتعالى فى المسيح عيسى بن مريم ﴿وجعلنى مباركاً أينما كنت﴾، وفضل عرفات بقبول الحج، والبيت الحرام بالبركة ﴿إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا﴾ الآية، وقوله تعالى ﴿المسجد الأقصى الذى باركنا حوله﴾ الآية، وقوله ﴿شجرة مباركة زيتونة﴾ وقوله ﴿وأنزلنا من السماء ماء مباركا﴾، وقوله تعالى ﴿تجرى بأمره الى الأرض التى باركنا فيها﴾ الآية، وقوله تعالى ﴿فى البقعة المباركة من الشجرة﴾ الآية، وقال صلى الله عليه وسلم «إن من الشجر شجرة ما بركتها كبركة مسلم» البخارى وغيره من أئمة الحديث، حدثنى النبى صلى الله عليه وسلم قال: إن سيدنا عمر رضى الله عنه حدثه قال : حدثنى النبى صلى الله عليه وسلم قال : «أتانى الليلة آت من ربى بالعقيق أن صلى فى هذا اليوم المبارك» .

بقلم الشيخ :
ابراهيم أبو الفتوح
وكيل المشيخة العامة
لمركز أبو المطامير

وأن هناك من المخلوقات من هو شريف النسب وهم من يسمون بأهل الشرق المؤيد كالسيدة فاطمة الزهراء ومن تناسل منها وأولاد النبى صلى الله عليه وسلم .

وهناك من هو شريف بالانتساب وهم أهل الشرف الرفيع كزوجات المصطفى صلوات الله وسلامه عليه .. رضى الله عنهم أجمعين وصحابته وأولياء الله الصالحين ذلك لاحتسابهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن الأشياء ما تشرف بانتسابه لأهل الشرف. فكسوة الكعبة الشريفة تشرفت بالانتساب والمجاورة. وقميص سيدنا يوسف عليه السلام تشرف وكان مباركاً بالانتساب الى سيدنا يوسف عليه السلام . ولهذا الانتساب ظهرت المعجزة بالقميص .. والقرآن الكريم كلام الله تعالى شريف لذاته والورق الذى كتب فيه القرآن تشرف بالمجاورة والانتساب، ومقام سيدنا إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وهو حجر كان يقف عليه عند بناء الكعبة وقد أثرت فيه قدماه الشريفتان فتشرف الحجر به شرف انتساب فاحترم الله ذلك الأثر وأمر بالصلاة عنده والدعاء وأنه مكان إجابة للدعاء . فكيف بقبر المصطفى عليه الصلاة والسلام وقد جعله الله تعالى وجواره روضة من رياض الجنة كما فى حديث البخارى، وكذا مقصورة الأولياء الصالحين وكسوتهم الشريفة وباب مقامهم واعتابهم تشرفوا جميعا بالانتساب والمجاورة للأولياء فكانوا مباركين.

وإن أعظم دليل فى بيان التبرك بآثار الصالحين ما حدث في ليلة الإسراء لرسول الله صلي الله عليه وسلم قوله تعالي {سبحان الذى أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير} الآية .هذا وقد أوضح لنا المصطفى صلوات الله عليه وسلامه ما حدث منه فى الإسراء وأنه صلى الله عليه وسلم نزل فصلى بأرض هجرته، وفى المكان الذى سيدفن فيه، ونزل عند الشجرة التى كان سببا فى بدء الرسالة لسيدنا موسى عليه السلام، ثم نزل على طور سيناء فى المكان الذى كلم الله عليه سيدنا موسى عليه السلام، ثم نزل على المكان الذى ولد فيه سيدنا المسيح عليه السلام . وكان فى كل مرة ينزل فيها يصلى ركعتين. وسبق أن قلنا بتبرك سيدنا يعقوب بقميص سيدنا يوسف وكان قد أبيضت عيناه من الحزن الآية، فبرىء من بياض عينيه فلما جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيرا) الآية.

ولقد كانت الصحابة رضوان الله تعالى عليهم كانوا يتبركون به صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليهم النبى صلى الله عليه وسلم هذه الأفعال ومنها :

١ – أخرج البخارى عن عون بن أبى جحيفة عن أبيه قال (أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى قبة حمراء ورأيت بلال أخذ وضوء النبى صلى الله عليه وسلم والناس يبتدرون الوضوء فمن أصاب منه شيئا تمسح به ومن لم يصب منه شيئا أخذ من يد صاحبه .

٢ – أخرج البخارى عن آل موسى رضى الله عنه قال ولد لى ولد فأتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فسماه إبراهيم فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه إلىّ وكان أكبر ولد أبى موسى .

٣ – أخرج البخارى عن سهل ابن سعد قال جاءت إمرأة إلى المصطفى صلوات الله عليه وسلامه ببردة فقال سهل للقوم أتدرون ما البردة .. فقال القوم هى شمله فقال سهل : هى شملة متشوجة فيها حاشيتها فقالت : يا رسول الله أكسوك هذه ، فأخذها الرسول عليه الصلاة والسلام محتاجا إليها فأرتداها رجل من الصحابة فقال يا رسول الله ما أحسن هذه فأكسينها فقالت صلى الله عليه وسلم «نعم» فلما قام النبى صلوات الله وسلامه عليه لأمه أصحابه وقالوا: «ما أحسنت حين رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها محتاجا اليها ثم سألته إياها وقد عرفت أنه لا يسأل شيئا» فيمنعه فقال : رجوت بركتها حين لبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلى أكفن بها.

وكان هذا الصحابى سيدنا عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه وكان غنيا «واسع الثراء.. وهو دليل صدقه وانه لم يقصد الا التبرك .

٤) أخرج البخارى عن سهل ابن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سأل عن سيدنا على بن ابى طالب ليعطيه الراية (فقيل هو يشتكى عينيه فقال : فأرسلوا اليه فأتى به. فبصق عليه الصلاة والسلام فى عينيه ودعا له فبرئ حتى كأنه لم يكن به وجع) الحديث .

٥) كان انس بن مالك محتفظا بنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك قدحه الذى كان يشرب فيه وكان الصحابة يتبركون بموضع صلاته صلى الله عليه وسلم ومواطىء أقدامه والشرب مِنْ قدحه كما ثبت عن عبدالله بن عمر.

٦) أخرج البخارى عن هشام ابن عروج عن أبيه عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما انها حملت لعبد الله بن الزبير قالت فخرجت فأتيت المدينة فنزلت قباء وولدت ثم أتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه فى حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل فيه فكان أول شىء يدخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بالتمر ثم دعا له وبرك عليه .

البقية العدد القادم



بسم الله الرحمن الرحيم «وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين» سورة الاسراء «قل هو للذين آمنوا هدي وشفاء» .. سورة فصلت

تكملة لما سبق في العدد الماضي حول قضية الشيخة نادية ومحاولتنا معرفة ما هو حق وما هو باطل، تابعنا بالفعل بعض الحالات وتأكدنا من مصداقيتها وكان منها ما تم شفاؤه فعلا ومنها من لم يحدث له أي تحسن بل وتأخرت الحالة.. كذلك ايضا أخذنا برأي الفقهاء والعلماء في هذا الموضوع من الناحية الدينية ومن الناحية الطبية، واستكملنا مع الشيخة نادية بعض الاستفسارات والاسئلة. ونذكرك عزيزي القارىء قبل سرد هذه الحقائق أن التداوي بالقرآن مذكور في القرآن والحديث والسنة، فقد روي عن أسامة بن شريك قال: «جاء اعرابي فقال يارسول الله أنتداوي قال نعم فإن الله لم ينزل داء الا وانزل له شفاء علمه من علمه وجهله من جهله» كما ورد في التوجيه الالهي الي النبي - صلي الله عليه وسلم - والي كل مؤمن بالاستعاذة به سبحانه وتعالي من همزات الشياطين وحضورهم في قوله تعالي «وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون» كما ورد أيضا أن النبي - صلي الله عليه وسلم - كان يعوذ نفسه فكان إذا دخل المسجد يقول «اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانة القدير من الشيطان الرجيم» من هذه النصوص وغيرها كثير يتضح مشروعية التداوي والعلاج بالقرآن من المس الشيطاني وبعض حالات الامراض النفسية وبعض الامراض العضوية بسبب العين او السحر أو مثل ذلك . وذلك كله بالآيات القرآنية وبالاحاديث النبوية والادعية وبالرقية . ولكن التداوي بالقرآن في الأمراض العضوية هذا ما سنطرحه مع أهل العلم.

العلماء يقرون العلاج بالقرآن وينكرون وق...

الشيخة نادية : الشفاء من الأمراض العضوية للمؤمنين والله وحـ...

ونؤكد لك عزيزى القارىء أن الشافى هو الله ، وما الشفاء الا من عنده وبإذنه بأى وسيلة شاء.. وسأترك لك حرية التفكير، وأعمل بقول الرسول - صلى الله عليه وسلم : «استفت قلبك وان افتاك الناس وافتوك»..

وهذه بعض الاستفسارات والتساؤلات التى وجهناها الى الشيخة نادية مرة أخرى حتى تتضح لنا بعض الأمور غير المفهومة لنا.

سمعنا عن احتجازك والقبض عليك اكثر من مرة فما ردك على هذه الاقاويل؟

- ردت بسرعة ووضوح : لم احتجز اطلاقا هذه الايام الا مرة واحدة منذ حوالى اكثر من شهرين وكانت بسبب مشاجرة عادية وتم استدعائى ، وطلب منى عدم الاشتغال بدون فتوى من الازهر وفعلا قدمنا فتوى تفيد مشروعية ما يحدث من منطقة

تحقيق : هبه حسن

الازهر بالاسكندرية ومن وقتها ولم أحتجز اطلاقا.

هناك بعض الحالات التى لم تتحسن اطلاقا بل وتحدث لها انتكاسات ما تفسيرك لذلك .

- بالنسبة للحالات التى لم تتحسن فالشافى اولا واخيرا هو الله وملايين من الناس يتم علاجهم طبيا وحالتهم لا تتحسن وأنا ذكرت قبل ذلك ان هناك شروطا ثلاثة للعلاج ومن ينفذهم يكرمه الله وبشرط ان تكون خالصة لوجه الله وليس للعلاج او للشيخة نادية كذلك هناك حوالى ٣ أمراض يأخذ علاجها اكثر من ٣ شهور مثل امراض المخ والأعصاب وأمراض الكبد بأنواعها وأمراض السرطان بأنواعها ومثلا حالة السكر عند الاطباء ، المريض لا يشفى منه

تماما بل ينتظم السكر والنسبة تقل كذلك الفشل الكلوى وبعض الأمراض الاخرى.

والله سبحانه وتعالى يقول «وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين» من هم هؤلاء المؤمنين؟؟ الله اعلم.

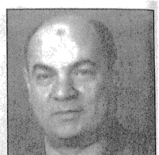
بعض العلماء والفقهاء يؤكدون انك تسخرين جنا صالحاً لمعالجة المرضى ويؤكدون ان هذا حلال شرعا طالما فيه خير للناس وليس للشر ما ردك على ذلك؟

وردت حينئذ بقطعية ونفى تام «انا لا اسخر أى جن وتسخير الجن بالخير او بالشر حرام سواء كان جناً صالحاً أو شريراً وعموما انا عن نفسى استحالة سأسخر للخير أو للشر الاثنين على السواء.

فقاطعتها متسائلة. ولكن ما هم الاطباء التى تقومين بارسالهم لمعالجة المرضى؟ فردت بسرعة. هؤلاء جنود من عند الله أو شريرا. «وما يعلم جنود ربك الا هو» هؤلاء الجنود حضروا بمزاجهم وإذا انصرفوا سوف أتوقف عن العلاج هذا ليس بمزاجى.. فقاطعتها ايضا وسألتها وكيف تعالج الجنود الاديان الاخرى؟ فأجابت هذه الجنود لا تحاسب أحداً ولكنها تعمل الخير للخير والذى يحاسب اولا واخيرا هو الله سبحانه وتعالى والا كان المسلم العاصى يمرض ولا يتعالج وايضا الرسول - صلى الله عليه وسلم - قال ما معناه اننا لن سندخل الجنة ليس بعملنا ولكن برحمة من الله وماذا نكون نحن البشر لكى نحاسب الاشخاص على اعمالهم او دينهم؟

لماذا تطلبين من الحضور إيقاف علاج الأطباء مع أن هذا يؤدى إلى تأخر حالتهم ؟

ننصح بتوقف العلاج عدة ايام حتى لا يتعارض مع علاجنا لان



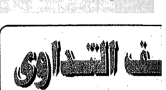




د. سعيد ابو الاسعاد : ثبت طبيا ان ٧٠٪ من الامراض العضوية تتأثر بعوامل الايحاء النفسى



د. اكرام صادق : القرآن فيه شفاء للنفس من الحزن والهم والآلام النفسية



لو مثلا الضغط كان عالي وانتظم ثم استمر المريض فى اخذ العلاج فى هذه الحالة حالته ستسوء بالفعل ، واقسم بالله العظيم اننى لاخر يوم فى عمرى لن اجنى ذنباً لاحد بمعنى اننى لن اقول لانسان أوقف علاجك واتحمل ذنبه فأنا متأكدة بأمر الله انه اذا لم يشف فانه لن يضر بأمر الله وان أعمل كل هذا ابتغاء مرضات الله وليس لارضاء اى عبد والحمد لله. ويمكن ربنا جعل العلاج يكون على ايدى اضعف الناس حتى يذكر الناس بقدرته والله اعلم إلى متى استمر.

السحر معترف به فى القرآن وغالبا ما يتم بطلاسم ورموز بعيده عن القرآن فكيف يفك بغير ذلك اى بالقرآن؟

طبعا السحر لا ينفك الا بالقرآن والادعية الدينية لان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما سحر له رجل يهودى وكان سحره فى بئر نزل عليه سيدنا جبريل وقال له اقرأ المعوذتين اى اتق السحر فعلا بالقرآن وهذا ما يحدث بالفعل.

والاستفسارات كثيرة وكثيرة ولكن لابد لنا من أخذ رأى رجال الدين العلم فى هذا الذى يحدث عند الشيخة نادية؟؟

وكان رأى د. الحسينى أبو فرحة عميد كلية الدعوة الإسلامية سابقا وعميد كلية البنات الإسلامية سابقا والاستاذ المتفرغ بكلية البنات الإسلامية رأيا واضحا صريحا فقال أنه بعد ما ذكرته لى عن هذه السيدة وانها تعالج المرضى بالامراض المختلفة والاديان المختلفة بحثهم على قراءة القرآن فى كل يوم جزءا من القرآن مع المحافظة على الصلوات الخمس فى اوقاتها، والبعد عن المعاصى هذا كلام حسن وقولها انها تبعث مع المرضى جند من جند الله لعلاج المرض، وان كثيرا من المرضى قد تم شفاؤهم على يدها وبفضل الله وبجند الله هذا أمر حسن وجائز ويقع فعلا . والمراد بجند الله هنا الجن المتخصصون فى علاج هذه الأمراض والجن يعمرون طويلا فالجن قد يعمر اكثر من ١٠٠٠ سنة ، ويتنقلون سريعا من مكان إلى مكان فالجن ينتقل من امريكا للقاهرة فى لحظة لانه ينتقل من الارض للسماء فى لحظة ايضا كما حكى الله سبحانه وتعالى عنه فى قوله «وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا» .كذلك يحضرون معنا دروس العلم فى دور العلم ويصلون معنا فى مساجدنا، وفى كل امة علم وفى كل زمان علم فالجن لطول اعمارهم من يحرص على التعلم منهم يحيط بعلم غزير يجمعه من شرق الارض وغربها وشمالها وجنوبها ويجمعه عبر القرون ويعالج به من تجنده هذه السيدة، وخاصة انهم جن صالحون لانها تسخرهم عن طريق تلاوة القرآن فى كل يوم وأداء الفرائض الخمس فى أوقاتها فهم جن صالحون يخدمون من يحافظ على دينه، ولا حرج على فضل وليس بحرام على من يذهب لها لانها لا تأمرهم بفعل شيء محرم ، وانما تأمرهم بفعل الطاعات مع المحافظة على الصلاة وتلاوة القرآن الكريم ، والذى يحافظ على الصلوات الخمس يبتعد عن المعاصى ما استطاع فهى تسخر طائفة من الجن الصالحين فى علاج المرض ، وكيف يكون هذا حراما وهى تحترم عباد الله بالمحافظة على عباد الله ولكنى اسأل هنا! بالنسبة للمسلمين هى تأمرهم بالمحافظة على الصلوات الخمس وبالاكثار من قراءة القرآن فبماذا تأمر غير المسلمين؟ ولا يشفى من لم يقرأ القرآن ويؤدى الصلوات الخمس وإلا فمعنى كلامها هنا انها تستخدم الجن العصاة ايضا وفسقة الجن وكفار الجن والذى يستخدم الصالحين من الجن لا يستخدم الكفار منهم والفسقة والله اعلم .

ضوابط محددة

وتوجهنا ايضا الي د. جودة محمد المهدي عميد كلية القرآن الكريم جامعة الازهر بطنطا ورد بأمانه بالغة قائلا: ان العلاج بالقرآن الكريم مشروع بضوابط محددة منها ان يكون القارىء لكتاب الله علي طهارة وان تكون تلاوته صحيحة لا لحن فيها ولا خطأ وان تكون القراءة فى مكان طاهر والا تكتب بنجس ولا علي جسم نجس والا يختلط بالقرآن الكريم غيره من الالفاظ غير العربية، وذلك خشية استعمال الالفاظ عجيبة التى تتناقض مبادىء الاسلام ، وهذه هى اهم شروط العلاج بالقرآن الكريم. والقاعدة هى خذ من القرآن ما شئت لما شئت «وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين» وقوله تعالى «قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء» و«يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما فى الصدور» فهناك نصوص كثيرة من القرآن والسنة دلت على ان القرآن يستشفي به. ولكن هنا ملحوظة حتى لا يقع فى الاستشفاء بالقرآن فإن التداوى بالقرآن يتطلب نفسا زكية طائعة عابدة لله تلهج بالقرآن الكريم،

العلماء يقرون العلاج بالقرآن



الشيخة نادية تتلو آيات من الذكر الحكيم على إحدى الحالات

حالة عاجلة نزلت لها الشيخة نادية لتعالجها داخل السيارة

ويدلنا على ذلك كما روى ان رجلا من السلف الصالح جيىء له بمريض فقرأ عليه الفاتحة فلم يشف المريض فذهب الى شيخ تقى وقال له لقد رقيت بالفاتحة فلم يشف المريض فقال له هذه هى الفاتحة فأين عمر؟ يشير الى ان سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يرقى بفاتحة الكتاب.

وهناك حديث بصحيح مسلم روى عن سعيد الخدرى رضى الله عنه انه قال اننا كنا فى سير لنا فنزلنا فجاءت جارية فقالت ان سيد الحى سليم بمعنى «ملدوغ» فهل منكم من راق فتقدم اليها رجل ما كنا نأبه به «نعرفه» برقيه فقاه بفاتحة الكتاب فبرأ. فأمر السيد له بثلاثين شاه وسقانا لبنا فقلنا والله لا نأخذ من ذلك شيئا حتى نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ فلما رجعنا واخبرنا النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ بذلك فسأل الرجل فقال والله ما رقيته الا بفاتحة الكتاب . فقال له وما يدريك انها رقية فقال النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ اقسموا واضربوا لى معكم بسهم «إمعانا فى حل أخذ الاجر على الرقية» ومن هذا الحديث الكريم يستدل على مشروعية العلاج بالقرآن والرقية بفاتحة الكتاب «فاتحة القرآن شفاء من كل داء » .

وينبغى ان يوضع فى الاعتبار ان العلاج بطريق الجن عليه تحفظات وله محاذير. اول هذه التحفظات ان يكون الطريق الى هذا العلاج مأموناً من مخاطر الكفر والفسق والخروج على حدود الشريعة، وان يكون التعامل مع المؤمنين من الجن وليس مع الكفرة ، والا يكون من وسائل هذا العلاج انتهاك المحارم وخلو الرجال بالنساء وألا يقترف فى سلوكيات هذه العلاج انتهاك حرمة القيم الدينية كالتدمغ بالنجاسات وامتهان المصحف وامتهان القبله، وما الى ذلك من مفاسد يموج بها المجتمع المعاصر فإن العلاج عن طريق الجن يتخذ طريقا للمروق من الدين. واستحلال ما حرم الله سبحانه وتعالى مما هو معلوم من التجارب والوقائع المشهودة. ان جرائم السحر بكافة انواعها انما تتأتى عن طريق التعامل مع كفرة الجن ومن انواع السحر ، السحر الاسود الذى ترتكب فيه الكبائر بل اكبر الكبائر «الشرك بالله» وهناك ما يعرف الآن بالحرب الخفية فى الطبقات الشعبية من المجتمع باستعمال السحر فى التفريق بين المرء وزوجه وبالكراهية والمحبة والجنون وغير ذلك كل ذلك يعد من الكبائر، على اننا لا نظلم الحقيقة اذا قلنا ان قلة نادرة من حملة القرآن الكريم التى تتقى الله سبحانه وتعالى قد يسخر الله تعالى لها بعض الصالحين من الجن ولكن دون التحقق من ذلك جهد جهيد، فعلي المسلم ان يحطات لدينه أيعرض دينه وايمانه وصلاحه للضياع فاذا تحقق من صحة ذلك فلا حرج وحسبنا ما جاء فى كتاب الله تعالى وسنه رسوله ـ صلى الله عليه وسلم.

العلاج بالقرآن وارد

وما الدكتور ابواليزيد حمامة استاذ التفسير بكلية اصول الدين بشبين الكوم : فكان رده ان العلاج بالقرآن وارد شرعا واقره رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم حينما قرأ ابو سعيد الخدرى فاتحة الكتاب على الشاب اللديغ وقام بعد قراءة الفاتحة عليه سليما كأنما نشط من عقال وكان ذلك فى مقابل بغل اخذه ابو سعيد الخدرى ومن معه وسألوا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم عن حكم هذا البغل فأقرهم على استحقاقه قائلا «ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله واضربوا لى معكم بسهم» «بمعنى اعطونى واحدة» دليل على اجازتها. وايضا ورد فى الحديث ان النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال «فاتحة الكتاب شفاء من كل داء الا السام» وآيات القرآن فى الشفاء كثيرة ، هذا يدل على ان القرآن يستشفى به من امراض القلوب وامراض الصدور، ولا مانع ايضا من ان تشفى به الامراض العضوية مع الاعتقاد السليم بذلك بدليل الحادثة التى حدثت من سيدنا ابى سعيد الخدرى بعد قراءة الفاتحة على الشاب الذى لدغ وشفى ، اما بالنسبة للسحر والاعمال فالرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ عرضت له حالة من الاحوال كان اثناها يخيل اليه انه فعل الشيء وهو لم يفعله ونزل فى الاستشفاء من ذلك سيدنا جبريل ومعه بعض الملائكة ووقف جبريل على رأس النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقال انه «خاطب» بمعنى «سحر» فقال له من معه من الملائكة ومن الذى طبه «سحر» فقال جبريل عليه السلام «لبيب بن الاعصر» رجل يهودى وقيل له فيما وضع هذا السحر فقال وضع فى طلع نخلة وفيه مشط ومشاطه ووضع كل ذلك فى بئر تسمى بئر «ذروان» فذهب سيدنا على واخرج هذا السحر وورد ان سيدنا جبريل قرأ على النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ سورة الاخلاص والمعوذتين وهذا مذكور فى كتاب الطب فى صحيح البخارى.

أما بالنسبة لهذه السيدة فطالما هى تفعل ذلك مجانا لوجه الله ولا تتقاضى عليه اجرا فهو من باب فعل الخير المأمور به شرعا. فى قوله تعالى «وافعلوا الخير لعلكم تفلحون» .

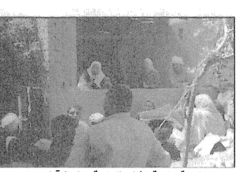
وهنا قاطعته بسؤال وهل لقراءتها القرآن بصوت عال فى الميكروفون وصوت المرأة عورة حرج؟ فأجاب إن قراءة السيدة للقرآن بصوت عال امر جائز ولا يقال ان صوتها عورة بدليل ان المهاجرة كان يعقد لها الامتحان وهى تجيب وصوتها يسمع وفى ذلك يقول الله تعالى «يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن» وايضا المرأة التى رفعت صوتها مخاطبة سيدنا عمر حينما قال لا تتغالوا فى المهور وقالت له ليس ذاك لك يا ابن الخطاب فان الله تعالى فقال : «وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه بهتانا واثما مبينا» : فقال سيدنا

عمر اصابت إمرأة وأخطأ عمر ، فهذا دليل على أن صوت المرأة ليس بعورة طالما كانت غير خاطئة بالقول ولا جالبة للفتنه.

الكرامة للاولياء فقط

وكان رأى د/ صبري عبدالرؤوف أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر وعضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

إن الله سبحانه وتعالى أنزل القرآن ليكون دستوراً للامة الإسلامية وجعله سبحانه وتعالى هداية وشفاء لما فى الصدور قال تعالى «ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين» وقال فى آية أخرى «وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين» ومعنى هذا أن القرآن الكريم يكون شفاء للمؤمنين وهادياً إلى الطريق المستقيم، والتداوى بالقرآن مشروع وهو ما يسمى بالرقية بشرط أن تكون كلمات الرقية بآيات من القرآن الكريم أو الأدعية المأثورة عن النبى (ﷺ) وأن تكون بلفظ مفهوم لكل من يسمعها اما اذا كانت الرقية عن طريق ما يسمى بالطلاسم أو الكلمات غير الواضحة التى لايفهمها إلا خواص الخواص فإنها تكون مرفوضة . الاسلام أقر الكرامة للأولياء لأن الله سبحانه وتعالى يقول «ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون» فالكرامة للاولياء لايستطيع المؤمن أن ينكرها ابداً ، ولكن الولى هو لا يعرف عن ولايته شيئا لأن الذى يدرك هذه الكرامة هم الذين يتعامل معهم الولى، أما هو فدائما يتقرب إلى الله عز وجل ويستهين بأعماله التى يعملها رغبة فى مزيد من القرب إلى الله عز وجل ، وقد قيل إن الولى اذا عرف أنه ولى فقد جهل أي ذهبت عنه كراماته وولايته لأن الشيطان فى ذلك



الشيخة نادية اثناء الجلسة تتلو الآيات والاذكار من خلال الميكرفون

الناس تتزاحم للحاق بمكان قريب من الشيخة نادية

الوقت يعيث بنفسه ويزين له العمل الذى يقوم به مما يجعله يتباهى ويتفاخر بما يقع منه .أما عن ظهور بعض النساء ممن لا تتوافر فيهن صفات الولاية وهى العلم والفقه والإيمان التام وتقوى الله عز وجل ، ومن التقوى أن يجعل الانسان عمله سراً بينه وبين الله عز وجل أما أن يجمع الناس حوله ويعلن لهم أنه سيعالج هؤلاء وهؤلاء على حسب ما يعانى منه كل مريض منهم ، فإن الامر هنا يكون قد أخذ صفة التباهى والتفاخر لأن الاخلاص سر بين العبد وربه ، والله عز وجل يقول «ألا لله الدين الخالص» ولهذا فإن هذا الذى يحدث وان كان ظاهره عملا طيبا فإننى أخشىٰ ما أخشاه أن يغير هذا من عقيدة المسلمين ويجعلهم يقتنعون بهذه السيدة ، ويؤمنون بها وقد يؤدى هذا إلى الاعتقاد التام فيها وعدم الاعتقاد فى الله عز وجل وهذا أمر عاقبته وخيمة ولقد كان أصحاب الرسول (ﷺ) أولياء وأتقياء وعلماء ولكن لم نسمع عن واحد منهم أنه جاهر بولايته واظهر كراماته على ملأ ومثل هذه السيدة أن كان فى استطاعتها أن تعالج بعض الأمراض النفسية عن طريق القرآن الكريم أو بعض الأدعية المأثورة فإنها لن تستطيع أن تعالج الامراض العضوية وإلا فعلى الدولة أن تغلق كليات الطب والمستشفيات حتى لاتتحمل هذه الدولة هذه النفقات الكبيرة فى علاج المرضى مادام هناك سيدة تعالج كل هذه الامراض ولقد اخبرنى العديد من الناس أنهم ذهبوا اليها لعلاجهم من بعض الامراض كمرض السكر والضغط والقلب ونحو ذلك والتزموا بالعلاج الذى وصفته لهم هذه السيدة لكن دون نتيجة تذكر، وظل المرض كما هو بل أن حالتهم الصحية قد تدهورت بعد ذهابهم إلى هذه السيدة، ولهذا فإننا نطالب جميع الجهات المعنية بالتدخل لوقف مثل هذه المهازل التى تسيئ إلى ديننا التى لاينبغى أن يكون لها وجود فى مصر بلد الاسلام والازهر الشريف .

وبالنسبة للاشخاص الذين يذهبون اليها إن كانوا يعانون من امراض نفسية فلا حرج ما دام العلاج بالقرآن، اما الامراض العضوية فلا يجوز لأحد من المرضى أن يذهب اليها لان الرسول (ﷺ) «ما خلق الله داء إلا وخلق له دواء فتداووا ياعباد الله» .

اهمية الايحاء النفسي للمريض

وكان علينا أن نسأل من الناحية الطبية والناحية العلمية عن دور القرآن في علاج الأمراض العضوية وقمنا بدورنا بسؤال د/ سعيد أبوالاسعاد طبيب بشرى بجامعة الأزهر قال: إنه من الثابت طبيا أن حوالى ٧٠٪ من الامراض العضوية تتأثر بعوامل الايحاء النفسى لإن الحالة النفسية تؤثر مباشرة على هرمونات الجسم وثبت بالفعل فى أمريكا أن كثيرا من المرضى الذين يعانون من مرض السرطان بأنواعه المختلفة استطاعوا بالإرادة والعزيمة وحبهم وتعلقهم بالحياة أن يقهروا المرض ويتم شفاؤهم تماماً ، هؤلاء المرضى استعانوا بقدراتهم الخاصة لحبهم للحياة وبعزيمتهم وهذه قدرات خاصة محدودة فما بالك لو استعان المريض بكليته إلى الله عز وجل وهو القوة العليا القادرة حقا على الشفاء فالتوجه إلى الله بالقلب والذكر بكلية الانسان هو اشمل واكمل انواع الذكر وصدق الله العظيم القائل «ألا بذكر الله تطمئن القلوب» واطمئنان النفس يجعل هرمونات الجسم تعمل بسيمفونية متناسقة والتوجه كلياً إلى الله يعيد الى الجسم ولمختلف أعضائه إلى الوحدة الواحدة فيعطى له القوة الداخلية ، وبذلك ينشط جهاز المناعة والذى لم يكتشف إلى الآن ماهية وأسرار ذاتيته وأن بالفعل كثيراً من الأمراض التى يعجز أمامها الطب يعزونها إلى نقص فى جهاز المناعة، ومعظم الامراض العضوية فى كتب الطب عندما تذكر أسباب المرض يكون أول سبب هو «لا سبب معروف» وبعد ذلك يذكرون الاسباب التى هى بالممارسة والتحاليل ثبتت واكتشفوها فالسبب غير المعروف قد يكون له دخل بالعامل النفسى السابق ذكره ، وأغلب الحالات التى شفيت بالفعل يكون تأثرا

العلماء يقرون العلاج بالقرآن

بالعامل النفسي له الاثر الأكبر اما بعض الحالات النادرة التي شفيت من امراض عضوية بالفعل ليس للعامل النفسي دخل فيها فالنادر شاذ عن القاعدة ولا حكم له ،أما بالنسبة لوقف العلاج التي تأمر به هذه السيدة فأنا ضد ذلك لأن الإنسان طالما في دنيا الأسباب فلابد أن يأخذ بالاسباب وأن رسول الله (ﷺ) وهو الأسوة والقدوة الحسنة أمرنا بالتداوي فقد سأل أحد الأعراب يارسول الله أنتداوى قال نعم عباد الله تداووا فإن الله لم يصنع داء إلا وضع له شفاء إلا داءً واحدا قالوا يارسول الله ما هو؟ قال الهرم .

فلو فرض أن هناك مريضا مثلا مثل مرض السكر اذا توقف عن العلاج عرض نفسه إلى مخاطر جسيمة ونحن مأمورون بألا نلقي انفسنا بأيدينا إلى التهلكة ولكن اذا كانت بعض الامراض العضال التي أخذت ردحاً من الوقت دون تحسن ملحوظ فلا مانع أن نأخذ بالعلاج العضوي ونتوجه للتداوي بالقرآن، وكلنا أمل بأن الذي سبب الداء قادر على الشفاء وإيجازاً لما سبق انهى قولي بقصه سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام عندما شعر بألم شديد بالضرس فعندما كلم الله سبحانه وتعالى ، واشتكى من هذا الألم وجهه الله إلى عشب فأخذ منه واستعمله فشفي في الحال ومرت الأيام ثم عاوده نفس الألم بنفس الضرس ، فذهب إلى العشب نفسه واستعمله فلم يشعر بتحسن بل زاد الالم فكلم الله فقال سبحانه وتعالى له يا موسى لجأت إلينا فبالسبب شفيناك وفي الثانية لجأت الى السبب فبالي السبب تركناك .

التداوي بالقرآن يتطلب نفسا زكية طائعة عابدة لله تلهج بالقرآن الكريم .

العلاج بالقرآن مشروع ولكن بضوابط محددة .

العلاج بطريق الجن عليه تحفظات وله محاذير .

قلة نادرة من حملة القرآن الكريم قد يسخر الله تعالى لها بعض الصالحين من الجن

القرآن شفاء للناس

وذهبنا بعد ذلك للتأكد من بعض الحالات النادرة إلى د.اكرام صادق استاذ أمراض القلب والشرايين بطب طنطا ووكيل كلية طب طنطا لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة لنسألها عن رأيها الطبي في العلاج بالقرآن ومدى صدق ما يحدث بالفعل وعرضنا عليها حالة غريبة هي حالة طفلة عمرها ٩ سنوات، ولديها ثقب في القلب ظهر بالموجات فوق الصوتية وبعد ذهابها للشيخة نادية وعمل موجات فوق صوتية مرة أخرى اكتشف أن هذا الثقب اختفى وذلك دون اثر للتدخل الجراحي وتأكدنا من ذلك ولكن لمزيد من التأكد ذهبنا لمتخصصة في هذا المجال لتوضح لنا بعض المفاهيم الطبية وكان ردها كالآتي :

القرآن بالفعل شفاء النفس هذا لانستطيع انكاره لذلك دائما في أزماتنا النفسية نلجأ للقرآن والقرب من الله وهناك دعاء اذكره «اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي وجلاء حزني وذهاب غمي» هذه الدعوة تؤكد أن القرآن فيه شفاء للنفس من الحزن والهم والالام النفسية ، ولكن لم يذكر في أي حديث أو في القرآن أن القرآن يشفي من الامراض العضوية بدليل حديث الرسول (ﷺ) «ماخلق الله داءً الا وخلق له دواء فتداووا يا عباد الله» كذلك كان سيدنا محمد (ﷺ) يتداوى بالأعشاب وخلافه ولو التداوي من الامراض العضوية بالقرآن فقط لما لجأ إلى الاعشاب أو غيرها، ولو كان القرآن يعالج الامراض العضوية جميعها فهل هذا معناه أن المريض يقرأ قرآنا معينا عند مرضه فيشفى ؟ ولكن الاصح أن القرآن علاج للنفس والكل يحس به عندما يكون في أزمة ونلجأ إلى الله عز وجل فنحس براحة نفسيه كبيرة، وهذا يعتبر علاجاً لأزمة نفسية ومن واقع عملي كطبيبة فهناك جزء كبير جداً من الالام تشبه بدرجة كبيرة آلام امراض القلب، ويأتي المريض وهو في حالة اعياء تامة ليشكو من هذه الآلام متوهما انها مرض بالقلب، وبمجرد أن نتأكد بالابحاث والتحاليل أنه طبيعي ويرى بنفسه أنه يستطيع عمل مجهود و ... خلافه تتغير حالته ١٨٠ بدون أي علاج، وهذا يبين مدى تأثير الناحية النفسية على الانسان عموماً فالوهم والاحساس بالمرض موجود ولكن المرض العضوي شئ آخر. وخطورة هذا الموضوع بالغه لأن الخطورة تأتي من أن أي مرض في بدايته يكون سهلا علاجه ويشفى منه الشخص تماماً حتى الامراض الخبيثة لو اكتشفت مبكراً يكون لهذا أثر كبير في سهولة العلاج لكن العيب اننا نترك الدواء ونترك للمرض فرصة أن يتوغل في الجسم ويتمكن من المريض ويصل إلى مراحل متأخرة بالاعتماد على القرآن فقط دون عقاقير أو أدوية ثم بعدئذ نلجأ للطب ووقتها يكون التدخل لافائدة منه الا القشور. وعلى حد علمي أن الموضوع وصل إلى آلاف الأشخاص والإيحاء من شخص لآخر سينتشر حتى لو سمع بالخطأ عن شفاء مريض من مرض ما ولكن يجب الا ننكر أن بعض الأمراض النفسية البسيطة تعالج بالقرآن ولكن الحالة النفسية عندما تصل لدرجة المرض فلابد من تدخل الأدوية لعلاج الهرمونات والانزيمات بالمخ .

أما بعد عرضك عليّ حالة الطفلة التي يوجد لديها ثقب بالقلب وبعد اطلاعي على الموجات فوق الصوتية قبل وبعد فأقول أن أغلب الأطفال تولد بثقب رفيع بين الأذنين، كونه يظهر في الموجات فوق الصوتية فهذا شذ طبيعي للأطفال كلها، لكن لو الثقب كبير هذا فعلا يعتبر حالة ثقب في القلب وتحتاج للتدخل الطبي ، أما في الحالة المذكورة فالثقب موجود فعلا في الثلاث الصور الثلاثة للموجات فوق الصوتية ولكن درجة وضوحها تختلف من مركز أشعة لآخر، أيضا كل طبيب يأخذها بشكل مختلف عن الآخر فالبعض يرى من وجهة نظره أنها حالة طبيعية مثل أغلب الأطفال وهذا صحيح طبيا وهذا هو الطبيب المعالج بعد زيارة الشيخة نادية والآخر يرى فعلا أنه يوجد شك أن هناك ثقباً رفيعاً جداً ولايستطيع أن ينفي وهذا ايضا صحيح طبياً وبالكشف بالسماعة لانستطيع أن ندرك هذا بيقين ولا حتى بحالتها الصحية العادية فمعنى ذلك أن الطفلة سليمه ١٠٠٪ قبل وبعد زيارتها لهذه السيدة ، وهذا هو مقصودي من أن الايحاء من شخص لآخر له أكبر الخطورة على معظم الامراض العضوية التي لاتستطيع الاستغناء عن الطب أو عن العقاقير الطبية ولذلك فإنني

نفسى ان ما يحدث يغير من عقيدة المسلمين بالاعتقاد التام فى هذه السيدة

لا حرج من ذهاب الاشخاص الذين يعانون من الامراض النفسية لها مادام العلاج بالقرآن

نطلب جميع الجهات المعنية بالتدخل لوقف مثل هذه المهازل التى تسيىء لديننا ولا ينبغى ان يكون لها وجود فى مصر بلد الاسلام وبلد الازهر الشريف.

أوكد أن القرآن يساعد فى شفاء بعض الأمراض النفسية البسيطة.

حالات كتب لها الشفاء

وسنعرض عليك عزيزى القارئ بعض الحالات التى شفيت بالفعل بعد ذهابها للشيخة نادية وذلك بالتحاليل والفحوصات والبعض الآخر الذى لم يشعر بتحسن أو حالته تدهورت .

الحالة الأولى : -

السيد / أحمد عبداللطيف سالم مدرس ثانوى بزاوية الناعورة الثانوية وإمام وخطيب متطوع بمساجد قرية نادر مركز الشهداء منوفية ، يبلغ من العمر ٤١ سنه على قدر كبير من العلم والدين كان يشتكى منذ ٤ سنوات من بلهارسيا وخلل بوظائف الكبد وقرحتين بالمعدة والأثنى عشر تناول أثناء هذه السنوات ١٢ جرعة بلهارسيا، وحقن أنترفيرون ٥ مليون لمدة ٦ شهور وتعالج بالأعشاب الطبية لمدة سنة كاملة وكان يقوم بعمل تحاليل كل شهر مرتين تقريبا لوظائف الكبد وصورة شاملة للدم و ٣ مرات تم عمل منظار شرجي له و٣ مرات منظار مرئ ومعده ، وتم عمل تحليل الـ PCR ، وفى كل الحالات والفحوصات نجد أن الفيروس موجب وأحيانا يكون نشط جدا وأحيانا يكون فى حالة خمول وقتى وليس سلبى اطلاقا وبأمر د/ صالح محمود صالح مدير معهد الكبد القومى بالمنوفية حرم علىّ معظم الاكل تقريبا وأوصانى أن يكون العشاء والافطار عسل نحل، وقمت بعمل أشعة بالذرة ووجدنا الفيروس نشط جدا ونسبة التليف بالكبد ٥٠٪ تقريبا والوريد البابى وصل إلى ١٧ قبل زيارة الشيخة نادية ، والحد الأقصى للشخص الطبيعى ١٢ وبعد ذهابى للشيخة نادية توقفت تماما عن العلاج رغم تأكيد كل الأطباء على أننى اذا أوقفت بعض الأدوية فهناك خطورة أن أوقف الاندرال وفعلا أوقفت جميع الأدوية وكنت اشكو من اسهال متواصل لمدة ٤٠ يوما بعد الزيارة بدأت آكل جميع أنواع الأكل عن عمدة حتى أثبت لنفسى صحة ما أحس به والآن وبعد مرور ثلاثة شهور توقف الاسهال بدون علاج رغم عدم انتظام الاكل وقمت بعمل أشعة على الكبد، والوريد البابى والطحال والكليتين والمرارة ووظائف الكبد وكلها كانت ممتازة وسلبية وتحاليل البول والبراز ممتازة والوريد البابى وصل إلى ١١ وكنت انزف دما نتيجة للقرحتين توقف الدم بعد زيارة الشيخة نادية للآن ، ومنذ ٣ شهور واختفى ورم القدمين السابق قبل زيارتها وهذه تحاليل تثبت تحسن الحالة بعد زيارة الشيخة نادية واحساس بحالتى الصحية والاعراض التى اختفت على مدار ٣ شهور رغم ايقاف العلاج و اكل جميع أصناف الأكل.

الحالة الثانية : -

حالة طبيبة حاصلة على بكالوريوس طب وجراحة وتعمل بمركز مرموق وقدر عال من العلم والدين كانت تعانى منذ حوالى سنتين من فيروس كبدى، وبعد زيارتها للشيخة نادية نصحتها انها توقف العلاج وألا تقوم بعمل تحاليل إلا بعد مرور شهرين وزيارتها كل شهر مرة ومعظم الأطباء أكدوا لها أن الفيروس من الممكن أن يعود لأنه فى حالة خمول ولكن كونه يعود للحالة العادية السلبية هذا أمر مستحيل، بعد زيارتها بشهرين تقريبا قامت بعمل تحاليل ووجد أن الفيروس نتيجته سلبية مع توقف الاعراض.

وهناك حالات أخرى عديدة شفيت بالفعل تنوعت من شلل إلى عقم إلى سكر إلى أمراض سرطانية إلى حالات كثيرة سبق ذكر بعض منها .

حالات لم تتحسن

ايضا هناك حالات لم تتحسن بل ساءت حالتها والطبع لابد من ذكر بعض منها مثل:

الحالة الأولى : -

الأستاذ / أحمد محمد محمود محجوب ليسانس حقوق ٩٨ القاهرة كان يعانى منذ فترة طويلة من امراض الكلى، وكان هناك ضمور بها ومنذ سنة تقريبا اكتشف وجود فشل كلوى بالفعل، وكانت الحالة مزمنة وبدأ فى الغسيل الكلوى بالفعل ولكن بعد سماعه عن الشيخة نادية ذهب لزيارتها وكان مقتنعاً بها وبالعلاج بالقرآن تماما ومازال مقتنعاً بذلك للآن وذهب اليها بالفعل وأوقف الغسيل الكلوى لكن الحالة تحسنت فى بدايتها ثم تدهورت بعد ذلك وذهب لها مرة أخرى ولكن الحالة عادت مرة أخرى للأسوأ إلى أن عاد مرة أخرى للعلاج والغسيل الكلوى وذلك بعد تأخر حالته هذا بالرغم من اقتناعه بها والراحة النفسية لها أى أن الإيحاء والراحة النفسية رغم ذلك لم تؤثرا فى بعض الحالات مثل هذه الحالة .

الحالة الثانية : -

حالة المهندس ومدير ادارة بشركة هندسية كان يشتكى من مرض السكر منذ حوالى ١٠ سنوات وكانت النسبه عنده مرتفعه فكانت النسبة فى الصايم ١٨٠ والفاطر ٢٢٠ وبالفعل ذهب للشيخة نادية وقام بزيارتها مرتين والتزم بشروطها ووقف العلاج ثم قام بعمل التحاليل وجد النسبة عالية ثم قام بعمل بالتحاليل مرة أخرى ووجد النسبة وصلت إلى صايم ٢٣٠ وفاطر ٣٦٠ وبعدها رجع للعلاج مرة أخرى مع العلم أنه فى بداية إيقاف العلاج بعد زيارة الشيخة نادية شعر بتحسن والتفسير الطبى لذلك بسؤالنا لأهل الطب أنه ربما يكون السكر عند هذا الشخص سكر عصبى (نفسى) وفى البداية ومع الراحة النفسية لهذا المريض للعلاج بالقرآن والاقتناع بزيارة الشيخة نادية هدأ نفسيا بسبب قربه من الله تعالى واحساسه أنه سيشفى هذا كفيل أنه سيشعر بتحسن طفيف مؤقت فى حالته ولكن بعد ذلك ومع ايقاف العلاج تزداد الحالة سوءاً ... والله اعلم .

هذا رأى الدين والعلم وشرح لبعض الحالات بكل صدق وأمانة ولك عزيزى القارئ فى النهاية أن تستفتى قلبك .

حكم الشريعة فى استخدام العنف فى الدعوة والإصلاح

(١) أهمية تناول القضية من الجذور :

لكي نصل إلي حكم جليّ واضح لهذه القضية في ضوء الكتاب والسنة ، لابد أن نعرضها من خلال مباديء التوحيد الإسلامي وأصول العقيدة ، وأحكام الإيمان ، علاوة علي أحكام الفقه السياسي وتعاليم الشريعة في الجهاد والقتال ، لأن إغفال الأصول الاعتقادية للقضية وبحثها باعتبارها من فروع الفقه، يورث لبساً وغموضاً يتيح لأصحاب الهوي وأهل الفكر والعقائد المنحرفة استغلاله في الدفاع عن مسلكهم ومبرراتهم في استخدام العنف في الإصلاح وفي نصرة دين الله عز وجل بالقتل والقتال في غير حله وموضعه ، كما يتيح للطرف المقابل أيضاً ، أي السلطان ، أن يستغل بعضاً من أحكام الفقه السياسي مثل وجوب طاعة ولي الأمر والرضا والصبر ، وحقه في معاقبة الخارجين عليه مما يدفعه إلي المبالغة والتعسف في استخدام سلطته باعتباره ولياً للأمر بأساليب ووسائل غير مشروعة فيها من العسف والظلم الكثير ، فيكون هذا عنفاً منه في غير حله وموضعه أيضا مما يولد عند الطرف الآخر العنف المضاد، فيصير المجتمع بين عنف وعنف مضاد .

إن العنف من بعض الذين يظنون أنهم يجاهدون فى سبيل الله ، ويعتقدون أنهم سائرون فى طريق الإصلاح ، ثم العنف المضاد من السلطة ضدهم ، حوّل العلاقة بين الطرفين إلى ما يشبه الانتقام والثأر الشائع عند أهل صعيد مصر ، وعند القبائل البدوية ، مما استوجب – لوقف تيار العنف واختفاء أحداث وحوادث الإرهاب – معالجة القضية من جذورها أى إعتقادياً وفكرياً ، وليس من منطلق الفقه السياسى ، أو من منطلق التكتيك الحركى ، استغلالا لفشل هذا الفريق ، أو انتصاراً للآخر .

لقد بدأت هذه الظاهرة بداية فعلية مع ظهور جماعة التكفير والهجرة التى حكمت ، بل ولازال بعضهم أو بقاياهم ، يحكمون على كل المسلمين – ماعدا من يعتقد فى معتقدهم – أنهم كافرون .

هذه الدعوة أساساً تمت بتخطيط ورعاية الصهيونية العالمية بتنفيذ منظماتها السرية والمخابرات الأمريكية مستهدفين إيجاد عناصر طيّعة ينفذون بهم عملياتهم الإرهابية ضد المسلمين حكاما ومحكومين على حد سواء، حسب ما تقتضى مصالح إسرائيل وحلفائها من الأمريكان والبريطانيين وغيرهم .

وما كان يتصور أن يقتل مسلم مسلما أو يقتل مصرى مصريا أو يضر مصرى بمصالح مصر وشعبها إلا بدوافع الخيانة للدين والوطن ، فما بالك وأن الذين يقتلون ويؤذون الأمة والشعب فى أمنهم ومعاشهم ، إنما يفعلون هذا وهم يعتقدون أنهم يجاهدون فى سبيل الله عز وجل ، وأنهم لم يفعلوه إلا للإصلاح ، ولتغيير المجتمع من عدم الإلتزام بالدين إلى الالتزام بالدين ، معتقدين أنه إذا أصاب أحدهم أذى فى بدنه أو حريته ، أو حتى لو قتل ، فإن أجره على هذا كله عند الله عظيم ، كأجر السابقين الأولين من الصحابة والتابعين ، لأنه لا يفعل هذا كله إلا إعتقادا منه أنه إنما يجاهد ، وأجر المجاهد بلا شك عظيم عند الله عز وجل ، وهو لا يدرى أن قائده فى هذا صهيونى أو صليبى، وهذا يدل على أن الإنسان إنما يقاد من رأسه ، أى من فكره ، وفكره نابع من قلبه ، لأن القلب هو محل العقيدة ، ومن ثم فإن فساد العقيدة هو أساس فساد السلوك المنحرف ، إذن نحن أمام قضية عقدية فى المقام الأول ، ويجب أن يكون بحثها إذن عقدياً ، وليست بحثاً سلوكيا وفقهيا فحسب ، فالمشكلة ليست سطحية كما يتوهم بعض الذين حاولوا علاجها أو الإسهام فى علاجها ، وإنما هى تتناول أعمق مافى النفس الإنسانية ، ونعنى بها العقيدة بين الاستقامة والانحراف.

إن أعظم الضلال الذى يكاد يكون ممتنعا على العلاج هو ضلال الضال الذى يحسب أنه على الهدى ، مثل هذا يحتاج إلى جهد مضاعف ، الأول : لكى نقنعه أنه ليس على هدى ، وإنما هو على ضلال ، والثانى : لكى تبين له الهدى والرشد حتى ينتقل إليه ، ولن يتم هذا إلا وضوح النجدين أمامه نجد الخير والهدى والحق والإيمان ونجد الشر والضلال والباطل والكفر .. ثم بعد ذلك تبين له المنهج الإسلامى الحق فى الجهاد فى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة إذا أراد أن يجاهد .

وحتى ننجو من السطحية فى معالجة القضية يجب أن نبدأ مع هؤلاء الذين يكفرون المجتمع والدولة ولا يستخدمون العنف مثل جماعة التفكير. وأولئك الذين يكفرون الدولة دون الشعب، ويجيزون استخدام العنف سبيلاً للإصلاح مثل جماعة الجهاد، أقول يلزم أن أبدأ معهم بالحقائق

علاج ظاهرة العنف لايكون إلا باستئصال جذورها



بقلم الدكتور:
فاروق الدسوقى

الأساسية للعقيدة الإسلامية والأهداف العليا للتوحيد، التى لا أظن أن واحداً منهم يمكن أن يرفضها كلها أو بعضها، بل ولا حتى واحدة منها، لأنها جميعاً نابعة مباشرة من الكتاب والسنة، كما أنها منبثقة مباشرة من حقائق الدين المعلومة بالضرورة لكل مسلم، مبتعدين فى نفس الوقت عن مسائل الخلاف بين أصحاب المذاهب الكلامية التى تتيح للمعارض صاحب الهوى أو الزيغ القلبى أن يلوذ بواحد منها باعتبارها واجهة إسلامية معترف بها تاريخياً وإن كانت غير ذلك عند أهل السنة والجماعة.

٢- الحقائق الإسلامية الغائبة «الحقيقة الأولى والثانية فى كفتى الميزان:الحقيقة الأولى وهى «لا إكراه فى الدين» والحقيقة الثانية وهى قتال غير المسلمين حتى يسلموا فرض كفاية على الأمة أما كون كل منهما فى كفة الميزان فلأنهما حقيقتان متعادلتان، أو هما مما يجب أن تكون كل منهما متعادلة مع الأخرى فى واقع الحياة، الإسلامية، وإلا إختلت الحياة وإضطربت وماجت كالأمواج العاتية، بل واشتعلت الحروب وساد الظلم وعم الظلام، كما هو حال الإنسانية بعامة والأمة الإسلامية بخاصة فى هذا العصر، أى بعد أن سقطت الخلافة وتوقف الجهاد المشروع ضد حزب الشيطان، وصار بعدها الجهاد نداءً كما أخبر بهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أخبر من أخبار الفتن وأمارات الساعة فقال صلى الله عليه وسلم: «ويكون الجهاد نداءً» وقد تحقق هذا فى الفترة التى تلت سقوط الخلافة، إذ كان الجهاد فى مصر وسوريا والمغرب العربى وغير ذلك من بلاد الإسلام قاصراً على المظاهرات الطلابية والشعبية التى تنادى بسقوط الاستعمار أى الانجليز أو الفرنسيين وغيرهم، ولم يكن هذا السبيل القاصر المبتدع فى الجهاد إلا وسيلة الشعوب المستضعفة بعد أن صار الحكم بيد المستعمر، وأذنابه من الحكومات التالية لسقوط الخلافة، ومن ثم حيل بين الأمة وبين الجهاد المشروع ضد أعدائها.

وكذلك فى الفترة التالية لذلك أى بعد خروج المستعمرين من بعد إسقاط الشريعة الإسلامية من الحكم، وتنصيب المستغربين على سدة الحكم والتوجيه والتثقيف والتعليم، وبسب تفكك الأمة إلى دول ودويلات وشعوب متمايزة أصبح الجهاد فى سبيل الله تاريخاً مضى وانتهى زمانه، وبمرور العقود والعهود، وبنجاح المخططات الغربية والصهيونية صارت الحياة فى بلاد الإسلام كما هى فى أكثر بلاد الدنيا، لا أقول غربية محضة - معاذ الله ولا قدر الله - ولكن أقول أن الحياة تغربت وتعلمنت فى أغلب الأنظمة والنشاطات، حيث لم يبق من الإسلام إلا بعض من جوانب العبادات والأحوال الشخصية، وبعض الجوانب الخلقية، فلم يبق مجال للجهاد المشروع، ومن ثم صارت نصوص الوحى الخاصة بالجهاد مجالاً خصباً لسوء فهم بعض المسلمين، وبخاصة الذين يجهلون قواعد أصول الفقه الضابطة لفهم هذه النصوص، واستنباط الاحكام منها بسبب ما تحمله هذه النصوص من وعيد شديد بالعذاب لتاركى الجهاد، وبالأخص الشباب الذين يشتعلون حماساً، ومن ثم يزيدهم المنافقون المندسون بينهم لتحريفهم عن الجادة، بتخويفهم من عذاب الله عز وجل، بسبب ترك الجهاد فى سبيله سبحانه، ثم هم يوفرون لهم الأسلحة التى يستخدمونها فيما أوهموهم أنه جهاد فى سبيل الله، وبالتأثير المدروس وبغسيل المخ، ينتهى الحال بهؤلاء الشباب المخدوعين المضللين إلى أن يصوبوا أسلحتهم نحو مسلمين ومواطنين لهم، فتزيد الإساءة والخسارة للمسلمين فى الأنفس والأموال، وتشاع الدعايات الكاذبة عن الإسلام فى الإعلام المضلل، فيوصمونه بالإرهاب، ومن ثم يتهمون سائر الملتزمين بدينهم من المسلمين بالإرهاب، ليرهبوا عامة المسلمين ويخوفونهم من الالتزام بدينهم، وصار هذا سبيلاً صهيونيا صليبياً إرهابياً يكرهون به المسلمين فى دينهم.

لقد بدأ هذا المخطط مع مجئ العقد السابع من القرن الميلادى العشرين فى مصر بعملية الكلية الفنية العسكرية، ومروراً بظهور جماعة التكفير والهجرة التى أعطت المبرر الاعتقادى لقتل المسلمين، حكاماً ومحكومين باعتبارهم كفاراً أو مرتدين، ثم إنتهاءً بظهور جماعة الجهاد التى تحدثت عن الذى أطلقت عليه الفريضة الغائبة، وقصدوا بها الجهاد بالسلاح لاقامة الخلافة وحكم الاسلام بالقوة، مستندين فى هذا كله إلى آيات قرآنية وأحاديث نبوية لم توضع فى موضعها الصحيح من القضية.

ولا يخفى على أحد العمليات الإرهابية التى تمت بعناصر الجهاد، وكلها أو جلها ضد المسلمين، الأمر الذى يدل على أن فكر هذه الجماعة تضمن عناصر من فكر التكفير والهجرة المستمد أصوله التاريخية من فكر الخوارج الذين وصفهم الحديث بأنهم «كلاب أهل النار» أى أن هؤلاء جميعاً خرجوا من تحت عباءة الأعداء، وهو وصف له مغزى، إذ الكلب هو الحيوان الأمين لصاحبه، المخلص للمهام التى يكلفه بها، ومن ثم فى الحديث إشارة إلى أنهم أدوات فى يد عدو الله تعالى وعدو المسلمين، الذى يحركها ويشغلها ويوجهها من خلف ستار، أو بالتعبير الحديث «بالرموت كنترول» ويعلم القادة المضللون

الإسلام والإرهاب

منهم ذلك، ولا يدرى الاتباع المضللون، وأكثر العناصر المستخدمة فى تنفيذ العمليات هم من هذه الفئة المضللة.

إن الدافع الذى دفعنى إلى كتابة هذا البحث هو آخر أشهر عمليات الإرهاب ضد شعب مصر وإقتصاد مصر وأمن مصر، وهى عملية قتل السياح بالاقصر، وهى عملية صهيونية غادرة قصدوا منها لى زراع مصر حتى الاستسلام وبالرغم من أن العناصر المنسوبة للمسلمين لم تكن ظاهرة، أى لم يكن وجودهم فيمن نفذوا هذه العملية القذرة مؤكداً، إلا أن الإعلام المملوك للصهاينة فى الدرجة الأولى والصليبية فى الدرجة الثانية صورها بإعتبارها إرهاب إسلامى، كما هو الحال بالنسبة للمذابح المشبوهة الإجرامية ضد عامة المسلمين فى الجزائر.

وللرد على كل منحرف ينسب نفسه للإسلام محتجاً بآيات وأحاديث فى غير موضعها، وبتأويل مختلف عن معناها الصحيح، وكذا الرد على كل من يحاول طمس بعض الحقائق الإسلامية الثابتة، بل تغييبها وإخفائها للتجهيل بها، لهؤلاء وأولئك، وبقصد إظهار الحق والبيان والتبليغ لدين الله كتبت هذا البحث لتقديم وإظهار وتبيين هذه الحقائق الإسلامية الغائبة.

الأولى: جعلت عنوانها «لا إكراه فى الدين» وهو التعبير القرآنى لما أطلقوا عليه «حق تقرير المصير» وهى حقيقة إسلامية تؤكدها الآيات المحكمات والأحاديث الصحيحة.

الثانية: أما الحقيقة الثانية فقد جعلت عنوانها «قتال غير المسلمين حتى يسلموا فرض كفاية على الأمة» وهى حقيقة مؤكدة أيضاً تثبتها الآيات المحكمات والأحاديث الصحيحة.

وهما كما يتبادران للذهن من أول وهلة تبدوان متعارضتين، وصار من المحتم رفع التعارض المتوهم بينهما، وهو ما لا يتحقق إلا ببيان بقية حقائق الإسلام الغائبة والمغيبة.

أما أهمية المساواة بين الحقيقتين وتعادل كفتيهما بحيث لا يجوز ترجيح كفة إحداهما على الأخرى فتبدو لنا هذه الأهمية إذا علمنا أن ترجيح الأولى على الثانية أو إختلال التوازن بينهما يؤدى إلى تضييع حقيقة الجهاد وهزيمة المسلمين أمام أعدائهم وغزو الأعداء لديارهم، وبالعكس فإن ترجيح الحقيقة الثانية على الأولى يؤدى إلى تحول الجهاد المشروع بشروطه وأحكامه وضوابطه الإسلامية إلى العنف والإرهاب المحرم، لذا استلزم منى هذا بيان وإظهار هاتين الحقيقتين، ثم تبيين بقية الحقائق الغائبة، ليس لمجرد رفع التعارض بين هاتين الحقيقتين بل ولإظهار زيف هذه المعتقدات الباطلة أيضاً تلك التى حلت محل المعتقدات الصحيحة الغائبة والمغيبة فى قلوب الذين استحلوا العنف سبيلاً للدعوة والإصلاح.

وحيث أن هذه المعتقدات الباطلة ما سكنت قلوبهم إلا بسبب جهلهم بهذه الحقائق الغائبة، أو بسبب ترجيح كفة حقيقة الجهاد وإغفال الحقيقة الأخرى، أو غيابها، عن عقول هؤلاء المتطرفين، الأمر الذين كان السبب الحقيقى لإنحراف معتقداتهم، وهو الذى أدى إلى العنف فى سلوكهم.

إن الأخذ ببعض حقائق الإسلام وإهمال البعض الآخر عمداً، بتخطيط من المضلين أو سهواً وغفلة من المضللين، هو الذى أحدث ما أحدث من لبس خطير فى المفاهيم والمعتقدات عند الفرق المختلفة، وتعدى تحريف المفاهيم فى شعب الإيمان عند البعض. إلى تحريفها فى أصول الإيمان وأركان الإسلام عند البعض الآخر، مما جعله يكفر المسلمين حكاماً ومحكومين بالباطل، ومن ثم إستحل الدماء البريئة باسم الجهاد فى سبيل الله عز وجل.

إن تجربة بعض الجماعات التى استحلت العنف وسيلة للدعوة والإصلاح والتغيير فى مصر وفى الجزائر وفى غيرهما من البلاد انتهت بإدراك المضللين المخلصين من قادتهم وعناصرهم الخطأ أو الخطيئة التى سقطوا فيها فأعلنوا أخيراً، بعضهم أو جلهم، عن رغبتهم فى ترك هذا السبيل المنحرف.. وهذا لا يمنع من ضرورة إزالة اللبس وبيان الحق حتى لا يفرخ هذا الفكر المنحرف أجيالاً أخرى من هذه العناصر التى تستحل دماء المسلمين حكاماً ومحكومين باسم الجهاد وهم أبعد ما يكونون عنه بمفهومه وأحكامه الإسلامية.

وهذا البعد عن الفهم الصحيح للجهاد الإسلامى هو أحد الأسباب الهامة التى نحت بهم نحو العنف واستخدامه فى غير موضعه، ومن ثم، ولأنه من الحقائق الإسلامية الغائبة والمغيبة صار من الواجب إظهارها وبيانها للناس.

تهنئة قلبية

سيدى سلامة الراضي
مؤسس الحامدية الشاذلية



سيدى إبراهيم سلامة الراضى
شيخ الحامدية الشاذلية

يهنيء السيد / على أبو الحسن طه موافى وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية وأبناء الطرق الصوفية بقسم العجوزة - جيزة، أسرة العارف بالله تعالى سيدى إبراهيم سلامة الراضى رضى الله عنه بزفاف كريمته الأميرة / إيمان إبراهيم سلامة حفيدة سيدى سلامة الراضى رضى الله عنه على الأستاذ المحاسب أحمد سمير.

وقد تم عقد القران بمسجد الحامدية الشاذلية بالمهندسين، وفى حضور لفيف كبير من أحباب مسجد الحامدية الشاذلية، وفى رحاب القطبين الجليلين سيدى سلامة الراضى وسيدى إبراهيم سلامة الراضى رضى الله عنهما .





مصر للطيران

EGYPT AIR

تعلن عن رحلاتها بمناسبة موسم العمرة :







مصر للطيران تتمنى لكم عمرة مباركة